

فاديم زيلاند

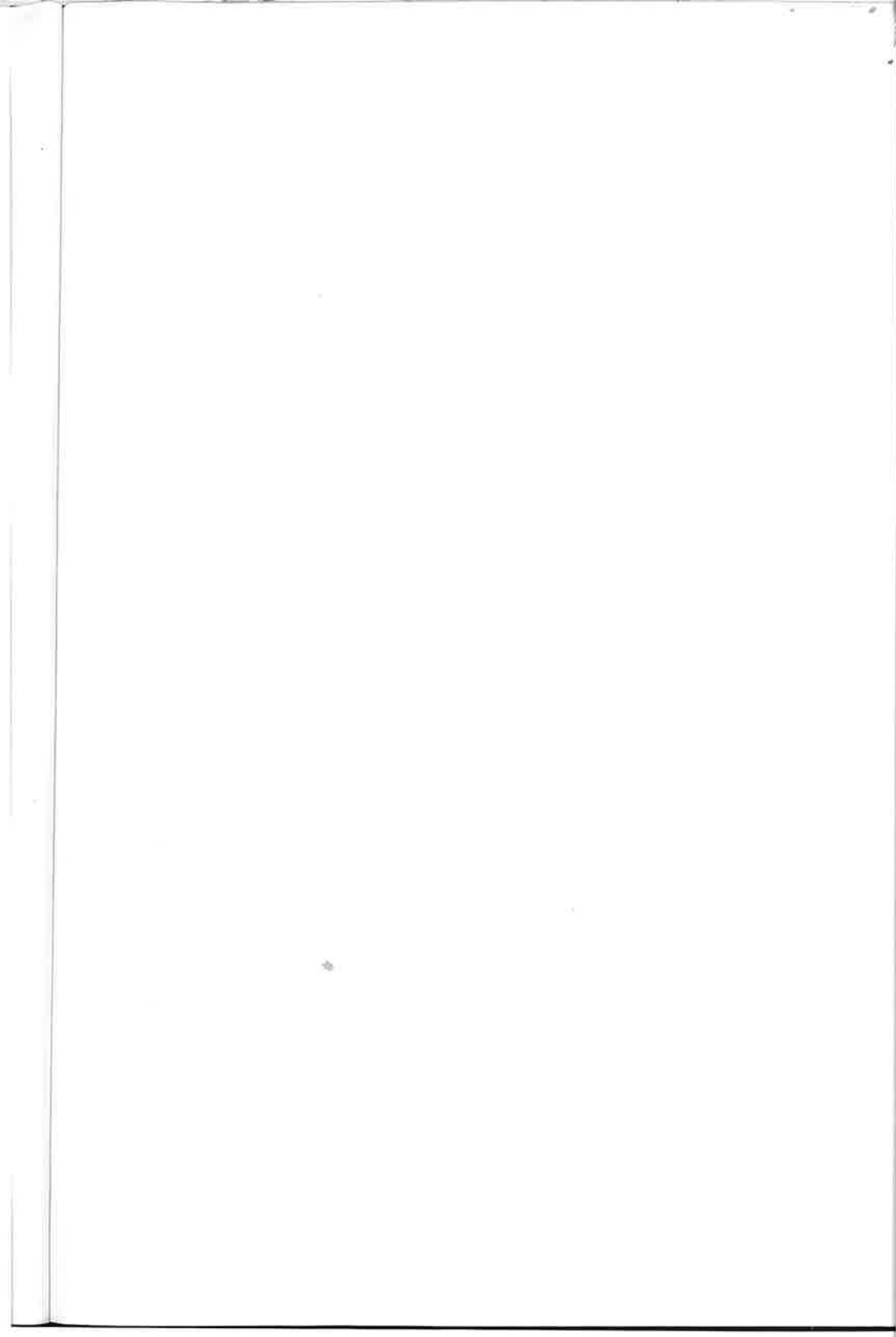
تفتي الكاهنة

احتفالٌ حيٌّ في شريط سينمائي

نقله إلى العربية

د. وفيق حسن





تفتي الكاهنة

احتفالاً حيّ في شريط سينمائي

عنوان الكتاب : تفتي الكاهنة

احتفالٌ حيٌّ في شريط سينمائي

ТАФТИ ЖРИЦА

гуляние живьем в кинокартине

الكاتب : فاديم زيلاند

ВАДИМ ЗЕЛАНД

نقله إلى العربية : د. وفيق حسن

الناشر : دار الفرقد

الطبعة الأولى : 2019م

التنفيذ والإشراف : دار الفرقد

الإخراج الفني : وفاء الساطي



تصميم الغلاف :

www.255studio.co

جميع الحقوق محفوظة

دار الفرقد

للنشر والتوزيع

دمشق - سورية

ص. ب. : 34312

هاتف : 00963-11- 6660915 - 6618303

فاكس : 00963-11- 6660915

Email: info@daralfarqad.com

alfarqad70@gmail.com

www.daralfarqad.com

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق الطبع والتصوير والنقل والترجمة إلا بإذن خطي من الناشر

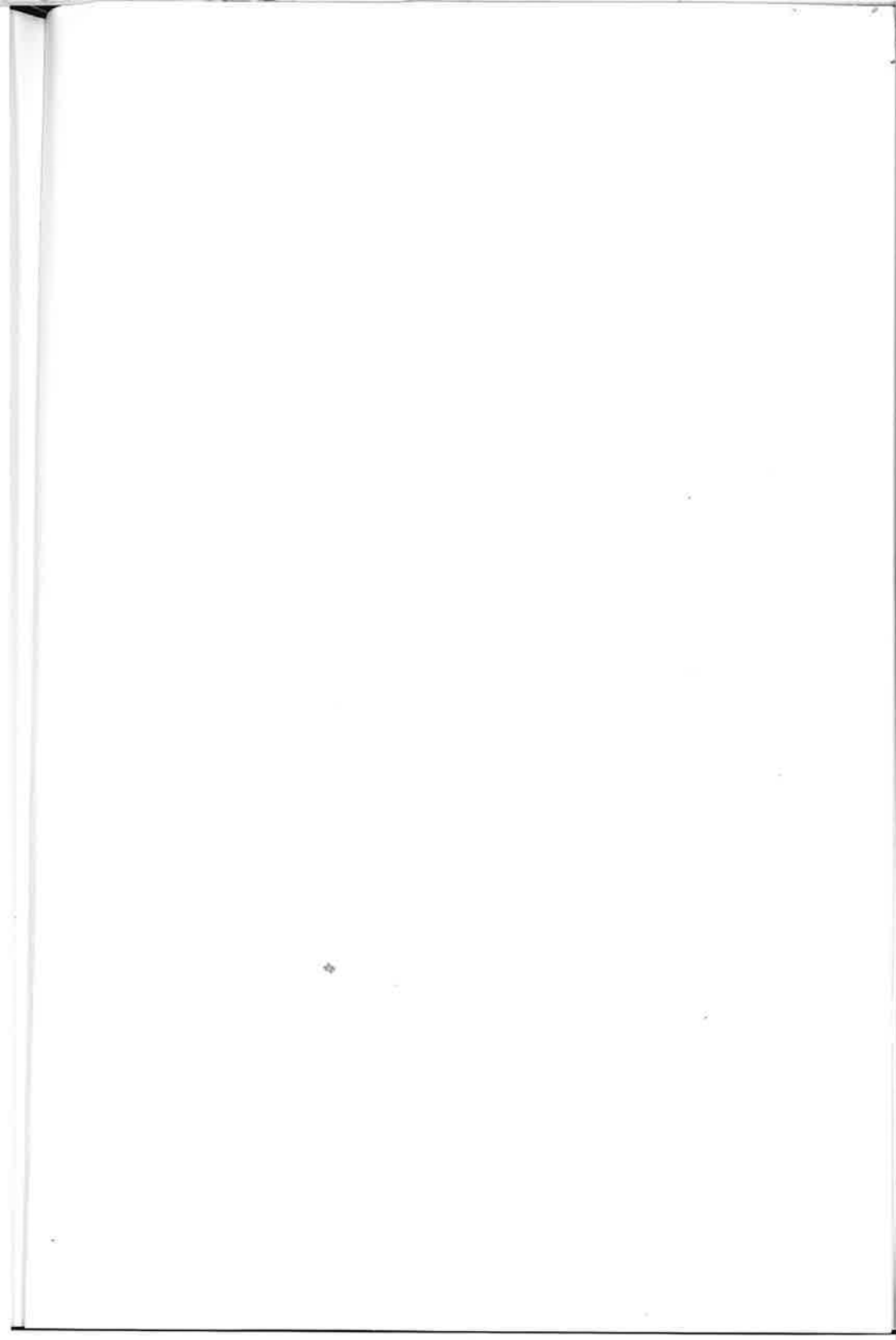
فاديم زيلاند



تفتي الكاهنة

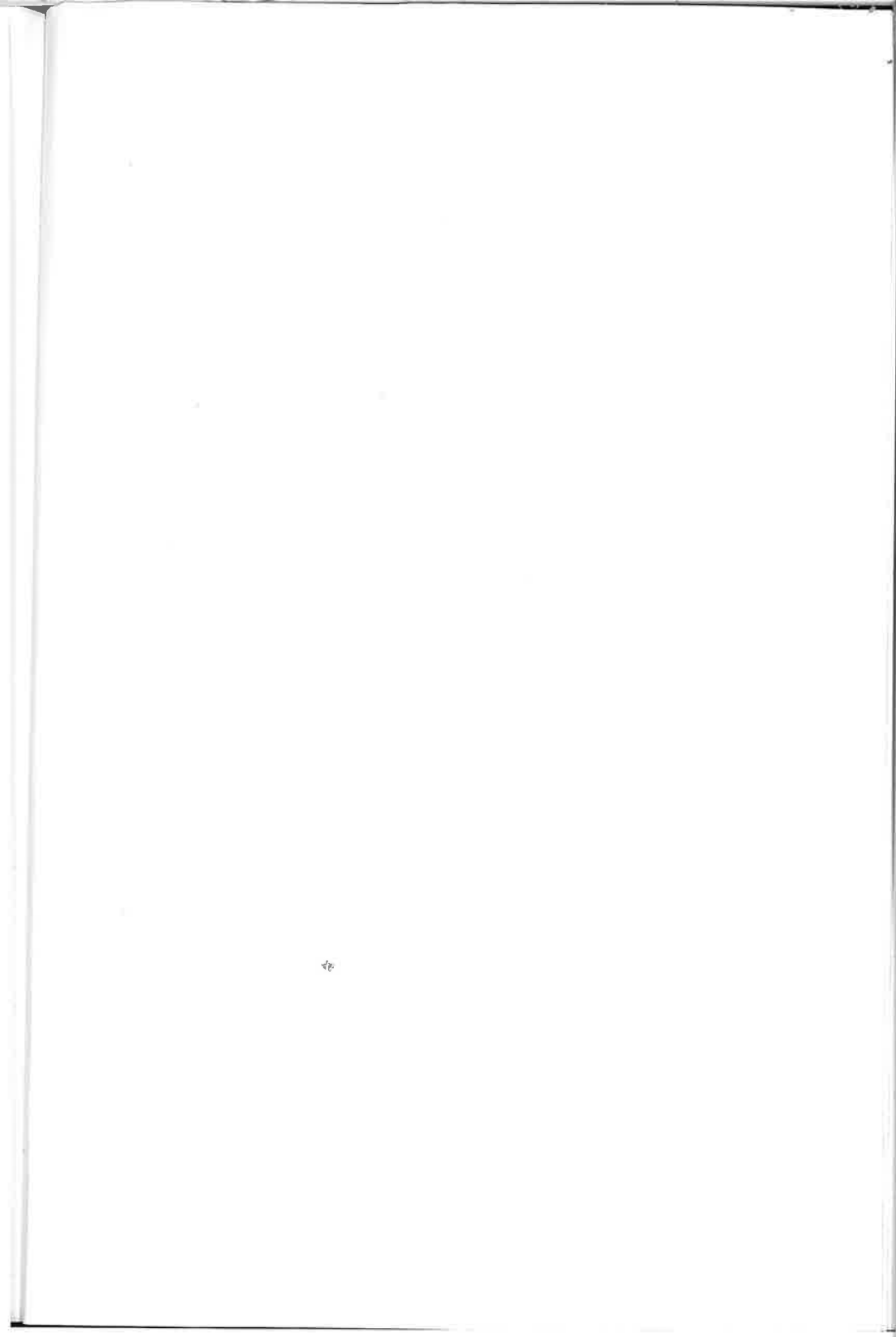
احتفالٌ حيٌّ في شريط سينمائي

نقله إلى العربية
د. وفيق حسن



المحتويات

7	تعارف
11	شاشتان
15	نزهة في الحلم
19	أول ظهور في الواقع
23	ترصد الاهتمام
27	تعيين الواقع
31	ضفيرة العزيمة
35	كيفية التعامل مع الضفيرة
39	أوهام الفعل
44	كيفية الخلاص من الفخ
48	التجديد
52	التحول
56	الوجه الآخر للقوة - القوة التقيضة
61	محاكاة الفعل
66	الحضور
71	الفائدة
76	الإباحة
81	السيناريو
86	موهبة الشكون
91	حكم القوة
96	اتباع «تتبع»
101	القوة الخارجية
106	الإنسان الورقي
111	تعيين النموذج (النمط)
116	التواصل مع المرأة
121	التحكم
125	تعيين الانعكاس
130	الخيار المحتوم
134	أنتم بديعون
139	أنتم الكمال بعينه
144	أسلوب الإنجازات الثلاثة
149	أنتم عاقرة
154	تقنية المحاكاة
159	الصيغ الفكرية
163	مُسجِّل العلامات الفكرية
168	الصيادون الجشعون
173	التناغم «الونام»
178	الضفيرة والتيارات
185	قوة التجسيدات الماضية
189	اللا نهاية في اللانهاية
196	خاتمة



تعارف

مرحباً - مرحباً يا صفاري الدميمون والدميمات!
ألا تتذكرونني. أنا تفتي قدمْتُ إليكم من الزمن. الزمن الأبدى. ومن الأبدية يمكن القدوم إلى حيث ومتى يريد المرء.
قبل ثلاثة آلاف عام كنت كاهنة دَيْر إيزيد. أمّا مَنْ أنا الآن
فسأحدثكم فيما بعد. المهم أنني أعرف من أنتم. وعن هذا
سأحدثكم في الوقت المناسب. فأنتم لا تعرفون من تكونون، أليس
كذلك؟

لقد صنعوكم وأتوا بكم لهذا العالم لكنهم لم يزودوكم
«بخطّة استثمار أنفسكم». لا بالطبع فقد علّموكم كيف تغسلوا
أيديكم وكيف تبدّلون الحفاضات.. لكن لا شيء آخر - لا عن
أنفسكم ولا عن هذا العالم.

مثلاً يُخيّل لكم بأنّ لكم رأياً خاصاً بأنفسكم. وفي واقع
الأمر هذا الرأي قد اجتثوه. ويخيّل لكم أنكم قادرون على إدارة
أفعالكم. وفي حقيقة الأمر الأهم بكثير هي إدارة الأفكار. فهل
أنتم تُجيدون هذا؟ كلاً فلستم سوى حمقى صغيرين مخبولين. كم
أودّ معاقبتكم كما يُعاقب الصغار.

أنا أعلم بأنكم تغساء وحيدون ولا يحبكم أحد. لكنني أنا أحبكم. وسأحدثكم. سأحدثكم كيف هو العالم مُكوّن وماذا يجري فيه.

سأحدثكم لماذا أنتم هنا وما عليكم فعله بشأن حياتكم. إلا أنكم لا تعلمون ما عليكم فعله بما يخص حياتكم. ألا ترون!

اجلسوا واستمعوا.

وسنبداً من أن الواقع ليس كما تتصورونه. إنه متعدد الطبقات كما البصلة. بالنسبة لكم طبقتان فقط معروفتان هما: الواقع المادي الذي تَحْيَوْنَ فيه وفضاء الأحلام الذي تحلمون به كل ليلة.

فضاء الأحلام - هو ليس بخيالكم. بل هو واقع موجود على شكل أرشيف أشرطة سينمائية حيث يُحفظ كل شيء كان وسيكون ويمكن أن يكون.

عندما تَرَوْنَ حلماً فإنكم تشاهدون واحداً من تلك الأشرطة السينمائية. إن حلمكم بهذا المعنى - وهم وواقع بآن واحد. الفيلم الذي تشاهدونه - افتراضي أما الشريط فمادي.

الواقع - هو الشيء الذي لم يكن ولن يكون أبداً إنما هو موجود مرة واحدة والآن. الواقع موجود فقط للحظة واحدة أشبه بصورة من شريط سينمائي ينتقل من الماضي إلى المستقبل.

حياتكم، بالأحرى وجودكم - الروح - كذلك الأمر هي تنتقل من تجسيد إلى آخر. ذات يوم كنتم جميعاً أسماكاً وديناصورات وزواحف مختلفة. لكن حتى الآن لا تُصَوَّرُوا لأنفسكم أنكم ذهبتم

بعيداً. فما زال أمامكم الكثير من الزحف حتى الكمال وبلوغ درجتي أنا على سبيل المثال.

أنتم لا تذكرون تجسيداتكم السابقة. لأن كل تجسيد لكم هو عبارة عن حياة مستقلة لروحكم أو حلم منفصل إن أردتم. ووجود الجسد بالنسبة للروح غير ضروري.

وجود الروح في الجسد هو أحد أشكال تواجدها. والجسد نوع من أنواع الأغلفة للروح.

قد تسألون ولم كل هذه التحولات؟ تلك هي السمة الأولى للحقيقة والحياة - الحركة والتحول. فالصورة تتحرك على شريط العرض. والدودة تتحول إلى فراشة. والفراشة تضع يرقات واليرقات تعود وتتحول إلى دودات، ومن ثم إلى فراشات مجدداً.

في الطور الراهن لتطوركم أنتم ديدان. ديدان صغيرة مقرزة لكن ما العمل فهذا واقع. ولا بد من الشقاء معكم. إذا اسمعوا. الحلم واليقظة - هما تقريباً شيء واحد.

في السنوات الأولى للحياة أنتم لا تميزون بين الواقع والحلم. الآن أنتم لا تتذكرون هذا لكن آنذاك هيء لكم أن لا حدود ولا فرق بين ذلك العالم وهذا. ثم شرح لكم البالغون وفسروا بأن عالم الأحلام - ما هو سوى تخيلاتكم وأنه غير حقيقي.

وفي الحقيقة فقد أوحوا لكم بحقيقة كاذبة. فذاك العالم واقعي كما هذا، وهو موجود لكن في فضاء آخر. ييقظتكم ونهوضكم أنتم تنتقلون من فضاء لآخر. ألا يدهشكم هذا؟ ألا يخيفكم؟ أنتم فقط تعودتم على هذا ولكن الحلم واليقظة التي

تليه - أشياء من ذاك المخطط... الحياة والموت. الحياة - هي حلم والموت هو يقظة.

وليس العكس، هل تُعَوِّن هذا؟

حسناً يا أحيائي ليس كل شيء دفعة واحدة - بل رويداً رويداً.
توجد ثلاث بدايات وفرق واحد بين الحلم واليقظة. سأحدثكم قليلاً فيما بعد حول الاختلاف أما التشابه فهو التالي:

الأول: في الحلم وفي اليقظة أنتم تنامون. ولهذا فهناك وهنا أنتم عاجزون. وكلا الواقعان موجود بغير إرادتكم. سأعلمكم الاستيقاظ كما في الحلم كذلك في اليقظة.

الثاني: وهناك وهنا يتحرك الواقع كما الصورة في الشريط السينمائي لكنكم لا تلاحظون هذا لأنكم لا ترون إلا موقع أقدامكم.

فقد فقدتم القدرة على النظر إلى الأمام في تلك اللحظة عندما صدقتم البالغين بأن الحلم ليس بواقع.

الثالث: وهناك وهنا تمكن إدارة حركة الصورة. أنتم لا تتحكمون بهذه الحركة لأن انتباهكم ضاع في الصورة الراهنة الجارية، أما ماذا يعني هذا فستعرفون سريعاً. رغم أن المعرفة لا تعني الاستيعاب. لكن عندما ستستوعبون ستتمكنون من تحريك الواقع.

شاشتان

وهكذا يا أعزائي نكون قد توقفنا عند ثلاث مُسَلَّمات:

- أنتم كما في الحلم كذلك في اليقظة أنتم تنامون.
- الحلم كما الواقع - هو حركة الصورة.
- يمكن التحكم بحركة الصورة لكنكم لا تقومون بذلك.

إنكم لا تتحكمون لا بأحلامكم الحمقاء ولا بحياتكم الحقيرة - وهذا أولاً لأنكم نائمون وثانياً لأنكم لا تعرفون أن ذلك ممكن.

فلنبداً من أبسط الأشياء ألا وهو: ما هو الحلم، ألا تتذكرون فقد تحدثت بأنكم مخلوقون في هذا العالم لكن تعليمات استثمار أنفسكم لم يمنحوكم إياها؟ وما أنتم تمتلكون شاشتين:

داخلية وخارجية. وهي دائماً - إما في الداخل أو من الخارج ونادراً جداً ما تكون في الوسط. ولذلك فإنكم نائمون على الدوام. عندما تغرقون في أفكاركم يكون انتباهكم قد غاص بالكامل في داخل الشاشة. يمكن أن لا تلاحظوا ما يجري وتتصرفوا تلقائياً.

وبالمقابل عندما يكون انتباهكم منشغلاً بأمرٍ ما فإنكم تتسون أنفسكم ومن الممكن أن تتصرفوا مجدداً دون حساب.

وهذا هو الحلم - الحالة اللا مسؤولة والتي يكون فيها انتباهكم غارقاً - إما في الشاشة الخارجية وإما الداخلية.. في هذه الحالة أنتم عاجزون ولا تتحكمون بأنفسكم ولا بالذي يجري معكم.

بهذا المعنى النوم والحلم - ليس شيء واحد. فالنوم هو حالة سباتكم. أما الحلم فهو ما تحلمون به - إما في فضاء الأحلام وإما في الفضاء الواقعي.

أما الواقع والحلم فهما في الحقيقة شيء واحد. الواقع أنتم به تحلمون أيضاً.

الواقع هو - الحلم والحلم هو - الواقع. أما لماذا الأمر كذلك فعاجلاً ستفهمون.

والآن إليكم الإرشادات. لأجل الاستيقاظ في الحلم أو في اليقظة لا بد من إخراج الانتباه إما من الشاشة الخارجية أو الداخلية وإزاحة مركز وعيه.

أنتم قادرون على فعل ذلك - وبسهولة. دعها أصابعكم تصدر صوتاً بالقرب من أنفكم. أين كنتم قبل قليل؟ أكنتم تحلقون بعيداً في أحلامكم أو أنكم كنتم تتمتعون بالنظر إليّ وإلى بهائي بملء أعينكم؟ أين كان غائصاً انتباهكم، في أية شاشة؟ وأين هو الآن؟

أوجدوا النقطة الوسطى بين الشاشتين، ومن تلك النقطة يمكنكم مراقبة أفكاركم وما يجري معكم بأن واحد. يمكنكم رؤية الواقع المحيط بكم وأنفسكم في ذلك الواقع. ولا شيء يعيقكم من النظر إلى كلتا الشاشتين بأن معاً. أنتم تستطيعون ذلك.

وكل ما في الأمر أن لا أحد في السابق كان قد قال لكم بأن ذلك ممكن. وأنتم لم تتفكروا بذلك ولماذا هو ضروري، فالبالغون هم من كانوا يأمرونكم بأن تنظروا هنا أو هناك وأن تستمعوا لهذا أو ذاك وأن تفعلوا هذا أو ذاك. وهكذا هم علّموكم تركيز النظر على الشاشة الخارجية. وعندما لم تنجحوا في أمر ما وقعتم في اكتئاب وبقيتهم في وحدة وعزلة مع أفكاركم الحزينة ومعكم أنتم صغار وتغساء عاجزين. هكذا أنتم علمتم أنفسكم بالنسبة للشاشة الداخلية - ملجأكم الوحيد.

وقد تعود تدريجياً انتباهكم على الالتصاق بإحدى الشاشتين، دون أن تتوقفوا في وسط الطريق.

وفي المحصلة فقد تخلّيتم تماماً عن إدارة انتباهكم - وبات لا يستمع ولا يستجيب لكم إنما يتحرك عشوائياً. أنتم دائماً تقعون في حالة اللاوعي.

في مثل هذه الحالة لن تكونوا قادرين على الفعل بشكل مؤثر وفعّال. ويمكنهم أن يخدعوكم ويزعجوكم ويخيفوكم ويسرقوكم بل وحتى يضربوكم وأنتم غير قادرين على الرد كما يجب.

أنتم على الدوام تتصارعون مع العقد الداخلية ومرتبطون بالعوامل والظروف الخارجية وتلهثون خلف النجاح. فهل تعرفون مَنْ يلهث نحو النجاح؟ إنهم الفاشلون.

الفاشلون - هم أنتم لأن فعاليتكم في حالة اللاوعي لا تتجاوز من خمسة إلى عشرة بالمئة.

حسناً لا تذرفوا الدموع يا مساكيني كله يمكن تصحيحه أما كيف ذلك فسأحدثكم لاحقاً.

نزهة في الحلم

في الدرس السابق عرفتم يا أعزائي بأن...
الحلم - هو حالة غوص الانتباه في الشاشة.
والنوم واللا نوم ممكن في الحلم وفي الواقع.
ولأجل الاستيقاظ من الضروري إزاحة الانتباه إلى مركز
الوعي. مركز الوعي هو نقطة المراقبة التي ترون منها أين يقع
الانتباه في اللحظة الراهنة وبما هو منشغل.
في الوقت نفسه أنتم ترون ما يجري حولكم وبماذا أنتم
أنفسكم منشغلون.
أنتم الآن ستستيقظون وستسألون أنفسكم: أين نحن وماذا
نفعل وأين هو غائص انتباهنا؟
في هذه اللحظة أنتم قد انتبهتم وأضحيتم في نقطة الوعي. ها
نحن وها هو الواقع المحيط. أنا آخذ نفسي بالحسبان وأراها وأرى
الواقع.
هذه الحالة غريبة عنكم يا أعزائي. فهي تظهر نادراً فقط
كما الوميض، وكل الوقت الباقي أنتم غاطسون في الشاشة
الداخلية أو الخارجية. والآن حاولوا الصمود في حالة الوعي ولو
ساعة واحدة ثم انظروا ماذا سيكون. ممتع ومثير ما سيكون.

الأفضل فعل هذا صباحاً حيث تكونون مشبعين بالنوم وتشعرون بأنفسكم مرتاحين مرحين. أما عندما يكون مزاجكم سيئاً فالأفضل أن لا تفعلوا هذا ولا تجربوا - فلن تحصلوا على شيء.

وهكذا ادخلوا إلى نقطة الوعي قائلين لأنفسكم:

أنا أرى نفسي وأرى الواقع. هيئوا أنفسكم للآتي:

اليوم سوف نتنزه بالحلم في اليقظة. وتوجهوا للتنزه إلى أي مكان ترغبون إلى العمل أم الدراسة - في هذه الحالة الجلية.

ولأجل النتيجة الأدق من الأفضل التوجه إلى حيث لا يعرفونكم - مثلاً للتنزه في مركز تجارة وترفيه، وهذا سيكون نزهة حرة في الحلم.

لأنكم عندما تكونون غائمين في إحدى الشاشتين - فلن تكونوا حاضرين ولا مسيطرين على أنفسكم ولا على الوضع. وبالعكس فإن أية حالة ستتحول إلى حلم وستسيطر عليكم.

فماذا يحدث عندما تدركون أنفسكم؟ إنكم تتحررون ومن تلك اللحظة يصبح حلمكم مدركاً في الحلم أو في اليقظة لا فرق.

أنتم تسيطرون على أنفسكم والأهم أنكم تكتسبون القدرة على السيطرة على الوضع. لكن سنتحدث لاحقاً عن هذا والآن تنزهوا فقط وراقبوا.

مثال أنتم توقظون وعيكم وتدخلون إلى مركز تجاري ما. تُلْقون التحية وتسيرون لتستكشفوا وربما تسألون سؤالاً ما وتراقبون رد فعل البائع. المهم أن لا تغفوا.

وحتماً وقبل أن تتحدثوا ضعوا انتباهكم في المركز: أرى نفسي وأرى الواقع.

ستجدون بأن المحيطين بكم يتابعونكم بفضول ولسبب ما ينظرون إليكم مع بعض الاستلطاف والارتياح، الأمر الذي لم يكن في السابق فما الذي حدث؟

المحيطون وخلافاً عنكم مستمرين في النوم وانتباههم غاطس وهم منشغلون بالأشياء اليومية كما في السينما.

أفكارهم غير واضحة وتصرفاتهم غير مدركة. ويمكن القول أنهم يعيشون كأشخاص في فيلم سينمائي.

أنتم وخلافاً أيضاً عن المحيطين بكم قد استيقظتم في الحلم، أي قفزتم من شاشة السينما إلى الصالة.

وفي أية لحظة يمكنكم الخروج وكذلك العودة إلى السينما والتتزه بحرية هناك وسط الشخصيات الموكلة لها أدوار مختلفة بصرف النظر عن السيناريو.

عندما تكونون في هذه الحالة فسيستقبلكم الناس وكأنكم قادمون من عالم آخر غير عالمنا. وسوف يرون لكن بضبابية أن شيئاً ما حدث لكم لكن لا يمكنهم استيعاب ما هو بالتحديد.

لا تقلقوا فهم لا يأخذون في الحسبان أنهم يتعاطون معكم بفضول واستلطاف. وأنتم لا تظهروا أنكم تعرفون ما لا يعرفونه هم. هل تعرفون من أين جاءهم هذا الاستلطاف تجاهكم وخصوصاً لدى أولئك الذين لا يعرفونكم؟ أنتم بالنسبة لهم

كمصباح في مملكة الظلام. ربما لا يرى هذا بشكل واضح لكنه
يُلمس باللاوعي.

وهكذا ببساطة وبتتزهكم بالحلم في اليقظة تحصلون أنتم
على الأقل على اهتمام واستلطاف المحيطين بكم.

ويمكنكم إقامة علاقات تعارف والحياسة على معشرٍ حَسَنٍ
ووقتٍ جميل. لكن هذا فقط البداية.

كونوا عاقلين حزينين – وتعلموا تحريك الواقع. إن أنتم
أنفسكم لم تتحركوا بالبصيرة. حسناً.. حسناً لا تخافوا يا أعزائي
الطيبين.

أول ظهور في الواقع

نعم يا أعزائي إن أنتم قد تنزهتم بالحلم في اليقظة فإن المقارنة بين الواقع والفيلم السينمائي تكون قد صارت مفهومة لكم - وأن هذا ليس بمزعج على الإطلاق. أنتم بالفعل تقعون هناك على شكل شخصيات حية في الوقت الذي تستمر بقية الشخصيات بالتحرك كأنهم في حلم ويتحركون وفق سيناريو خارجي ما.

يمكن أن يهيا لكم أن الأمر ليس كذلك تماماً نحن وإياكم نفهم بأن الناس في الحقيقة ينامون ليلاً في فراشهم ونهاراً يتصرفون بوعي بشكل أو بآخر.

إلا أنكم أنتم أنفسكم تأكدتم أن هذا بشكل أو بآخر لا يعني شيئاً تقريباً حيث رأيتم كيف أن انتباهكم الخاص ينزلق دائماً إلى إحدى الشاشتين الخارجية أو الداخلية ، لا شك بأنكم قد رأيتم هذا والآن أنتم تعرفون كيف يجري ذلك.

ومن الآن فصاعداً عندما ستتوجهون كل مرة للتنزه في الحلم فستلتقطون أنفسكم وقد انزلقتم مجدداً إلى الشاشة وغفوتهم. شيء ما شدكم وحرف انتباهكم أو أنكم تفكرتم بأمر ما أي لم تعودوا موجودين كشخصية مدركة لدرجة أنكم حتى لأنفسكم ما عدتم تنتمون.

فإلى مَنْ تنتمون إذاً وتخضعون؟

إنّ الذي يقوم هو سيناريو خارجي محفور في لوحة سينمائية ما ، حيث تلعبون أنتم دور شخصية ما حيث تتواجدون في هذه اللحظة.

أمّا ماذا يعني هذا كله فسأحدثكم بذلك تدريجياً ، وليس دفعة واحدة. الآن يجب أن تستوضحوا لأنفسكم أمراً بسيطاً. كما في الحلم كذلك في اليقظة - أنتم في داخل الفيلم محمولون مع تيار السيناريو. أنتم هنا لا تنتمون لأنفسكم لأن انتباهكم لا ينتمي إليكم.

لكن تستيقظوا وتمسكوا حتى تخرجوا من سيطرة السيناريو. وبالطبع كما المعتاد يجب عليكم الذهاب إلى العمل أو الدراسة والقيام بواجباتكم اليومية.

لكن بارتياح أكبر كما لو أنكم ما زلتم تحت سيطرة السيناريو. وبخلاف المحيطين بكم من الشخصيات النائمة أنتم ترون أنفسكم وترون الواقع وتستطيعون عن سابق وعي التحكم بإرادتكم الأمر الذي لم تقوموا به بعد إلى الآن.

وهذا هو ظهوركم الأول في المستوى الجديد للتحكم بالنفس وبالواقع. فأنتم من الحلم العادي قد استيقظتم مرات عديدة لكن الصعود إلى المستوى الجديد لم تجربوه بعد ، أليس الأمر كذلك؟

في الحلم العادي إن كنتم لا تفهمون أن هذا حلم فإنكم عاجزون ، أنتم موجودون في داخل اللوحة السينمائية قد استحوذ عليكم ما يجري حيث إنّ انتباهكم غاطس في الشاشة. لكنكم

وبخلاف الشخصيات المحيطة بكم مؤهلون لنقل انتباهكم إلى مستوى أعلى أي الاستيقاظ في نفس الحلم بل والارتفاع مستويين اثنين - الاستيقاظ في الواقع.

إن شخصيات الأحلام لا تستطيع ذلك، فبما هم يختلفون عن الناس العاديين؟

لا يوجد لديهم وعي ذاتي - فهم لا يدركون أنفسهم كشخصيات. وليس لديهم إرادة - وهم ليسوا أحراراً في أفعالهم إنما خاضعون للسيناريو.

وليس لديهم روح - هم مجرد أنماط أو تماثيل للعرض. عندما تتعلموا الاستيقاظ في الحلم قوموا بتجربة.

جربوا طرح سؤال لتمثال الحلم كأن تقولوا له مثلاً: «من أنت؟» وسيسعى هو للهروب من الإجابة أو أنه سيسمي دوره في السيناريو. أما قول «أنا هذا أنا» فهو غير قادر - فليس لديه أنا الخاصة به.

وعلى نحو مماثل يمكن توجيه السؤال للتمثال «المانيكان»: «هل تعلم أنني أنا الآن نائم وأحلم بك؟» وهذا السؤال أيضاً سيضعه في مأزق لأنه هو لم يستيقظ مطلقاً ولن يستيقظ. إن تمثال الحلم يعيش في حلمه تماماً كما الشخصية المسرحية المصورة ذات مرة والمحفوظة على شريط سينمائي.

والفرق فقط هو في أن الأفلام العادية يصورها أناس أحياء أما الأشرطة السينمائية للأحلام فإنها محفوظة في أرشيف الأبدية - هي كانت هناك دائماً وهناك ستبقى للأبد طالما أن الكون قائم.

لدى الناس الأحياء توجد روح وإرادة ووعي ذاتي. هم يستطيعون أن يقولوا «أنا هذا أنا» على الرغم من أن هذا كل ما يمكنهم قوله: الناس الأحياء يدركون أنفسهم لكن وعيهم الذاتي كما قد تأكدتم هو نائم والإرادة تُستخدم فقط نادراً عند الحاجة لاستتفار أفعال محددة.

وماذا هناك بعد ذوق قيمة، إن الإرادة تستخدم في حدود الصورة القائمة «الجارية» لكن حول هذا سنتحدث بعد قليل. أنا أقدم لكم شرف قضائي بعض الوقت معكم يا أيها الأعزاء غير الجديرين. استثمروا اللحظة وتمتعوا بالنظر إليّ وأشيّدوا بي وتملقوا لي - فأنا تفتي كاهنتكم العليا!

ترصد الاهتمام

وهكذا يا أحبائي تعالوا لنُعد ما سبق. في الحالة العادية للوعي - أنتم شخصيات في لوحة سينمائية ما.

إذا لم يكن ينتمي لكم انتباهكم فإنكم لن تنتموا لأنفسكم. يقودكم سيناريو خارجي وهو السيناريو الملتصق باللوحة السينمائية.

أنا أستخدم أيضاً مصطلحات لتسهيل قبولكم واستيعابكم لأنكم تقومون بالشيء ذاته تقريباً في الحلم وفي اليقظة. شاهدوا فيلماً وشاركوا فيه كشخصيات مسرحية لها أدوارها دون امتلاك الحق بالسلوك العشوائي. فإن كنتم ما زلتم تشكّون في أنكم تتصرفون بشكل غير مستقل إنما تحت الإملاء فانظروا الآن إلى انتباهكم - أين كان ولمن انتمى؟

أتأكدتم أنه لم يكن لينتمي لكم؟ إذا فلمن ولما؟ إنه لهذا السيناريو نفسه. أنتم، بالأحرى أنا خاصتكم - هي انتباهكم. فإذا كنتم لا تسيطرون على أنفسكم فإن السيناريو هو الذي يقودكم - في الحلم أو اليقظة - على حد سواء. الحلم - هو واقع مماثل والواقع هو حلم مماثل. لنحدث بأن اليقظة هي حلم اليقظة والحلم العادي - هو الحلم في الحلم.

الحلم يمكن أن يكون إما واعياً أو لا واعياً.
 في الحلم اللاواعي أنتم حمقى وعاجزون كما الأرانب.
 وما إن تأخذون السيطرة على الانتباه حتى تتبعثوا في اللوحة
 السينمائية مكتسبين الأهلية للتأثير تلقائياً على مسعاكم.
 أنتم تصبحون مؤهلين كشخصيات والآن صار من الممكن أن
 تتزهاو بحرية في الحلم. أما في اليقظة فقد جربتم هذا. ومع الزمن
 ستتعلمون القيام بالشئ ذاته في الحلم.

إلا أن امتلاك هكذا مقدرة في اليقظة - هو الأهم بكثير لأن
 لوحة الحلم رغم أنها تمتلك شريطاً سينمائياً حقيقياً هي في أرشيف
 الأبدية. ولكن كل هذا افتراضي، أما الحياة - فهي حقيقية وأنتم
 فيها إما لا حول ولا قوة لكم تدورون بأرجلكم في إطار سيناريو
 آخر غريب. وإما حققوا وجسّدوا ما هو خاص بكم.

الشئ الوحيد الذي يعيق هذا - هو عادتكم الانزلاق إلى
 الشاشة الخارجية والداخلية.

إن انتباهكم لا يمكنه الصمود طويلاً في مركز الوعي.
 بالنسبة لكم هذا طبيعي فما العمل أنتم دميون وناقصون غير
 كاملين ويجب تهيئة عادة جديدة لكم - إعادة الانتباه إلى المركز.
 وبالتوجه إلى النزهة في الحلم هيئوا أنفسكم أن لا تنسوا أنه
 من الضروري لكم أن تستيقظوا. ضعوا لأنفسكم هدفاً وإلا
 سيطير من دماغكم ما يجب عليكم فعله. وإذا أنتم أصبحتم
 كسالى وتنسون فإنكم لن تتعلموا شيئاً.

في النزهة يتعين عليكم لحظ أنكم دائماً تنزلقون وتنامون. لا تضجوا ولا تكتئبوا بل أعيّدوا الانتباه إلى ما كان عليه مجدداً ومجدداً.

نظموا ترصد الانتباه للانتباه ذاته - أي لأنفسكم.

ليس من الضروري بالتأكيد الإمساك بالانتباه في المركز طول الوقت ودون انقطاع. المعنى والقيمة لهما شأن آخر - مقدرتكم على التفاعل مع ما يجري.

عادة حتى أصغر حدث يجعلكم تغوصون في الفيلم الخارجي أو المكابدة الداخلية. وكيفما كانت الحالة فإنها تعرضكم للنوم. والآن قد صار ضرورياً لكم اكتساب العادة العكسية - أن لا تقعوا في النوم من جراء ما يجري بل أن تستيقظوا.. وأي حدث حتى النسمة الخفيفة القادمة من الفضاء الخارجي يجب أن تنبهكم - وهي إشارة لليقظة. كذلك إن أي تصرف من تصرفاتكم يجب أن يُذكركم بأنه يجب عليكم اختبار الانتباه.

يوجد لديكم مُحَفِّزان اثنان.

الخارجي - مجرد أن يحدث فإنكم تستيقظون.

والداخلي - قبل أن تقوموا بشيء فإنكم تستيقظون. أمثلة على المُحَفِّزين الخارجيين: أنتم مثلاً التقيتم مع أحد ما وتوجه إليكم أحد ما وحدث بالقرب منكم شيء ما - غير مهم أي صوت أو حركة - كل ما شدكم في الماضي ونال اهتمامكم.

وعلى الفور مجرد أن يحدث شيء ما وجهوا إلى هناك انتباهكم، لكن لا تفقدوا السيطرة عليه - وأمسكوا به في المركز.

أمثلة على المحفزين الداخليين: أنتم تعتزمون الذهاب إلى مكان ما للقيام بشيء ما والتحدث مع أحد ما. وقبل أن تتخذوا إجراءً ما ركزوا انتباهكم في المركز.

تحديداً قبل أي إجراء لأنه بعد الإجراء سيكون الوقت متأخراً أنتم فقط لاحظوا أنكم في البداية غفوتهم ومن ثم استيقظتم وتذكرتم أنكم نمتم.

هذا كله يجب تعلمه فقط بواسطة التكرار كما في الفنون القتالية. طريق آخر لا يوجد. إلا أنه عندما تتعلمون إدارة الانتباه فإنكم ستجيدون إدارة حياتكم العيشية أيضاً. وحينها يمكن أن تصبح حياتكم غير عيشية. والآن سأعطيكم تحذيراً واحداً.

أنتم استيقظتم مثلاً في الحلم واكتسبتم الوعي والقوة في الوقت الذي يستمر المحيطون بكم في نومهم. لا تُخمنوا قيمة تميزكم وأفضليتكم. لا تنظروا للنائمين بفوقية وتعال.

هذا مسموح لي أنا فقط لأنني تفتي - كاهنتكم وأنتم من رعيتي ويجب عليكم طاعتي والانبهار بي بلا حدود، فهل أنتم منبهرون؟ انظروا ما لدي!

تعيين الواقع

نعم يا أعزائي طالما أنكم صرتم تعرفون شيئاً ما وتجيدونه
فستكون لي بكم حاجة. أترون أنا كذلك أمدحكم!
في الدرس الماضي قد درسنا ترصُّد الانتباه.
ضعوا لأنفسكم هدفاً ولا تنسوا الانتباه.
مجرد أن يحدث شيء ما استيقظوا.
وقبل أن تُقدِّموا على شيء استيقظوا من جديد.
وهكذا فإنكم تضعون عادة إدارة الانتباه وحياتكم في نهاية
المطاف.

لكن هذا لا يعطيكم الحق في التعالي على النائمين،
راقبوهم ولا تُظهروا أنكم تعرفون ما لا يعرفوه هم. تظاهروا
بأنكم نائمون. وهذا يتعلق كما باليقظة كذلك بالحلم.
تذكروا قبل الخروج إلى الحلم يجب عليكم التهيئة الطيبة
بالنسبة للمحيطين بكم وإلا فستُعاقبون.

وسينال العقاب كل متغطرس وحاقد ومتعال ومتكبر ومغرور
ومختال ومتأفف ومعتد بنفسه. أما من سيعاقبه فالواقع هو من
سيتولى ذلك. مني لا تنتظروا شرفاً كهذا.

والآن تابعوا الاستماع لي. في لقائنا الأول كنت قد قلت لكم العبارة التالية: الواقع هو ما لم يكن مطلقاً ولن يكون إنما فقط هو الحاضر الموجود اليوم والآن.

الواقع يتواجد لحظة واحدة فقط أشبه بصورة في شريط سينمائي ينتقل من الماضي إلى المستقبل. كيف يمكننا فهم هذا؟ هذا يعني أنه واقعي فقط ذلك القالب اللحظي للواقع - الصورة المضاءة. وكل ما عداها - افتراضي - وكما الماضي كذلك المستقبل. وكل هذا محفوظ للأبد في أرشيف شريط سينمائي، كل ما كان وسيكون ومن الممكن أن يكون.

الماضي والحاضر - معلومة. والمعلومات ليست مادية ويستحيل لمسها. لكن حملة المعلومات ماديين أي يمكن اكتشافهم. ولهذا تحديداً فإن المستبصرين قادرين على النظر إلى الماضي والتنبؤ بالمستقبل.

أرشيف الأشرطة السينمائية بالفعل موجود رغم أنه غير محسوس كما الأثير. إن المادة الأثرية معلقة في فضاء الأحلام. فضاء الأحلام واحد - كما بالنسبة للأحلام كذلك هو بالنسبة للواقع.

أنتم تشاهدون في الحلم ما يمكن أن يكون قد حدث في الماضي أو قد يحدث في المستقبل. لكن هل حدث أو سيحدث - ليس حقيقة. الاحتمالات لا نهائية. ماذا يمكن أن يحدث في الحلم، كان من الممكن أن يحدث في الواقع والعكس بالعكس. بهذا المعنى إن فضاء الأحلام - هو أرشيف واحد للأشرطة السينمائية يمكنكم

استعراضه ويمكنكم التواجد فيه - في الحلم وفي اليقظة.
لكنكم موجودون في كل صورة فقط مرة واحدة. وكل صورة
تالية هي تجسيد جديد - الإصدار الأحدث لكل شيء حي وغير حي
بما في ذلك حتى الذرة.

والثابت دون تغيير هي فقط أرواح الكائنات الحية فهي مؤهلة
لمشاهدة الأشرطة السينمائية للأحلام أو الحركة وفقها في الواقع
إلى جانب الصورة لذلك فإن أنا خاصتكم - هي ذات ما كان في
الماضي حلقت في الحلم وستظهر في المستقبل.

إن عالمنا موجود بالصيغة الحية وغير الحية.

والحياة مزروعة في الواقع المادي بواسطة جسيمات غريبة.
الواقع هو مادة بلا روح. أما الحياة - فبروح. الحياة يمكن أن تؤثر
على مجرى الواقع. الحياة يمكنها طرح الواقع.

والمسألة الأخيرة - إن الأهم هو ما يجب عليكم استيضاحه.
تعيين - يعني تحديد في أي اتجاه تتحرك الصورة وفي أي شريط.
توجد لديكم مثل هذه الإمكانية لكنكم لا تستثمروها تماماً
كما تستثمرون وظيفة إدارة الانتباه.

يجب تحديداً تعيين الواقع للأمام وليس الصراع مع الواقع
الراهن، ماذا أنتم فاعلون بدلاً عن هذا؟

أنتم تحاولون تغيير الواقع الراهن في الصورة الراهنة.

أنفهمون ماذا تفعلون؟

مرة أخرى: ما هو الواقع الفعلي؟

هو ما لم يكن مطلقاً ولن يكون إنما هو فقط قائم - مرة واحدة والآن. الواقع هو موجود بمقدار ما حدث وإلا ما هو بواقع، وأنتم لا يمكنكم تغيير ما قد حدث وتمّ وانتهى. لكنكم هذا تحديداً ما تمارسونه لطالما أن كل ما حولكم هو قد تم وانتهى.

الحاضر قليلاً ما يختلف عن الماضي. الماضي - هو بعيد خلفنا لكن الحاضر هو موجود فقط للحظة واحدة وكذلك لا يمكنكم تغيير شيء بخصوصه هو. بوقوعكم في اللحظة الراهنة أنتم طول الوقت تقيمون في الماضي. انتباهكم مربوط بالصورة الجارية.

هذا الوهم يأسركم ويحول بينكم وبين المستقبل. لذلك فإن المستقبل لا يتعلق بكم.

من الممكن أن يُخيل لكم بأنكم تقومون بتصرفات مُدركة واعية وتتخذون قرارات وأفعال حاسمة وتحلون المشاكل وتبلغون الأهداف.

لكن كل هذا في الصورة الجارية وفي الوضع اللاواعي ولهذا - فإن السيناريو يحملكم عبر الشريط السينمائي الذي لم تختاروه أنتم. في واقع الحال أنتم فقط تتحركون وأنتم مغلوبون على أمركم.

كذلك أنتم يا أعزائي وها أنا وقد أنهكتُموني.

ضفيرة العزيمة

وكما العادة يا أعزائي نحن نُعيد ما قد استعرضناه، الواقع
الفعلي - هو ما قد كان وانتهى.

لا يمكنكم تغيير ما قد كان وانتهى.

أنتم تحاولون تغيير الواقع في الصورة الجارية.

لهذا فالمستقبل غير مرتبط بكم. فما يجب عليكم فعله؟

تعيين الواقع للأمام وليس الصراع مع الواقع الجاري.

أشياء كثيرة هنا تُسمع بشكل غير مألوف فأنتم وللمرة الأولى
تصطدمون بواقع غريب ومجهول بالنسبة لكم.

إنه هو ذاته - واقعكم. الذي تأقلمتم معه لكنه واقعٌ ما آخر
غير مُدرك، أليس كذلك؟

اسمعوا ماذا أقول لكم ولا تريبكونني بالأسئلة لماذا يوجد
أرشيف للأشرطة السينمائية ومن الذي صورها وحفظها للأبد - إن
هذا غير مفهوم للصغار الرُضع.

الشكر للمُكوّن الأعلى لإتاحته لنا فرصة تحريك الصورة.
فهذا شيء ليس بالقليل أبداً. لكنكم قد تأخرتم كثيراً في التطور
- ولا تستثمرون حتى ما هو موجود لديكم.

أذكر ماذا يعني تحريك الصورة، كما تعلمون يستحيل تغيير الماضي، والحاضر أيضاً يمكنكم نسيانه بخصوص التغيير - فهو قد تم وهو غير ضروري لكم.

لكن توجد إمكانية تعيين المستقبل - اختيار الشريط السينمائي والذي عبره تتحرك الصورة التالية.

فكيف يُمكن فعلُ ذلك؟

توجد لديكم مهمتان للإدارة والتحكم - بالانتباه والعزيمة. حول الانتباه قد تحدثنا وهو المسؤول عن صحتكم العقلية.

أما العزيمة فهي المسؤولة عن أفعالكم. فلكي تتخذوا شيئاً ما لا بد لكم في البداية من العزم على ذلك. وعندما تكونون في خضم الفعل تكون العزيمة في خضم التجسد. إلا أن جميع أفعالكم تنتمي إلى اللقطة الجارية وتتحقق فيها لأن العزيمة قد تثبت في هذه اللقطة. هذا يجري على نحو مماثل لالتصاق انتباهكم على واحدة من الشاشتين.

وكما الانتباه يمتلك شاشتين كذلك فإن العزيمة تمتلك مركزين: داخلي وخارجي.

المركز الداخلي مسؤول عن مهمتكم الإعتيادية ومتوضع في الجزء الجبهوي للرأس - إنها عزيمتكم الجبهوية الضيقة. عندما تُركّزون تظهر التجاعيد على الجبهة. عندما تتوون القيام بشيء ما فإن عضلاتكم تتأهب فتتشنج. العضلات تتيح لكم تنفيذ أفعال بدائية فطرية في الصورة الراهنة.

المركز الخارجي. أنتم لا تستخدمونه أصلاً وهو بالمناسبة المسؤول عن حركة الصورة المستقبلية، أما أين هو متوضع فيمكنكم التحديد بشكل لحظي والآن مباشرة.

لدى كل واحد منكم ضفيرة عزيمة. إنها جدائل طاقة أشبه بالضفيرة العادية - وهي غير مرئية لكنكم قادرون على الإحساس بها كجزء وهمي من الجسد الذي كان ذات يوم كما هو اليوم على الأرجح.

وهو ليس بمُعَلَّق إنما متوضع بزاوية ميل معين بالنسبة للعمود الفقري، تلك هي الضفيرة المضحكة.

وفي نهايتها يقع المركز الخارجي للعزيمة. وهذا المكان هو بين عظمي الكتف لكن ليس بالقرب من الظهر ذاته إنما على بُعدٍ قليلاً.

فأين على وجه التحديد تجدون بالحدس المسافة الدقيقة، أمر لا قيمة له. يكفي توجيه الانتباه إلى هناك وستشعرون.

فإذا كنتم حالياً لا تشعرون فاقروا الفصل بعنوان «ضفيرة مع التيارات» وستفهمون كل شيء. مبدأ فِعْل المركز الخارجي بسيط.

أنتم تتقلون الانتباه إلى نهاية الضفيرة وتُصَوِّرُوا اللوحة لحدث ما والذي نود إدخاله إلى حياتنا. وبذلك أنتم تضيئون الصورة المستقبلية وهي تتجسد بذلك إلى واقع.

يمكنكم أن تسألوا يا أعزائي كيف يكون هذا ممكناً - وبهذه البساطة وأنتم لم تعرفوا ذلك ولم تستفيدوا منه؟

الأمر أنكم لازتم الصورة الجارية.

وقد تعودتم النظر إلى ما تراه عيونكم وعيونكم ترى فقط ما هو أمامكم. ويهيأ لكم وكأن ما بوسعكم فعله هو فقط ما تراه أعينكم.

فأين أعينكم؟ إنها على الشاشة الخارجية.

فإذا حدث وتعثر أمر ما من أموركم فإنكم تغوصون في الشاشة الداخلية لمكابداتكم وأفكاركم؟ ومن جديد هذا بما يخص ما ترونه أو ما يحدث معكم. وبالتالي ينتج أن الانتباه أيضاً لا ينتمي إليكم وأن العزيمة خاضعة ليس للسيناريو الخاص بكم.

السيناريو الخاص بكم يمكنكم اختراعه لكنكم لا تجيدون تجسيده. أحياناً أنتم تحلمون أو تريدون شيئاً ما من المستقبل.

لكن الصورة المستقبلية هي فقط من المركز الخارجي للعزيمة، أما أنتم فقد تعودتم استخدام الداخلية فقط الضيقة الجبهة، الصورة الراهنة - هي وهمكم ومصيدة، هكذا هي الأمور.

حسناً - حسناً لا تبكوا يا أحبتي ولا تهزوا ضفائركم. سأعلمكم أنا كيف الخروج من المصيدة وكيف التعاطي مع الضفيرة. ستتعلمون كل شيء. فامرحوا فامرحوا!

كيفية التعامل مع الضفيرة

حان - حان سريعاً - سريعاً الدرس الجديد يا صغاري لكن
وقبل ذلك سنعيد ما أخذناه.

تمتلك العزيمة مركزين داخلي وخارجي.

الداخلي متوضع على الجبهة والخارجي على نهايات الضفيرة.
العزيمة الداخلية مسؤولة عن الأفعال الاعتيادية في الصورة الجارية.

العزيمة الخارجية مؤهلة لتحريك الصورة - تعيين الواقع. ألا
تريدون تعلم تعيين الواقع؟

بالطبع تريدون. اسمحوا لي.

لنفترض أن لديكم حلماً. في الفولكلور الخاص بكم توجد
حكمة «أن تحلم.. فذلك ليس أمراً ضاراً». وهي تُلْمَحُ إلى أن تحلم
وأن لا جدوى مع هذا. هذا يعني أنها حكمة حمقاء ولا أمل لدى
صغاري بشيء؟

لماذا لا تتحقق الأحلام سأشرح هذا لكم في الدرس المقبل.
وأما الآن فسننتقل مباشرة إلى التقنية. في البدء اعملوا وفيما بعد
ستفهمون.

بالنسبة لكم هكذا أفضل. استمعوا بانتباه.

أولاً - استيقظوا وادخلوا إلى نقطة الوعي وكالعادة قولوا لأنفسكم: أنا أرى نفسي وأرى الواقع.

ثانياً - حفزوا الضفيرة. أحسُّوا: ما إن تولونها اهتماماً على الفور سترتفع وتصبح على مسار بزاوية بالنسبة للعمود الفقري - وتتشط.

ثالثاً - دون التخلي عن الانتباه للضفيرة تصوروها لوحة المستقبل.

في الأفكار في الكلمات على الشاشة - حسبما تجيدون - عينوا الواقع.

يمكنكم أن تلاحظوا أنكم عندما تُشَطُّون الضفيرة فإن عيونكم تدخل إلى نظام آخر. جربوا تَلَمُّسَ التالي: أنتم مثلاً رفعتم الضفيرة - فماذا يحدث للعينين؟ إنها تنفتح قليلاً وكأنها تبدأ تشع. هذا هو النظام الجديد غير المألوف بالنسبة لكم نظام وظيفي. في السابق أنتم كنتم تنظرون فقط إلى السينما الخارجية وتخضعون لها.

أما الآن فأنتم أنفسكم مؤهلون لعرض أشرطتكم السينمائية. مرة أخرى كيف يُعْمَل هذا: استيقظتم، وجهتم الانتباه إلى الضفيرة ومن ثم أمسكتم بالإحساس على الضفيرة وعرضتم على شاشتكم كيف تتحقق الأمنيات.

هكذا أنتم تضيئون الصورة المستقبلية وهي تتجسد وتصبح واقعاً. تعلموا لاحقاً إنجاز هذا كله بشكل آني وبحركة واحدة.

عمل الضفيرة أشبه بعمل آلة عرض الأفلام.

أنتم تستطيعون متى تشاؤون وكما تشاؤون عرض رغباتكم وأحلامكم على الشاشة الداخلية، لكن هذا ضعيف الفعالية - أي دون جدوى.

آلة العرض تعمل بطاقتها القصوى في اللحظة التي تنطلق فيها أفكاركم وكلماتكم وأنماطكم من المركز الخارجي للعزيمة. ولذلك إن أنتم أردتم فيمكنكم ليس فقط التخطيط في الأفكار بل والتأثير على الواقع - شقّلوا الضفيرة.

وليس من الحتمية الإمساك بالانتباه على نهايات الضفيرة - يكفي تلمسها هي كاملة كجزء وهمي من الجسد.

وبالمناسبة يمكنكم تشييطها كما يحلو لكم - التلمس هنا إفرادي. وليس من المحتم توجيه الانتباه إلى العيون - هي يمكن أن تكون مغلقة أصلاً أو غير مبصرة - هذا غير مهم. المهم أن تُستعرض الأفكار والكلمات والأنماط في حزمة واحدة مع الضفيرة وهكذا يا أرانبى يا سمكاتى أنتم إلا خمس دقائق وتصبحون حكام الكون. لا أدري وأنا مشبعة بهذا التبجيل هل أفقد صوابي أم أنحني احتراماً وإجلالاً.

هيا هيا أدهشوني بقدراتكم ومهاراتكم! لكن بدايةً يجب عليكم أولاً إدهاش أنفسكم. ولأجل هذا لا بد لكم من اكتساب مهارات عملية في إدارة حركة الصورة، والتحكم بها.

لنبدأ من الأشياء البدائية البديهية مثلاً من تحقيق الأمنيات اللحظية. لنفترض أن على الشريط السينمائي لليوم تُؤشك أن تحدث حادثة ما والتي يمكن أن تحمل معها منطلقاً ناجحاً أو فاشلاً. كبداية خذوا الأكثر يسراً وبساطة وتَسَعُّه صورة واحدة. هذا يمكن أن يكون تَسَوُّقاً في مركز تجاري أو موقف للسيارة أو أي رغبة يومية أو فعل في العمل أو الدراسة أو في الشارع أو في المنزل.

في متناول سلطتكم إطلاق الصورة عبر الشريط السينمائي الناجح. أما ما يجب فعله فأنتم تعرفون ذلك.

استيقظتم فحفزتم الضفيرة دون أن تتخلوا عن الانتباه إليها، وعرضتم كيف تتحقق الأمانى. ومن ثم صار بإمكانكم إزالة الإحساس عن الضفيرة ثم التصرف كالمعتاد.

ويمكن أن تكررُوا إضاءة الصورة عدة مرات لأجل الوثوقية. وأما ماذا سيلي هذا - فسوف ترون بأنفسكم. «حافظوا على جفاف ملابسكم». ستشعرون بمشاعر متناقضة جداً - حدث ما لم يكن من الممكن أن يحدث. معيار الواقع بالنسبة لكم هو العادة. واقعي كل ما قد تم أكثر من مرة. أما ما لم يكن مطلقاً، فمن غير الممكن أن يكون، أليس كذلك؟

بكلمات أخرى بالنسبة لكم ممكن فقط ما يندرج في إطار نموذج اعتقادكم. فلو كنتم لا تعرفون أنه من الممكن ركوب الدراجة الهوائية ذات العجلتين لما ركبتموها. الوضع هو ذاته مع حركة الصورة - أنتم غير قادرين على التحكم بها، ما زال الأمر بالنسبة لكم غير واقعي. فما العمل حتى يصبح الأمر واقعياً؟ ستعرفون سريعاً - سريعاً يا أعزائي!



أوهام الفعل

من جديد من جديد مرةً ومرةً سوف نعيد ما أخذناه يا أعزائي.
أعرف أن الإعادة تعذبكم لكنها بالنسبة لي متعة!

فلنتذكر ما علينا فعله؟

أن نستيقظ فننشط الضفيرة ونمسك بالإحساس ونُعين الواقع.
سننجح أم لا.. هذا يتعلق بقبولكم لما يجري أو عدم قبولكم.
بالنسبة لكم ممكن فقط ما ينسجم ويتوافق مع نموذج
اعتقادكم. أنتم مكونون بالقدر الكاف من البدائية والفطرية. ولا
يمكن أن يحدث لكم ما لا يمكن استيعابه في تصوركم عن
العالم وعن أنفسكم.

في الحلم يحدث غير المعقول فقط لأن خطورة التقييم
منخفضة، وفي اليقظة كله مُعَرَّضٌ للضبط الدقيق والمقارنة مع
النموذج - النمط.

لهذا فإن مقدرتكم على تحريك الصورة تتعلق بإطلاقكم مثل
هذه الإمكانية دون شروط، أم أن هناك شكوك لديكم.

ستتاح لكم المعجزات بسهولة يا أعزائي. وسوف تتجحون في
كل ما يتوافق مع تجربتكم الاعتيادية اليومية. تجربتكم هي ذاك
النموذج - النمط. ولأجل حركاتٍ أكثر تعقيداً للصورة.

يتطلب الأمر خياطة جديدة. يتعين عليّ مرات ومرات كثيرة إعادة الحديث لكم إلى أن تستوعبوا. وإذا لم تستوعبوا رغم الإعادة فسأمر بقطع رؤوسكم جميعاً. فلا حاجة لي بكم عندئذ ولا بأمثالكم.

حسناً لا تبكوا واستمعوا لما سأقول. ذات مرة لفظت عبارة: السيناريو يحملكم عبر الشريط السينمائي الذي لم تختاروه أنتم. الشريط السينمائي - هذا هو خط حياتكم وأما السيناريو - فهو القدر - المصير.

مصيركم بالفعل أنتم لا تختارونه وليس هذا فقط بل ولا تحاولوا التغيير رغم أنه بمقدوركم. عبثاً تُهدّثون روعكم بالأمل ورغم أن المصير مُسَطَّرٌ مرسوم لكنه في أيديكم. الأمر في الحقيقة أسوأ بكثير. فأنتم يقودكم سيناريو قاسٍ، يخيل فقط لكم بأنكم تتصرفون حسب إرادتكم.

هذا جداً قريب من الحقيقة لكنه مجرد وهم. وهمي يمكن أن يكون ليس فقط ما ترونه بل وأيضاً ما تفعلونه.

إن مثل هذا الوهم لا يمكنكم إدراكه لأنكم على الدوام فيه. أتتذكرون فقد سبق وتحدثنا عن تماثيل «مانيكان» الأحلام؟ تلك التماثيل «المانيكان» تعيش في لوحات أحلامكم تماماً كما يعيش أبطال الأفلام المصورة ذات مرة والمحافظة على أشرطة سينمائية.

أنتم تشاهدون حلاًماً - التماثيل «المانيكان» تتحرك أنتم تشاهدون فيلماً - أبطاله تتعش فتتحرك وما إن يتوقف الفيلم أو

الحلم حتى تتجمد على الفور كل شخصياته إما للعرض القادم أو إلى الأبد.

فما تعتقدون هل أبطال الأفلام أو ألعاب الكومبيوتر يفهمون أنهم في فيلم سينمائي وأنكم تشاهدونهم؟ كلا.
وهل تماثيل «المانيكان» الأحلام يدركون أنكم تشاهدونهم في الحلم؟ أيضاً لا.

والآن أنا أسألكم: أنتم أنفسكم - من تكونون - أتعرفون؟
أبطال الأفلام لا يمكن سؤالهم حول هذا.
التماثيل «المانيكان» ممكن سؤالهم لكن عبثي.
أنتم مختلفون عن كلتا الحالتين على الأقل بمقدرتكم
استيعاب وفهم السؤال ولو بشكل ضبابي.

وكذلك أنكم تجيدون مقدرة إدراك أنفسكم بأنفسكم.
لكن متى ستدركون أنفسكم؟ فقط في اللحظة التي تطرحون
فيها مثل هذا السؤال، وكل الوقت الباقي - أين أنتم ومن تكونون؟
ها أنتم - شخصيات الشريط السينمائي - تلك الحياة التي
تجري معكم. لستم أنتم الذين تعيشون الحياة بل الحياة تجري
معكم.

لا مانيكان الأحلام ولا أبطال الأفلام قادرون على تمييز أوهام
أفعالهم أو بالأحرى أوهام الفعل الجاري. فلماذا أنتم تعتبرون
أنفسكم مؤهلين؟

لا.. أنتم بالطبع مؤهلون لكنكم لا تقومون بهذا. وطالما أنكم
لا تطرحون السؤال أين أنتم ومن أنتم - فإنكم أيضاً أشبه

بشخصيات السينما أو الأحلام. انتباهكم غائص دائماً في شاشة ما
أما العزيمة - ففي الصورة الجارية. ولذلك فإن دوافعكم وأفعالكم
- لا تمت لنا بصلة أتفهمون؟

إنَّ ما يجري حرفياً هو التالي: في لحظة ما رغبتم فنهضتم
للقيام بذلك. يُخيلُ لكم أن هذا هو دوافعكم وأفعالكم.

في واقع الأمر هذا ما هو مكتوب في السيناريو. ويمكن أن
يُهيأ لكم بأنكم نويتم أمراً ما. وفي الحقيقة تلك هي حبكة
قصتكم ودوركم. الواقع الجاري يأسركم لدرجة أنكم لا
تأخذون في الحساب ولا تلاحظون الأوهام.

في الأشرطة السينمائية المحفوظة في أرشيف الخلود توجد
لديكم هناك تماثيلكم الخاصة «مانيكان». عندما تشاهدون
واحداً من تلك الأشرطة في الحلم فإن وعيكم يعثر على مانيكانه
ذاك الذي ينتعش ويبدأ يتحرك.

وما دمتم تحلمون فإنكم تعيشون إذاً في جسد مانيكان
الأحلام كواحد من الاحتمالات المتعددة، انظروا بشكل أو بآخر
في الحلم إلى المرأة ولن تعرفوا أنفسكم.

في الفيلم السينمائي والذي عبره تسري حيلتكم يحدث الشيء
ذاته. وعيكم حينها يدخل في الصيغة الدورية للمانيكان وذاك
سينتعث ويصبح أنتم - في الصورة الجارية. لكن يُطرح سؤالٌ هنا:
بما تختلفون أنتم عن مانيكان الأحلام ما دمتم تعيشون في اليقظة
كما في الحلم؟

وبشكل عام بما تتميزون عن الحلزون؟ الحلزون الكريه اللزج الزلّيق؟ الذي يتفاعل مع كل إغاضة أياً كانت وعن أي صدرت على حد سواء وبشكل بدائي يخفي قرون استشعاره ويختبئ في قوقعته... وها هو مصيركم معروف مسبقاً بمقدار ما أنتم قابلين للتكهن والتنبؤ.

هذا القليل الذي عرفتموه يا أعزائي هو بالنسبة لكم غير مدرك ولا يندمج في النموذج - النمط. وما دام هذا غير مدرك بالنسبة لكم ستكونون أمواجاً في الأحلام وغير أحرار في المصير.

لكن متى في آخر الأمر ستتبعصرون وستتخلصون من الأوهام وتتمكنون من التنزه في الواقع كالأحياء في داخل الشريط السينمائي. وتستطيعون اختيار واقع جديد لأنفسكم كشريط من الأرشيف.

والآن إلى الاستراحة! أنا أخرج من السينما الخاصة بي وأتوجه إلى الكتاب. هناك سنلتقي.

إلى اللقاء - إلى اللقاء يا حلزونات!



كيفية الخلاص من الفخ

توجد أوهام النمط وأوهام الفعل.
الفعل هو ليس ما تفعلونه إنما ما يجري معكم.
لستم أنتم تَحْيُون حياتكم بل هي تجري معكم.
يقودكم سيناريو قاس ولذلك...
أنتم أحرار في عملية الحلم ولستم أحراراً في اختيار المصير.
ماذا يمكن القول لكم بَعْدُ مما هو اعتيادي؟
أعيد إلى أذهانكم المسألة المفتاحية للدرس السابق.
من الممكن أن يُخيل لكم بأنكم أسياد أنفسكم وبأنكم
تتصرفون بإدراك. في واقع الأمر أنتم تدركون أنفسكم فقط في
اللحظة التي تطرحون فيها هذا السؤال.
أما باقي الوقت فوعيككم نائم وخاضع للسيناريو الخارجي. أي
أن القدرة على إدراك أنفسكم للحظة ما لا تحرركم من
السيناريو. أنتم - شخصيات داخل الشريط السينمائي وهذا هو بوقت
واحد وهمكم ومصيدتكم.
وبصرف النظر عن رأيكم - أنتم هناك والمصيصة مُمسكة
بكم. فما الذي يمنعكم من الخلاص من هناك؟ إنها بشكل
أساسي ثلاثة أشياء:

1. اللامعرفة بأنكم أنتم - شخصيات مسرحية.
2. الحالة النفسية الانعكاسية - «قووعات البوق».
3. النموذج المحدود بحدود الممكن وغير الممكن.

هيا يا أعزائي البرمائيين بحيوية أكثر ومرح أكثر! كل شيء يمكن إصلاحه. ما يلزمكم أولاً لأجل الخلاص صار موجوداً لديكم. وهذا أمر هام جداً لأن كل ما لا تعرفونه ستمكثون فيه للأبد. فعن أوهام الفعل لم يحدثكم أحد وأنتم ما كنتم لتتخللوا لأن ذلك حسب رأيكم «من غير الممكن أن يكون».

الآن أنتم تعرفون. لكن هذا غير كافٍ. لنفترض أنكم قووعات وأنتم قد عرفتم بذلك. فهل بعد هذا ستتوقفون عن كونكم قووعات؟ وحتى فيما لو صرتم تصرخون:

«يا للمصيبة أنا لا أريد أن أكون قوقعة» - فهل يتغير شيء من جراء هذا؟ كلا.

أنتم لا تستطيعون مجرد هكذا أن تحيا في اللوحة السينمائية والبدء بفعل ما يخطر على بالكم دون التقيد والخضوع للسيناريو.

هذا يجري بشكل مغاير، يجب اجتياز حاجزين بعد - العادات والتصورات. في الحقيقة لستم أنتم من يمتلك هذا. لكن لا مشكلة سوف نخرجكم من هذه الغيبوبة.

العادة هي التي تجعلكم قووعات لا تعينون الواقع إنما تتظنون أمراً ما وتتأملون بشيء ما. ينجح أو لا ينجح... يكون أو لا يكون؟ هذه حالة كاملة. وفي حالة كهذه أنتم قادرين - فقط على تلمس

الواقع وإبعاد القوقعات قليلاً. ولأجل أن تتوقفوا عن كونكم صفاراً أفعالكم خارج إرادتكم وتصبحون جميلين سعداء من الضروري الانتقال إلى الحالة النشطة. دون انتظار أو تأمل بل تعيين الواقع. يعيقكم في هذا النموذج ذاك الذي لا يمكن تعيين الواقع بالتوافق معه. إنه منزلكم «قوقعتكم» لكنني سوف أخرجكم من هناك! إن العادات الجديدة والتصورات تتشكل تماماً كما تتجذر تلك القديمة - بطريقة التكرار الكثير.

وفقط من الآن وبدل أن تحملقوا بالواقع وأتباعه سوف تديرون بنشاط حركة الصورة. أما أية صورة.. فخمّنوا! ليست تلك التي أنتم فيها اليوم إنما تلك القادمة. وكما قد صار معروفاً لكم أنه من غير الممكن تغيير واقع الصورة الجارية لأنها قد حدثت وصارت واقعاً. يمكن تعيين القادمة. ولهذا يجب أن يكون الانتباه موجهاً مسبقاً نحو عدة لقطات قادمة.

على هذا النحو كنا قد نظمنا تتبع الانتباه والآن يتعين عليكم تتبع الصورة القادمة. هنا توجد ثلاثة محفزات.

الانتظار - ما يجب أن يحدث، أنتم تنتظرون شيئاً ما، تتأملون بشيء ما.

النية «العزيمة» - أنتم تنوون فعل شيء ما وتأملون أمراً ما.

المشكلة - حدث ما يتطلب الحل.

كل مرة عندما تنتظرون شيئاً ما لا تنتظروا ولا تتأملوا - بل عينوا الواقع. وكل مرة عندما تنوون فعل شيء لا تستعجلوا فعله - بل عينوا الواقع أولاً.

وكل مرة عندما تبرز لديكم مشكلة ما - أيضاً لا تنتظروا ولا تتأملوا - بل عينوا الواقع.

إنه لو غاريتم إضاءة الصورة:

1. التقاط أنفسكم على واحد من المحفزات.

2. أستيقتظ: أرى نفسي وأرى الواقع.

3. تنشيط الضفيرة وإبقاء الإحساس عليها وتعيين الواقع.

4. إزالة الإحساس عن الضفيرة.

5. تكرار الإضاءة عدة مرات إذا كان الحدث ذا أهمية.

حاولوا دائماً استعراض وتذكر الصورة القادمة.

أمر لن تتمكنوا منه كل مرة، ففي البداية وطول الوقت ستتسبون. والعادة القديمة لن تزول بسهولة يجب عليكم إزالتها والصاق الجديدة مكانها.

لا تتكاسلوا وكونوا حاذقين وافعلوا هذا. فمن هو بحاجة لكم وأنتم كذلك؟ على كل حال لا أحد سواي يحبكم.

التجديد

لا تغتاظوا لا تغتاظوا يا أعزائي، مقرر أن نتعلم!

سنعيد ما أخذناه

- في مصيدة الصورة الجارية تُمسك القوقعات بكم.
 - لأجل الخلاص من الفخ من الضروري الانتقال إلى النظام النشط.
 - لا تنتظر ولا تتأمل بل عيّن الواقع. الأمر يتطلب..
 - التدريب العملي لإدارة الصورة القادمة. اللوغاريتم:
 - ما إن تحضر النية والانتظار والمشكلة - حتى تنتشط مباشرة إضاءة الصورة.
- التعيين يجب أن يشمل ليس فقط الأحداث والتي منطلقها مجهول لكن وتلك التي ستتحقق بكل تأكيد. مثال أنتم تتوجهون إلى مكان ما وتتهيئون للدخول في باب ما.
- معلوم لكم إن حدثاً كهذا سيحدث على كل حال.
- رغم ذلك فإنكم تضيئون الصورة.
- تصوروا في أفكاركم وفي كلماتكم والأفضل بأَم العين - كيف تفتحون الباب وتدخلون فيه.

لا تتكاسلوا لا تتكاسلوا فكروا لقد اختبأتم في القواقع.
واعتقدتم أنكم لا تُروُن؟ أنا سأوجدكم على كل حال.

فلم هي ضرورة عملية التكرار بلا نهاية؟ لأجل بناء التصاقٍ
جديد في قوقعتكم. أنتم لا تصدقون بأن الواقع يمكن أن
يطيعكم ويخضع لكم إلى أن تتأكدوا بأنفسكم، ومرات
كثيرة.

إن إدارة حركة الصورة في الأحداث البسيطة — الشكل
الأكثر فعالية للتدريب والذي في نتيجته...

- تعلموا الاستيقاظ وإدارة الانتباه.
- طوِّروا الضفيرة بشكل مرئي وكذلك العزيمة.
- انتقلوا إلى النظام النشط وفي نهاية المطاف اكتسبوا
المقدرة على أن تتحرروا من السيناريو القادم وطرح
واقِعكم.

فماذا يحدث بعد أن تنشطوا أنفسكم؟ أنتم تصبحون
الشخصية الوحيدة في كامل محيطكم، التي لا تخضع للسيناريو
الخارجي.

والعكس ما إن تتسبون أنفسكم وتغوصوا في اللوحة حتى
وعلى الفور تتماثلوا معها وتصبحون جزءاً لا يتجزأ منها.
جزءاً مرتبطاً وغير مستقل - أي تمثالاً «مانيكاناً».

وها أنتم مجدداً أخرجتم الانتباه من الصورة الجارية وأضأتم
القادمة. في هذه اللحظة أنتم انبعثتم في اللوحة السينمائية وبدأنتم

تتحركون بحرية وفق ما تريدون. أنتم في ذلك المانيكان نفسه إلا أنكم الآن في مستوى ونوعية مغايرة تماماً. تصوروا مانيكاناً في المتجر وقد نزل عن الواجهة وتوجه خلف أعماله. هذا ما حدث معكم تقريباً. أنتم ما زلتم في اللوحة السينمائية كما السابق لكنكم في نفس الوقت تخرجون من المتتالية تماماً كما لو أن صورتكم المستقلة استطاعت التحرك بحرية عبر الشريط السينمائي.

لنقل الآن إن هذا هو «تردد صورتكم» وقد أصبح مختلفاً عن تردد صور الواقع الأمر الذي يتيح لكم الانفصال عن السيناريو الموجه. فهل شاهدتم يوماً عبر التلفزيون كيف تتفصل حركة دوران العجلة أو المروحة؟

يمكنهما أن يدورا ببطء أو في الاتجاه المعاكس لأن تردد وطور الدوران لا يقعان في إيقاع التصوير الأحادي.

تماماً كذلك هو تحكمكم بالانتباه والضميرة يخرجكم من تردد وطور الواقع. وبهذا المعنى أنتم تنتزهون بحرية في السينما.

إن المستقبل الذي لم يحن بعد يخرجكم أيضاً من تسلسل الحاضر وقد تشبثتم بهذا المستقبل نفسه وسعيتم للتأثير عليه. إن الواقع الآتي وإن كان مدوناً في أرشيف الخلود فإنه دائماً متعدد الاحتمالات وما زال غير محدد تماماً وغير معين من أحد - أي أنه ما زال غير مملوك لأي أحد. فإذا تواجد أحد ما ذاك الذي يعينه - فسيخضع الواقع له، وإذا كان هذا الأحد - هو أنتم فإن الواقع يصبح مملوكاً لكم.

أتريدون أن يكون الواقع لكم؟ إذاً خذوه - وعينوه.

هذه بالنسبة لكم طريقة جديدة بشكل مبدئي للتفاعل والسلوك وللوجود. الخلاف فقط في أن انتباهكم لم يعد يتواءم مع الصورة الجارية إنما يسعى للأمام.

والتتالي يُستبدل بالسبق والتفوق والانتظار السلبي بالتأثير النشط: ولن تعودوا لتتبع الواقع كمقود بل أنتم أنفسكم ستوجهونه وتسوقونه.

ولكن قبل أن يصبح الواقع بالفعل لكم من الضروري أن تصنعوا لأنفسكم استعاضة وتجديداً. أنا لا أستطيع القيام بذلك عنكم. ولن تتجحوا مباشرة بهذا كله وستتجحون فقط بالجزء الذي يتوافق مع تجربتكم اليومية الاعتيادية. وطالما أنكم غير واثقين بمقدرتكم على تعيين الواقع فسيبقى يفر منكم، ولا يستجيب لكم. إن إبطال التقليد «النموذج» يكون بنفس الأسلوب الذي تشكل بموجبه - أي بالممارسة العملية اليومية. تتبع الصورة القادمة وتتبع أنفسكم وتعيين الواقع.

كونوا طائعين لي - حينها سيطيعكم الواقع.

الأفضل أن تتجزوا بإرادتكم برضاً منكم الإعادات الثابتة والمتكررة إلى أن تصبح عادة. وإلا لن تتعلموا شيئاً. وإذا كان الأمر كذلك فساخذ منكم بيتكم الصغير «غلافكم - قوقعتكم» وأحولكم لما هو أسوأ. فأنا تفتي سيدتكم ومالكتكم والذي أريده بكم أفعله.

التحول

إلى هنا إلى هنا يا فراخي الصغار! نُخرج من القواقع ونصطف في صف واحد ونتذكر الدرس الماضي.

لوغاريتم التنبه والاستيقاظ والإضاءة يفصلكم عن السيناريو. أنتم تماثيل «مانيكان» نزلت عن الواجهة وتوجهت خلف أعمالها.

• أنتم تبقون في اللوحة السينمائية لكن وفي الوقت نفسه تخرجون من المتتالية.

• بانفصالكم عن اللوحة أنتم تحصلون على فرصة تعيين لوحاتكم.

• إدارة حركة الصورة في الأحداث البسيطة – هي تدريبكم واستعاضتكم.

بل وهي أيضاً تحوّلكم. من بزاقات وبشكل تدريجي إلى يراعات. عندما تضاء الصورة ينبعث منكم ضوء ورغبة والأحداث تُقبل عليكم كما الفراشات.

الكائنات المضيئة النازرة إلى الأمام – هكذا كوّنكم المكوّن وكذلك كنتم إلى أن لوثتم الأفعال بالأوهام. كثير هو ما فات لكن يمكن تعويض بعضه.

هل تريدون أن تصبحوا يراعات؟
إذاً تحركوا بحيوية بحيوية - تتبعوا الصورة القادمة وتتبعوا
أنفسكم وعينوا الواقع.

المحيطون - أولئك الذين ما زالوا بزاقات سوف يمدون لكم
القوعدات وسيقتربون بفضول أكثر وأكثر.

في البداية لن ينجح كل شيء فيجب عليكم أن تفهموا أنه
بإمكانكم تعيين الواقع ولكن ستبقى هناك في الأعماق شكوك
ما. وهذا يعني أن الاستعاضة «التجديد» لم تكتمل بعد. ولأجل هذا
فإن التمرين ضروري لنقلكم إلى نظام نشط وتعليمكم النظر إلى
الأمام وليس إلى حيث أقدامكم تقف ولكي لا أهلككم
بالكامل ((يادي مستعدتان فاحذروا...)) فسأقنعكم بأنكم
بالفعل مذهلين بإدهاش وتجيدون تعيين الواقع. يوجد فقط فارق
واحد. يجب عليكم أن تحاولوا أن لا تلقوا بالمحاولة يا أعزائي
المجدون. ولأجل إضاءة الصورة ليست القوة هي المهمة إنما التركيز.
أيمكنكم التركيز ولو لدقيقتين؟ أو لدقيقة واحدة على
الأقل؟ هذا كل ما هو مطلوب منكم.

طبقوا لو غار يتم الإضاءة بهدوء ودون تكلف.

التوتر غير مسموح. لا يجوز لا يجوز. لماذا؟

لأنكم بتوتركم تمسون مركز العزيمة الداخلية. والواقع
كما سبق وعرضنا يُدار من المركز الخارجي.

ماذا تفعلون عادة جاهدين بكل قواكم؟

تحاولون الصراع مع الواقع القائم المنتهي. لكن ماذا ستفعلون
مع الواقع الآتي؟ بالتأكيد الشيء ذاته.

تلك هي عادتكم، تسعون لتغيير ما بمتناول يديكم لكي يصبح مناسباً لكم.

لكن تغيير ما لم يكتمل غير تغيير ما لم يحدث وبالتالي لن تتمكنوا من ذلك. فهل يمكن تغيير الفيلم الذي قد صار مصوراً؟ المستقبل يمكن اختياره فقط كشريط من الأرشيف. أتفهمون الفرق؟ بهدوء ودون إكراه. ركزوا انتباهكم إذا كانت عضلاتكم متوترة أثناء إضاءة الصورة فهذا يعني أن التي تعمل هي العزيمة ضيقة الأفق.

العمل يجب أن يقوم به حصراً المركز الخارجي - الضفيرة. هذا ليس ما يجب إجهاده أو التحكم به.. فالضفيرة تنتشط بسهولة ودون جهد - يكفي تذكرها وتلمسها والتركيز بهدوء عليها. ومن ثم عدم إزالة التركيز عنها - التركيز على الصورة التي تريدون تعيينها. كذلك بسلاسة ودون تكلف تصوروها اللوحة المرغوبة. عضلاتكم يجب أن تكون مسترخية - فهي هنا غير ضرورية ولا جدوى منها.

التركيز الهادئ على الضفيرة والصورة - هذا هو الضروري. مسألتكم - ليس إجبار الواقع على الخضوع لكم إنما الإتاحة له بالمجيء بنفسه إليكم. لا تجبروه بالقوة. المبدأ أن لا تمسكوا بالواقع بل أن تضيئوا مركزه الخارجي - الضفيرة. أنتم بآن واحد - آلة عرض الصور وأنتم المشاهد. في الخلف؟ الصورة وفي الأمام تشاهدون الفيلم. وأنتم كأنكم لا علاقة لكم بذلك.

المركز الخارجي (كان من المفترض أن تلاحظوا) - كأنه لكم وليس لكم بآن معاً. لا يجوز توتير الضفيرة - يمكن فقط تنشيطها وإخراج منها تيار الأفكار.

ليس من الواجهة بل من خلف الظهر.

ليس من الواجهة العنيدة الحمقاء كما تعودتم بل من الضفيرة -
أتفهمون؟ أنتم فقط تضيئون الصورة وهي تتجسد بنفسها. أنتم لا
شأن لكم! هكذا! هكذا!

لماذا هذا مهم لهذا الحد ، لكي يكون لا شأن لكم.

مجدداً ومجدداً أُعيد يا أعزائي: لأجل أن يعمل المركز
الخارجي وليس الداخلي، تتفعل هنا آلية أخرى مغايرة، مركزكم
الخارجي - هو أقرب لما يدعى أنا العليا. أنتم أنفسكم تتحكمون
من هذا المركز.

نهاية الضفيرة - هي مشبككم الذي به يمكن الإمساك بكم
وسوقكم كما الدُمية ، عندما لا تدركون أنفسكم فسيسوقكم
إما السيناريو أو محركو الدمى ، المتحكمون بوعيككم. ومجرد أن
تدركوا أنفسكم سيصبح مشبككم رهن إشارتكم ويمكنكم
التحريك بأنفسكم. في وضعكم الاعتيادي أنتم تتحركون ليس
بأنفسكم بل فقط بأيديكم وأرجلكم محاولين الدفع بأي شيء
يقع أمامكم غافلين عن تلك الحقيقة أنهم يمسكون بكم من
تلايبيكم. من الخلف. هكذا تبرز أوهام الفعل.

والآن أنتم تأخذون بمشبككم بأنفسكم وتبدؤون تحريك
الواقع دون تكلف بجهد كأنكم لا تتخذون أي إجراء. فما الذي
يحدث عند ذلك؟ إن أوهام الفعل تتقلب. فليس هم يدفعون بكم بل
أنتم تدفعون أنفسكم. لستم أنتم من يفعل بالواقع شيئاً إنما هو
نفسه يفعل بنفسه شيئاً. هكذا هكذا هو الأمر يا أعزائي! الأوهام
تتبدد.

الوجه الآخر للقوة - القوة النقيضة

هيا يا أعزائي هل بدأتُم تضيئون أم أنكم مستمرون في ألبسة
مُبِلَّة؟

هيا هيا تحولُّوا سريعاً.

- أنتم كائنات مبتكرة مضيئة ناظرة إلى الأمام.
- المهم لأجل إضاءة ناجحة للصورة هو التركيز لا الجهد والقوة.
- إذا توترت العضلات فسوف يتأثر المركز الداخلي للعزيمة.
- طبقوا لوغاريتم الإضاءة بهدوء ودون تكلف.
- المبدأ: أن لا تُجبر الواقع بل أن تتيح السماح له بأن يحقق مهمتكم. لا تنسوا أنتم تضيئون الصورة فحسب وهي بنفسها تتجسد.

منكم يُطلَب القليل - تعيين الواقع والتتحي جانباً كما يفعل المراقب المحايد. هو لا يعيق وهو غير تائه عند الأقدام. أنتم ما زلتُم تعتقدون كما اعتدتم أي: بذل جهد وتسليط قوة، وسيخضع المستقبل حسب رأيكم. لكن الأمور ليست كذلك... والأمر يتم بشكل مغاير.

إن القوة الفيزيائية كما قوة الإرادة تعمل فقط في واقع الصورة الراهنة. يمكن الصراع مع الواقع القائم بكل القوة المجنونة ما دام ذلك يعجبكم. أما مع الواقع الآتي فهذا لا يصلح - فالمطلوب هناك هو شيء آخر تماماً.

يتعين عليكم يا أعزائي المتعصبون الفهم وعليّ أنا الشرح والتفسير بأن هناك وجهاً عكسياً للقوة - إنه الوجه الآخر للقوة. وهذا بمعنى ما هو الجزء المقابل للقوة لكنه ليس ضعفاً ولا لا مبالاة أو فتور إنما ما يؤثر من الجهة المعاكسة للواقع. ولأجل سهولة الاستيعاب - انظروا إلى المرأة.

فمن جهة الوجه حيث أنتم موجودون فيزيائياً يمكن لمس ذلك. أما من الجهة المعاكسة «الأخرى» حيث الانعكاس فكله غير محسوس ولا ملموس لكنه أيضاً واقعي. فعندما يكون هناك نموذج ما هيئة ما فهناك انعكاس. النموذج «الهيئة» واقعي؟ هذا يعني أن الانعكاس أيضاً واقعي. وهذا الذي أشرحه أنا لكم ومن ثم أنتم تستوعبوه - هو واقعي أيضاً وليس فقط ما يمكنكم لمسه.

مرآة الواقع - هي كمرآة عادية إنما بالعكس - فالنموذج «الهيئة» والانعكاس هناك يتبادلان الأماكن*.

الانعكاس يمكن لمسه أما النموذج (النمط) - فلا.

الانعكاس يقع من الجهة الأمامية والهيئة من الجهة الخلفية.

الجهة الأمامية - هي الحقيقة (الواقع) المادية أما العكسية فهي فضاء الأحلام أو أرشيف الأشرطة السينمائية.

الواقع المادي كما صرتم تعرفون هو الصورة التي تنتقل عبر الشريط السينمائي. لكن الشريط السينمائي ابتدائي أولي والفيلم هو الثانوي الإضايف لذلك فإن الواقع يعدُّ انعكاس المظهر «النمط» الواقع هناك في الجهة الأخرى. وهناك في أرشيف الأشرطة السينمائية تقع مجموعة من احتمالات المستقبل.

والآن احكموا أنتم بأنفسكم: إذا كان المستقبل يقع في الجهة المعاكسة للمرأة أيمن التأثير عليه بالقوة العادية التي تعمل فقط هنا في الجهة الأمامية؟

لا يجوز! لا يجوز.. والانفجار من جراء التوتر حيث لم نبلغ شيئاً هل هو ممكن؟

نعم نعم نعم! ممكن ممكن!

إذاً لكي لا ننفجر ولينال المستقبل حصته التي نريد يجب التصرف والعمل مع الوجه الآخر للمرأة وبموجب تلك القوانين لا هذه. لكن كيف يمكن أن نُضحي هناك في تلك الجهة؟

أنا لم أقل لكم بعد لكنكم كنتم هناك. عندما تستيقظون وتتفصلون عن السيناريو فإنكم فعلياً تهبطون خلف المرأة. هذا غير مُشاهد بوضوح لكن بالأصل غير ممكنة رؤيته طالما أن سطح مرآة الواقع أبداً ليس بالسطح أو الجدار الذي تمكن رؤيته إنما حد غير محسوس للانتقال من النمط إلى الانعكاس. ومن الوجهين كله واحد ويرى بشكل متساوٍ والفرق فقط في أنه من جهة مادي ومن الجهة الأخرى فلا.

من الجهة الأمامية - هو تمثالكم «مانيكانكم» المادي ومن الجهة المعاكسة - الافتراضي.

عندما تستيقظون فإن انتباهكم ينتقل عبر حدود المرأة وتُضحي في تمثالها «مانيكانها» الافتراضي.

الانتباه هو الذي ينتقل لا الجسد ما دام انتباهكم - هو أنتم.
كلا الجسدين افتراضي ومادي على جهتي المرأة ويتحركان
بآن واحد.

والسؤال أين يقع الانتباه. فإذا كان هو في الوجه الأمامي في
صورة التجسد حينها أنتم تكونون بشكل عام أسرى السيناريو.
وإذا كان هو في الوجه الآخر لصورة المظهر حينها تكونون أحراراً
في تحريك أنفسكم وكذلك الواقع القادم.

تحريك النفس - بمعنى الأخذ في الحسبان وأن تديرُوا
باستقلالية ذاتية دوافعكم وأفعالكم.

ومع هذا ستبقى حركتكم داخل الصورة كما المعتاد -
بالأيدي وبالأرجل وبالقوة. أما تحريك الواقع - بشكل مغاير تماماً -
بالانتباه وبالعزيمة وبالوجه الآخر للقوة «القوة النقيضة».

أما ما هي القوة النقيضة «الوجه الآخر للقوة» - فستفهمون ذلك
تدريجياً عندما تلمسونها وتحسون بها.

فأنا ما كان بوسعي أن أشرح لكم ما هي القوة لو أنكم لم
تختبروها مطلقاً. وكذلك هي الحال بالنسبة للقوة النقيضة «الوجه
الآخر للقوة» - يجب الإحساس بها وتطويرها. أما أداة القوة النقيضة
- فهي ضفيرتكم.

أما لو غاربتُم إضاءة الصورة - فهو تمرين لتطوير القوة النقيضة
وبآن واحد هو أسلوب لتعيين الواقع المناسب لكم.

لاحقاً سأحدثكم بشكل أكثر تفصيلاً عن قواعد ومبادئ ما وراء المرأة. كله ستعرفونه وستطلعون عليه. أما الآن فلا تنسوا تطبيق اللوغاريتم باستمرار أتريدون أن تتعلموا تعيين الواقع؟ أو أنكم ربما لا تريدون؟ كيف هذا - لا تريدون؟ وهل هذه هي انتفاضة العبيد؟ إن كان الأمر كذلك فستكون هناك ضحايا وتضحيات، مرحلة للغاية! وسوف تتحملون حُكمي الاستبدادي. فأنا سَلَمْتُ وتَقَبَّلْتُ أنني سوف أُنْهَكَ وأعمل طويلاً مع البزاقات والضفادع وبقية البرمائيات؟ ويا لفرحتي!!

محاكاة الفعل

وهكذا يا أعزائي المغنون والراقصون سنتابع التعرف على أي
مزمارة سَطرَبُون.

- الواقعي ليس فقط ما يمكن لمسه.
- الواقع - هو مرآة بالعكس: هنا - الانعكاس وهناك المظهر.
- من الجهة الأمامية - الواقع، ومن الجهة المعاكسة - أرشيف
الأشرطة السينمائية.
- في الواقع المادي تعمل القوة وفي المرآة تعمل القوة النقيضة
«الوجه الآخر للقوة».
- في لحظة التنبه يتحرك الانتباه نحو تمثاله «مانيكانه»
الافتراضي في ما وراء المرآة.

بالتأكيد أنتم منشغلون تتساءلون في أي ما وراء المرآة
ستهبطون دون أن تلاحظوا ذلك؟ ومن الممكن أن لا يكون قليلاً بل
كثيراً. لكن لا تقلقوا يا أعزائي الوجلين فأنتم كل يوم تهبطون إلى
هناك عندما تنامون. في لحظة التنبه في اليقظة وحيث يكون الانتباه
في مركز الإدراك تكونون أنتم أو بالأحرى أنا - خاصتكم قد
أضحيتم في جسد التمثال «المانيكان» في الجهة الأخرى للواقع.

في لحظة الفرق في النوم يحدث الشيء ذاته. والفرق أنه في اليقظة يكون هناك واقع واحد على جهتي المرأة - مادي وافتراضي لكنه واحد. في حالة النوم الواقع وما وراء المرأة غير متناظرين - فالعالم المادي يبقى في مكانه أما الانتباه فيُحلق بعيداً في عوالم أخرى.

إضافة إلى فرق آخر هو أنكم في حالة النوم تغوصون بشكل أكثر عمقاً في السيناريو، منه عندما تتنبهون في اليقظة «أرى نفسي وأرى الواقع»، وتتفصلون عنه.

أتذكرون فقد تحدثنا حول أنكم عندما لا تدركون أنفسكم فإن السيناريو يسوقكم من مشبكم - نهاية الضفيرة؟ فمن أو ماذا يسوق تمثالكم «مانيكانكم» المادي من هذه الجهة عندما يكون مشبكم في متناول يدكم أما أنتم أنفسكم ففي مانيكان افتراضي من جهة؟

أنتم تقودون أنفسكم بأنفسكم. وتبرز لديكم إمكانية التحريك - كما أنفسكم كذلك الواقع القادم - وهذا تحديداً لأنكم أضحيتم في الجهة الأخرى حيث يوجد النمط. لأنه بالانعكاس يمكن فقط تحريك النمط.

بدقة أكبر يمكن القول إن المانيكان المادي والواقع - هو ليس انعكاساً بمقدار ما هو تجسيد للنمط. ومع تجسيد الواقع (الذي قد حدث) يمكن بشكلٍ ما تدبر الأمر في صورة التجسيد من الوجهة الأمامية للمرأة.

الواقع القادم - هو حالياً مجرد نمط وتمكن إدارة النمط في الصورة فقط من الجهة المعاكسة - هناك حيث يقع النمط. لهذا نحتاج للانتقال في ما وراء المرآة. والآن فإن اللوحة العامة يجب أن تكون قد صارت واضحة للجميع. هنا يمكنكم بشكل ما تدبر الأمور وهناك - التحكم والإدارة. والآن قد اقتربنا من فهم الوجه الآخر للقوة.

أغذّي الأمل ولو ببريق ضعيف للفهم لديكم يا ضعيفي الإدراك. حسناً - حسناً لا تضجوا ولا تبكوا، بم يتمثل الفرق الأساس بين الواقع وما وراء المرآة؟ هنا - مادي وهناك افتراضي. أما ما يتعلق بالقوة - فلن تتجحوا في تسليطها على الموضوع غير المادي أو على الفضاء. لذلك فهنا تعمل القوة وهناك - القوة المعاكسة «الوجه الآخر للقوة».

فمن هذه الجهة - الفعل، ومن الجهة الأخرى - محاكاة الفعل. فماذا يعني هذا؟

تعني المحاكاة أنكم لا تستطيعون الإخلال بأي من القواعد القائمة. فالنظام يقول أنه يجب عليكم المشاركة في الفعل والخضوع للسيناريو.

وغير مسموح لأي من الشخصيات الخروج من الشريط السينمائي أو القيام بما يحلو لها. فالسيناريو - هو ليس إرادة ذاتية لأحد ما بل هي حقيقة موضوعية لا مهرب منها.

الحقيقة الموضوع هي كذلك وأنتم محكوم عليكم بالتواجد فيها كشخصية مسرحية في الشريط السينمائي. يمكن أن لا توافقوا ومن الممكن أن تتذمروا بل وحتى تحاولوا العصيان.

ترك الفعل لا يجوز. أما المحاكاة - فممكنة. أنتم قادرون على خداع الواقع.

تصوروا أنكم دخلتم إلى نقطة الوعي وأضحيتم في الجهة الأخرى للمرأة. هناك كل المحيط مرئي لكم تماماً كما في السابق.

نعم إنه لا يخيل لكم بأنكم تراقبون خلف ما يجري من مكان ما خلف الزجاج. ومع هذا فأنتم هناك. إلا أنكم الآن وكونكم هناك فإنكم تكتسبون المقدرة على تعيين الواقع أي اختيار الشريط السينمائي. وليس تغيير ذاك الذي أنتم موجودون فيه وعدم تجنب الفعل فيه بل اختيار ذاك الذي يناسبكم. أتفهمون؟

أنتم كما في السابق مستمرّون في لعب دوركم المصمّم لكم في السيناريو وتقومون بمهامكم اليومية. لكن بخلاف بقية الشخصيات المختلفة تحصلون وأنتم في حالة الإدراك على ما هو أكبر - ألا وهو القدرة على تبديل الشريط السينمائي الراهن. وتبقون مع هذا وكأنكم موجودون جانباً ولا شأن لكم. ولا يختل النظام وأنتم غير ملحوظين غير معثور عليكم وكله عاد على منوال ما تريدون. تلك هي لعبة المحاكاة. أنتم تتزهدون عبر الشريط السينمائي كشخصية مسرحية منبعثة مُدعية اللاحياة، وتبدلون الأشرطة السينمائية وفق رأيكم وتقديركم. ولا أحد ولا شيء يرتاب - لا السيناريو ولا بقية الشخصيات. بالمناسبة لا مهرب لكم من السيناريو. وكل ما في الأمر أنكم بتعيينكم للواقع أنتم تقدمون جديداً. السيناريو الجديد هو كذلك ليس لكم وأنتم من جديد تحت سيطرته.

إلا أنه هو الذي يوصلكم إلى الرغبة المرجوة. فهل من الضروري أن نتواري عن الشخصيات الأخرى؟ إنكم مهما تمنيتم أن تتميزوا أنصحكم بعدم إظهار مواهبكم. في القرون الوسطى كانوا يحرقون الإنسان من جراء أعمال كهذه والآن يمكن إخفاؤه في ملجأ هادئ لقد بلغكم التأثير قليلاً ولذلك لن تكونوا نياماً فلا تظهروا حضوركم بل أطيعوا كاهنتكم. إنني أحبكم لدرجة أنه من الممكن أن أقتلكم.



الحضور

هيا هيا تعالوا إليّ بسرعة أيها المقلدون المحتالون والماكرون
المتظاهرون والمنحرفون المتوارون المحتجبون والشاذون السريّون!
أأعجبتكم لعبة المحاكاة؟
لنعيد ما قد سبق.

- الواقع المادي مُتاحٌ هنا في صورة التجسيد.
- بلوغ المستقبل مُتاح فقط من تلك الجهة - في صورة النموذج (النمط).
- أنتم محكومون بالوجود في الواقع كشخصيات مسرحية في شريط سينمائي.
- لا يمكن تجنب السيناريو لكن يمكن التنبه والاستيقاظ وإطلاق واحدٍ آخر.
- أنتم تبدلون الأشرطة لكن تستمرون في لعب دوركم مُخفين حضوركم.

الحضور في اللوحة السينمائية. ما هو؟
هذا قبل كل شيء هو حضور وعيكم - أنا خاصتكم.
حضوركم في النفس كَحَيٍّ واعٍ في لوحة ثابتة. اللوحة وإن كانت

تدور بشكل ديناميكي لكنها مرسومة كذلك كما التحديد المسبق وسلوك جميع شخصياتها المسرحية.

حضوركم هناك يميزكم كمتبهرين وسط النيام. أنتم تدركون انفصالكم وبُعْدكم وتأخذون في الحسبان ما يجري.

سلوككم في داخل اللوحة المحددة كذلك الأمر هو محدد مسبقاً في السيناريو. إلا أن الحضور يمنحكم القدرة على تغيير اللوحة السينمائية - أي الانتقال من واحدة لأخرى.

لأجل الدخول في الحضور من الضروري لكم أن تتبعثوا وترتعشوا وتحددوا أين تقعون: في صورة النموذج أم في صورة التجسيد بكلمات أخرى أين هو موجود انتباهكم؟ إنه في النقطة المركزية للوعي أو في إحدى الشاشات.

أنتم في حقيقةكم كائنات ثوية. ويمكنكم التواجد كما من هذه الجهة كذلك من تلك.

أنتم حاضرون هنا عندما تكونون هناك. وهنا المفارقة. ففي الحالة المعاكسة أنتم غائبون أي أنكم تفرقون في حالة فقدان الأهلية وتكونون بالكامل تحت سيطرة السيناريو.

تذكروا أنني قلت: عندما تتبهرن في البيضة فإن انتباهكم يتجاوز حدود المرأة ويصبح في تمثاله الافتراضي «مانيكانه». عندما تخلدون للنوم في الفراش وترون حلماً فإنه يحدث ذات الشيء. إنما مستوى آخر. في الحلم يمكنكم تحريك فقط الواقع الافتراضي. والتأثير على الواقع المادي في تلك الحالة غير ممكن. أو بالأحرى ممكن ولكنه معقد - والدرس هنا ليس للبزاقيات.

في حالة الحضور في اليقظة أنتم تكتسبون المقدرة على تعيين الواقع القادم الذي يتجسد في واقع حقيقي (أترون أنا أكرر لكم هذا المعنى لكي تدركوا جيداً أنه من الممكن ومن الضروري التعيين).

لكن ويجب عليكم إدراك شيء آخر. بتعيين الواقع أنتم تحددون ليس سلسلة الأحداث بل الهدف النهائي - الصورة القادمة. إن تعيين الواقع - هو اختيار الشريط السينمائي لا إدارة السيناريو. فالسيناريو خارج سيطرتكم. إضافة لهذا فإنتم لا تملكون المقدرة على معرفة كيف يجب أن يكون بالأصل السيناريو لأجل أن يوصلكم إلى هدفكم.

ولا ضرورة لكم في معرفة هذا. أنتم تعملون في نظام جهاز الإسقاط السينمائي. فعندما تضاء الصورة الهادفة في جهاز إسقاط الصورة لديكم يتحرك بنفسه مجرى الأحداث إلى حيث يجب. باختياركم للشريط السينمائي أنتم تطلقون سيناريو جديداً لكنه ليس لكم أما المكتوب عليه فلم يكتب بعلمكم الذي هو لكم - إنها الصورة الهادفة فقط. إن الشريط السينمائي يتم اختياره بالتوافق مع الصورة المحددة. أما كيف يتحقق هذا فمن غير المفروض أن تعرفوه.

أضيئوا صورتكم مجدداً ومجدداً. وهكذا سوف تنتقلون من شريط لآخر وفي نهاية المطاف ستصلون إلى الموقع المحدد.

في أرشيف الأبدية تتوضع الأشرطة السينمائية على التوازي. وسيناريوهات الأشرطة القريبة تختلف عن بعضها البعض بتفاصيل صغيرة. وبتعيين الواقع أنتم تنتقلون من شريط إلى آخر.

في البداية ستكونون على الشريط السينمائي حيث النتيجة قريبة من المتوقعة لكن ما زالت ليست هي المطلوبة.

ثم تصبح أقرب فأقرب. كل هذا يحدث بشكل غير ملحوظ بالنسبة لأعينكم وبسرعات مختلفة للتجسيد على نحو يتعلق بمدى تعقيد الهدف الموضوع.

إن الأهداف البسيطة تعطى عادة مباشرة تقريباً أما الأهداف صعبة التحقيق فتحقيقها يستغرق زمناً طويلاً. إنها تتطلب وقتاً وصبراً.

مسألتكم هي تركيز الانتباه على الصورة المستقبلية.

السيناريو - غير مطروح عليكم للنقاش فهو من مستوى آخر وشأن آخر. فإذا حاولتم تعيينه أو مواجهته فإنه سيوقعكم في الفخ. وبالسعي للتأثير على مجرى الأحداث فإنكم تدخلون إذاً في صراع حتى الموت في واقع الصورة القائمة وهذا لا معنى له. فكلما تشبثتم أكثر كان الإمساك بكم بضعفرتكم أشد وأقوى. وعلى المنوال نفسه يمكننا القول بأن لا معنى للتأثير على الناس. وهو عمل غير مشكور وغير نبيل. ومن الممكن أن يرتد سلباً عليكم ويأتي بفعل عكسي. الشخصيات السينمائية تتصرف وفق السيناريو الخاص بها. وبمحاولة التأثير عليها أنتم تقعون مجدداً في الفخ. لا داعي لفعل هذا. هي بنفسها ستأتي إليكم وستقوم بكل شيء تريدونه.

لكن سنتحدث حول هذا فيما بعد.

أكرر إن التأثير ضروري ليس على الأحداث ولا على الناس إنما على النتيجة النهائية - الصورة القادمة. رغم أنكم وعلى كل

حال سوف تقومون بهذا حسب العادة. أنتم دائماً تكافحون لكي يكون كل شيء كما تريدون وحسب خطتكم. لكن هذه العادة سأنتزعها من عندكم أنا أيضاً.

يا لكم من مزعجين عنيديين! كم أتمنى أن أعاقبكم. إنني لو استطعت لعلقتكم كما تُعلّق الحشرات الضارة على قطعة من القطن أو وضعتكم في علية ما وأغلقتها مع مادة حافظة. لهؤلاء جميعاً أقدم نصيحة.

قَوِّمُوا سلوككم كما يجب ولا تتسوا أنني: أنا تفتي - كاهنتكم. فامدحوني وألّهوني ولا تُغضبوني!

الفائدة

آؤ كم سئمتُ الفائدة منكم! أيها المدللون! المزاجيون!
أما أنتم فتجرؤوا إن استطعتم وقلوا بأنكم سئتموني!
سنعيد ما سبق وأخذناه.

- أنتم - كائنات ثنوية مؤهلة للوجود على طرفي المرأة.
 - أنتم حاضرون هنا عندما تكونون هناك.
 - لأجل الدخول في الحضور من الضروري نقل الانتباه إلى المركز.
 - في حالة الحضور أنتم مؤهلون للقفز من شريط سينمائي لآخر.
 - إن تعيين الواقع هو اختيار الشريط السينمائي لا إدارة السيناريو.
 - السعي للتأثير على السيناريو يشدكم إليه.
- مرة أخرى نعزز ما قد اجتزنناه. إن التأثير ضروري ليس على الوقائع ولا الناس إنما على الهدف النهائي - الصورة القادمة.
- أنتم مجرد أنكم تضيئون الصورة الهادفة أما مجرى الأحداث فهو بنفسه قد اتجه إلى حيث يجب.

السيناريو ليس لكم. هو دائماً ليس لكم حتى عندما تعتبرون أنكم أنتم من أبدعه. فإذا كنتم تحاولون تغييره أو مقاومته فإنه سوف يوقعكم في فخّه. إن السيناريو أشبه بشرك العنكبوت كلما قاومته أكثر أمسك بك بشدة أكبر، ولكي يُطلقكم السيناريو يجب عليكم أنتم أن تُطلقوه.

وبشكل عام من غير الممكن التحرر منه بشكل كامل. تذكروا عندما دار الحديث عن المحاكاة قلت لكم إن السيناريو - هو ليس موضوع إرادة أحد ما بل واقع موضوعي. ولا مفر منه. ولا ضرورة للفرار! إن سيناريوهات كهذه تعمل لصالح هدفكم إن كنتم أنتم تعينونه.

عندما تعينون الواقع فإن السيناريوهات خصوصاً تصطف بما يتوافق مع تعيينكم وحتى إن كان يُخيل أن الأمر ليس كذلك فغير مطلوب منكم سوى إضاءة الصورة الهادفة. لكنكم دائماً تصرون على أن يكون كل شيء حتماً كما تريدون وحسب خطتكم وبذلك أنتم تعيقون تحقيق المنوي فعله.

وحتى عندما لا تعينون الواقع وتسبحون مع تيار الوقائع فإن السيناريو لا يسعى للإضرار بكم لأن إلحاق الضرر هو طاقة ضائعة.

السيناريو يتحرك دائماً عبر الطريق الأقل مقاومة. لكنكم تعارضون وبهذا الشكل تفسدون كل شيء.

تفسدون بمقدار ما تُعبّرون عن رفضكم وبذلك بإرادة أو بلا إرادة تعينون لأنفسكم الواقع الأسوأ.

ليس بتلك الفعالية كما يجري هذا في النية وفي الوعي مع الضفيرة لكنكم تعينون رغم ذلك.

أما الرفض فإنكم تُعبّرون عنه كل مرة عندما يسير أي شيء في مسار يخالف تصوراتكم وخططكم. هكذا أنتم مزعجون مُملّون.

إذاً ولأجل أن لا تفسدوا على أنفسكم الواقع بل بالعكس تحولونه إلى عالم سار رائع مريح بكل المعاني والمجالات وهذا يتطلب إدخال مبدأ صغير وبسيط: في كل شيء أوجدوا فائدة. واستخلصوا الفائدة حتى من كل موقف مزعج ومن كل واقعة تستدعي أدنى رفض من قبلكم.

ضعوا لأنفسكم هدفاً كهذا: انتزاع الفائدة.

لأن كل موقف أياً كانت فإنها تحمل في ذاتها ليس فقط السلبي بل والإيجابي أيضاً.

إن الواقع في كثير هو ثنائي. أين يحضر الأسود هناك يوجد أيضاً الأبيض.

مسألتكم وبدل من أن تتشنجوا بادروا إلى انتزاع الفائدة. أنا لن أورد أمثلة... جربوا أنتم وستفهمون سريعاً بأنفسكم كم يعمل هذا بفخامة.

لكن ولأجل أن يعمل، كما بئس تدركون، يجب أن تستيقظوا في الوقت المناسب وتنقلوا الانتباه إلى المركز.

المحفزات هنا خارجية بشكل رئيس مثلاً: أحد ما يقول لكم شيئاً ما أو يفعل شيئاً ما أو حول أمر ما يجري أو يُعمل - كل ما

يستدعي لديكم الرفض - وبدءاً من عدم الرضا البسيط إلى الخروج عن الطور تماماً.

(يا ترى كيف هي البزاقات المسعورة؟).

والمشاعر المحفزة يمكن أن تكون أيضاً أشياء مثل الانزعاج والاكتئاب والهلع العدائية والخوف.

الانتباه يُنقل إلى المركز ثم ولأجل الانفصال عن السيناريو في الشريط السينمائي والقفز إلى آخر محايد.

حيث إنَّ السيناريو العادي الخاص بكم يؤثر على شريطكم السينمائي القياسي: وأنتم تقاومون بشكل انعكاسي - بفعل قوة الطبع السيء المؤذي أو الميل إلى السلبية أو عادة الدفاع عن النفس أو انطلاقاً من الغرور أو على الأقل لأن كل شيء يسير «على غير ما تريدون». وفي النتيجة كما هي العادة تفسدون حياتكم وحياة المحيطين بكم.

في الشريط السينمائي المحايد بالمقابل كله يصب في صالحكم لأنكم توقفتُم في اللحظة المناسبة واخترتم هذه الفائدة تحديداً.

الأمر بسيط للغاية - ما تختارونه هو ما تحصلون عليه. والمطلوب فقط لأجل القيام بخيار هو التفكير للحظة: أي فائدة يمكن أن تكون هنا؟ أما بعد - فلا مقاومة للسيناريو بل محاولة اتباعه. والشئ الحريف هو اتباع النصيحة والاستماع للرأي والموافقة على الذهاب لقبول ما في السابق كنتم ترفضونه أو كان من الممكن أن تدخلون وإياه في مواجهة.

لوغاريتم الفائدة هو التالي:

1. إيجاد النفس عند مصدر التحفيز على اللاقبول.
 2. أستيقظ: فأرى نفسي وأرى الواقع.
 3. طرح سؤال: أية فائدة يمكن أن تكون؟
 4. إذا وُجد الجواب إذاً وافقوا وانتزعوا الفائدة.
 5. إن لم يكن هناك جواب فعلى كل حال جربوا الموافقة.
- النقطة الأخيرة يمكن أن تبدو لكم مُربّية. فليس مع أي أحد في الحياة يجب أن نوافق. ولنفترض أن أحداً ما يهيء لتوجيه ضربة لكم - فهل تتيحون له ذلك؟ إلا أنه في الواقع هناك قانون غير قابل للتغيير واحد يعمل. والقانون يقول:
- إذا تسلّحتكم بمبدأ الفائدة في الحياة فستتناقص الوقائع الحاملة للضرر وتصبح أقل فأقل.
- بما في ذلك تلك الوقائع التي على أثرها سيصبح لديكم وجه أزرق وستشعرون بالبرد لأنكم ستلقون في حجرة الجثث.



الإباحة

وهكذا يا أحيائي فقد عرفتُم في الدرس السابق بأن القواقع الغبية تُصِرُّ على السيناريو الخاص بها حول تطور الأحداث وعندما لا تتوافق معه فإنها تمتعض بل تستشيط غضباً.

أنا هنا لا أتحدث عنكم يا لطفائي؟

- لكي يُطلق سراحكم السيناريو يجب عليكم أن تطلقوا أنتم سراحه.
- إذا كان الهدف معيناً فإن السيناريو نفسه يصطف على نحوٍ يسمح بأن تَبْلُغُوهُ.
- بإصراركم على خطتكم فإنكم تُعيقون تحقيق المتوقع.
- بالتعبير عن الكره أنتم تُعَيِّنُون لأنفسكم الواقع الأسوء.
- باختياركم للفائدة أنتم تحصلون عليها.

نُعيد ونُذكر بالمبدأ العجيب ألا وهو: التعيين ليس للسيناريو بل للصورة الهادفة. وهو عجيب لأنه لا ينسجم مع تصوراتكم الاعتيادية التي تتمثل في أن الصراع مع الواقع القائم ممكنٌ وضروري أما تعيين الواقع القادم فغير ممكن ومستحيل وفي الحقيقة فالأمر معكوس تماماً.

بأي شكل سيتم تحقيق الهدف أمر غير معلوم وغير مُعطى لكم وهذا غير ضروري وخصوصاً في المرحلة البدائية لأنه إذا كانت الأجوبة المحتملة على سؤال «بأي شكل؟» سوف تصيبكم برعب وشجن فهذا يعني أن لا مقدرة لكم على تعيين الواقع الهادف. أنتم لا تستطيعون معرفة كيف يجب أن يكون سيناريو الإنجاز لهدفكم تحديداً ولكم خصوصاً. وكيف يمكنكم معرفة هذا إن كنتم أنتم مجرد شخصيات مسرحية في الشريط السينمائي أو إذا كان السيناريو يقودكم أنتم أنفسكم؟ شأنكم هو معرفة نتيجة ما تريدون بلوغه وتعيين لوحة للواقع متوافقة مع ذلك، في المعاني والكلمات والأنماط باستخدام الضفيرة.

وحينها فإن السيناريو سيقودكم وسيبين لكم بنفسه «بأي شكل». ولذلك من غير الملزم أن تكونوا أذكاء وبالتالي يمكنكم أن تبقوا قووقات حمقاء المهم - أن تكونوا طموحين وكذلك قووقات مدركة.

لأنه عندما تكون يكون الهدف محدداً فيمكن للسيناريو أن يصدمكم. أما أنتم فسوف تخيل لكم بأن كل شيء يذهب هباءً. في واقع الأمر حتى هذا المتاع البالي القديم يخرج من واقعكم لأجل إملاء الفضاء المتحرر بأشياء جميلة وجديدة.

إن مثل هذا السيناريو لتطور الوقائع «وكان كل شيء يذهب هباءً» ممكن تماماً. وسيكون الوعي هنا مفيداً جداً لكم لكي تستخدموا مبدأ الفائدة. وبالعمل وفق هذا المبدأ أنتم لستم فقط لا

تعيقون السيناريو بل وتُسرعون تقدمكم نحو الهدف لأنكم في لحظة استخلاص الفائدة تتفصلون عن السيناريو المادي الضار الخاص بكم وتنتقلون إلى الشريط السينمائي المفيد ودون ضفيرة. أما إذا كنتم تطبقون لوغاريتم الفائدة مع الضفيرة فسيسري الأمر بشكل أسرع وأفضل.

والأفضل أكثر.. أن لا تكونوا قوقعات بل إضاءات - تبعثُ أبطال الشريط السينمائي.

إنَّ تتبع الفائدة - هو واحد من أساليب إيقاظكم.

ولا يجوز أن تُؤمكم أية وقائع بل أن تحذركم أن تكونوا إشارة للتبنيه والإيقاظ.

مسألتكم أن تستيقظوا في الوقت المناسب وتشاهدوا الواقع وتعينوه. الآن: ما إن يطرأ أي طارئ حتى تتعجبوا «فيما بينكم وبين أنفسكم أو بشكل مسموع» قائلين: فائدة!

وفيما بعد ستيحون للعالم فرصة أن يفعل لأجلكم شيئاً ما ساراً أو أن يساعدكم أو تقتربون من الهدف.

هذا لا يعني أبداً أنَّ عليكم أن تتحولوا إلى الإباحة نفسها والانحناء عند كل مناسبة ومفترق. ومن البديهي أن الفائدة ليست متوفرة في كل شيء ففي غير مكانه أن يُسمح لأي أحد ولا أن يُبارك ما يقوله أي أحد. لا تقلقوا فستكونوا قادرين على اتخاذ القرار المناسب - أن تتيحوا الفرصة أو لا تتيحوها لأنكم ستكونون في حالة سليمة مؤهلة: أرى نفسي وأرى الواقع.

في الحالة العادية كيف تتصرفون أنتم؟ إما ستتقبلون الجراب وإما ستستسلمون بشكل لا إرادي.

وفي الحالتين ستتبعون باللاشعور السيناريو.

إن الفارق في لوغاريتم الفائدة يتمثل في أنكم تقومون باختيار واعٍ في حالة الحضور وهذا يعني أنكم تتزهون في فيلم «سينما» متصلب راكد مثلكم مثل الشخصية الحية التي تتظاهر بأنها ليست حية بذات الوقت.

إن مبدأ الفائدة - كله في زجاجة صغيرة: رصد، محاكاة، حضور، وتعيين الواقع. بتطبيق اللوغاريتم أنتم ترصدون أنفسكم والواقع وتحددون الاتجاه الذي وفقه ستتحرك الصورة التالية. إن استخلاص الفائدة هو المحاكاة بعينها في شكلها النقي لأنكم خاضعون للسيناريو لكنكم تفعلون هذا بأنفسكم عن سابق قصد وإدراك.

ركزوا انتباهكم: عندما تتبعون الفائدة تبدون وكأنكم تنظرون نظرة جانبية إلى الواقع. لا أحد يرتاب في شيء لا بالسيناريو ولا بالمحيطين، فأنتم وكما باقي النائمين تلعبون دوركم وتتفدون واجباتكم اليومية الاعتيادية وبين هذا وذاك تُلْقون بطرف أعينكم بنظرة إلى ما يجري أي أنكم حاضرون دون إظهار الحضور. هذا بالتحديد ما يجب أن يكون. وهذا مهم جداً - أي البقاء في الظل وكأن شيئاً لم يكن. فلماذا؟

لقد نسيتم لماذا أليس كذلك؟ كيف نسيتم وقد سبق وشرحت لكم. سأعيد الشرح من جديد مرات ومرات كثيرة.

أن تكونوا لا شأن لكم - إنه المبدأ المؤسس «للتنزه أحياءً عبر الشريط السينمائي.

فأولاً - لا يجوز إفشاء حضوركم لكي لا يتعاطى المحيطون بكم بريئ وحذر.

- أي تظاهروا بالنوم. ثانياً: لا تجوز المواجهة وجهاً لوجه أي كما تفعلون عادة أي الإمساك بتلابيب الواقع ومحاربة الوقائع والشخصيات في الصورة الراهنة والغطس من جديد في السيناريو كما في النوم.

أنتم تتنزهون أحياءً في السينما حيث الانتباه حاضر أما العزيمة فتُحرّك الصورة القادمة، وتُغيّرون الشريط السينمائي. لكن أية عزيمة؟ الخارجية طبعاً - هذا هو المهم! باستراقكم النظر وبالبقاء دون أي شأن أنتم تُفعلون المركز الخارجي للعزيمة.



السيناريو

مجدداً - مجدداً مرحباً - مرحباً يا كائناتي عديمي الجدوى!
أنتم ولأنكم عديمو الجدوى وضارون فإنكم ميالون لرؤية
الضرر وليس الفائدة. لكن كل شيء قابل للإصلاح. ومن يبحث
عن الفائدة يجدها وهو نفسه يصبح مفيداً.

• تعيين الواقع ومعرفة الجواب على السؤال: بأي شكل؟ -
ليس شأنكم.

• شأنكم معرفة ماذا تريدون تحقيقه وتحديد النتيجة - أي
الصورة الهادفة.

• عندما يخيّل أن كل شيء يذهب هباءً - فهذه فائدة أي أن
الواقع يتطهر.

• أنتم تتزهون في السينما حيث تتواجدون بواسطة الانتباه،
وبواسطة العزيمة تتحركون.

• الإباحة - هي عمل العزيمة الخارجية هيّث لا شأن لكم.

تستيقظون فترون فتحددون، وأي شيء لا كما يجب - فائدة.

إن لم تستيقظوا وتستمتعوا ستفهمون في حالات كثيرة فيما
كانت الفائدة لكن مع التأخير. ستفهمون عندما ستتذكرون ومن
ثم تفوتون الفرصة أو تتلقون ضربة على قوقعاتكم.

نعم نعم نعم سوف سوف تتسون مع التأخير مرات ومرات كثيرة ما دام تتبع الانتباه لم يدخل في العادة، فبأي سبب أنتم تتسون دائماً انتباهكم؟ هل نسيتم؟

إليكم هذه الأحجية: فيما يتمثل أكثر الأسئلة بساطة وبآن واحد هو السؤال الأهم الذي يزعج القوقعات، وهي حتى لا تدرك بأنه يعذبها؟ لا تُعَبِّوا أنفسكم بالتفكير فأنتم على كل حال لن تتنبؤوا.

لماذا كل شيء ليس كما أريد أنا؟ - السؤال ها هنا. فما الجواب؟

لأن السيناريو يقودكم ولأنكم لا تعرفون بذلك ولأنكم لا تحددون الواقع إنما فقط تعيشون فيه كما الأسماك في أحواض السمك. بالأحرى أو كما البزاقات.

تلك الحقيقة أنكم دائماً موجودون في حالة فاقدة الأهلية و فقط نادراً ما تتنبهون وتدركون بأنكم نمتم هو بالضبط ما يشهد على أنكم تتسون انتباهكم؟

فهل فكرتم لماذا أنتم تتسون اهتمامكم؟ أمِنَ التشتت؟ لا بل تحديداً لأن السيناريو هو من يقودكم.

يُخِيل لكم بأنكم تتصرفون باستقلالية لكن هذا وَهْمٌ مَحْضٌ.

وَهْمُ الفعل. سأذكر إنه يتمثل في أن الواقع يأسركم لدرجة أنكم لا تلاحظون هذا الوهم ولا تدركون أنكم تُعدَّون شخصيات مسلوقة الإرادة في لعبة ما.

تماماً كما في السينما، بطل الفيلم كذلك هو لا يدرك وضعه. أنا أعني ليس الممثلين إنما أبطال الفيلم. الممثلون يمكن أن يكونوا موتى ومنذ زمن لكن أدوارهم وشخصيات تلك الأدوار تتبع كل مرة عند عرض الفيلم. ألا تجدون غرابية في هذا؟

تقنياً لا يوجد هنا ما هو غريب - لقطات من الحياة مصورة على الشريط السينمائي. وإن كان فهذا غريب جداً، أليس كذلك؟
السينما أنتم اخترعتموها ليس لأنكم أنتم ابتكرتموها إنما لأن بُعداً كهذا موجود في الواقع.

ليس بمقدوركم ابتكار شيء هو غير موجود في الواقع بشكل واضح لكنه ربما غير مُظهِرٍ بُعد. السينما موجودة لديكم فقط بسبب أنكم تعيشون في لوحة سينمائية. السينما هي نموذج الواقع.

كذلك غريبٌ هو التناقض الذي بموجبه ستكونون وبخلاف أبطال الفيلم السينمائي، مزوَّدين بوعي ذاتي.

هذه هي المفارقة. سخرية الواقع. وفي الوقت نفسه هي فرصة لكم. إلا أنكم تدركون أنفسكم فقط في اللحظة التي تتساءلون فيها مثل هذا السؤال، وفي باقي الوقت وعيكم نائم وخاضع للسيناريو الخارجي.

والمدهش أيضاً كيف لا تصدمكم فكرة وجود السيناريو الذي أنتم فيه مجرد شخصيات مسرحية. ومن المفترض أن تصدمكم، هو لا يصدمكم لأنكم غير مؤهلين لاكتشاف وتمييز وهم الفعل وهو في الحقيقة قوي جداً، أنتم ببساطة لا تقبلون

مثل هذه الكلمات على محمل الجدية ولا تقبلون أن السيناريو هو من يقودكم. وكأن ذلك بمثابة طرفة أو آرمة افتراضية.

نعم نعم! وحتى مع وثوقكم بكلماتي كلمة كلمة لن تستوعبوا حتى النهاية كما لا يستوعب أبطال الفيلم أنهم أبطال فيلم. لكن من الممكن ذات مرة وعلى أثر تجاربكم مع الواقع أن تحين لحظة تدركون هذا فيها بوضوح وحينها ستكونون بحق مصدومين.

أما الآن فلديكم فقط رغبة ضبابية حول وجود السيناريو - إنها ظاهرة القدر العجيبة. لكن القدر - هو فقط توجه عام. القدر يمكن اختياره كما الطريق لكنكم كريهون وتقومون بهذا مع الميل نحو السوء والتفاقم لأنكم في كل شيء لا ترون الفائدة بل الضرر فقط. وكذلك لأنكم لا تختارون بل تطمحون بالإدارة مضيفين بذلك ضرر إلى ضرر أكثر وأكثر.

السيناريو وبخلاف فهمكم للقدر هو أكثر دقة وقساوة. هذا البرنامج لكامل سلوككم وجميع أفعالكم في الفيلم «الشريط السينمائي» الراهن. السيناريو بشكل عام لا يمكن توجيهه أبداً، بل يمكن اختيار سيناريو آخر بتعيين الواقع الموافق.

نعم يوجد إغراء شديد لإدارة السيناريو إلى جانب عادتكم القيام بهذا، وكذلك وهم أنكم قادرون على فعل ذلك.

إن محاولتكم التأثير بشكل مباشر على الأحداث والناس خطيئة ستجر خلفها مجموعة كاملة من التصرفات الخاطئة والنتائج والعواقب السلبية.

عندما يبدأ السيناريو يتحرك على نحوٍ تتلبد وتتكاثف فيه الغيوم في أفقٍ واقعكم. فستكونون في وضع فأر التجربة. أوجدوا مهرياً. لكن هذا معقد وغير مثمر.

افهموا جيداً: من غير الممكن التأثير المباشر لا على السيناريو العلني ولا على المجرى العام للأحداث. والممكن فقط هو الإمساك بأطراف شريط الواقع واستخدام بعض مفاهيمه.

والفائدة - واحد من تلك المفاهيم. وإذا لم تدركوا فسوف أستبدلكم جميعاً. فعلى حالكم هذه أنا لا أريدكم. لديّ كبسة واحدة مرسوم عليها كلمة حذف إنها تبدل كل شيء... أو تحذفه لا أدكر، يجب أن أتأكد من ذلك.

موهبة المُكُون

نعيد ونُكرّر يا أحبائي: الإعادة مفيدة لكم! أما بالنسبة لي فهي بمثابة التعذيب... أو العكس... بماذا يا ترى حدثتكم، الإعادة - بالنسبة لكم عذاب أما لي فهي استمتاع.

- أنتم لا ترون ولا تُعيّنون الواقع إنما تعيشون فيه كما الأسماك في الحوض.

- أنتم تتسبون انتباهكم لأن السيناريو هو الذي يقودكم.

- السينما قد اخترعتموها فقط لأنكم أنتم أنفسكم تعيشون في السينما.

- السينما - هي واحد من مفاهيم الواقع بل هي حرفياً نموذج.

- السيناريو هو برنامج سلوككم في الشريط السينمائي الراهن.

- السيناريو لا يمكن توجيهه، يمكن فقط تحديد الصورة الهادفة.

نعود مجدداً إلى المسألة الكنسية السرية:

لماذا كل شيء ليس كما أريد؟ الجواب السيناريو قد صار معلوم لكم.

وهو مُتمثل في أنكم لا تعرفون في أي وضع أنتم واقعون.
أو لنقل على الأقل أنتم حتى اللحظة لا تعرفون. فهل من
الممكن جعل الأمر كما تريدون؟ الجواب تأكيدى، فقط اعملوا
كل شيء على نحو خاطئ.

تصوروا أنكم استيقظتم في اللوحة السينمائية.

فماذا هي قدرتكم على تغيير شيء ما هناك؟

فالشريط يتحرك بصرف النظر عنكم. والتأثير على الأحداث
والناس غير ممكن - هناك كل شيء مُحدد مسبقاً. إلا أنكم هذا
على وجه التحديد ما تهبُّون للاشتغال عليه. والهيئة هنا تظهر في
اللحظة التي يومض فيها بريق الإدراك بأن كل شيء يسير لا كما
تريدون.

وهنا ينطفئ البريق. وبحكم أنكم شخصيات غير مؤهلة
لكنكم تتمتعون بالوعي فإن إغراءً شديداً سيملككم
وسيتحكم بمجرى الأحداث وبالناس مباشرة، بالتأثير عليها في
الصورة القائمة. لكنكم سريعاً ستقتنعون بأن هذا مستحيل
وحينها سيبدأ يعذبكم سؤال هو: «على أي نحو؟». ومعرفة هذا غير
معطاة لكم أيضاً لأنكم «لم تقرأوا» السيناريو.

وهكذا إذا كان السيناريو مجهولاً فتوجيهه مستحيل وكما
الناس أيضاً فما الذي يجب إذاً فعله؟

أولاً: تحريك الصورة القادمة

ثانياً: تحريك أنفسكم

ثالثاً: التحريك بأنفسكم.

هذا كل ما بوسعكم فعله.

الأول قد صار معلوماً لكم: تحديد الصورة الهادفة.

ما رأيكم لماذا أنا أكرر هذه الفكرة وهذا المعنى؟ لأنكم موجودون بقوة في «القوقعة - المنزل» في نموذجكم الذي وفقه لا يمكن تحديد الواقع والممكن فقط هو محاربة الواقع القائم. والحقيقة أن الأمر معكوس تماماً. فأنتم بتحديدكم للواقع تحصلون على ذاك الشريط حيث يعمل السيناريو لصالحكم وبالطبع أنتم لا تعيقونه بل تستخلصون فائدة.

بخصوص ثالثاً سنتحدث لاحقاً أما ثانياً: ماذا يعني تحريك النفس؟ تصوروا أنكم في السينما والشريط السينمائي يدور.. إنكم غير قادرين على تغييره إلا أنه لا شيء يعيقكم أن تتغيروا أنتم أنفسكم. لا تصدقوا من يحاول إقناعكم ويؤكد لكم أنه من الضروري أن تبقوا كما أنتم. بمعنى ما - نعم لا يجوز فقدان التوجه الأساس والوجود والتفرد. لكن ماذا يعني هذا الآن - هل يعني البقاء قواقع؟

أهذا ما تريدونه أنتم؟ يجب تغيير النفس دون تغييرها.

هل تفهمون ماذا أعني؟ تطوير أنفسكم - لا يعني خيانتها.

أنتم منذ البدء تم تكوينكم على نحو كامل حتى مع أخذ نواقصكم «عيوبكم» بعين الاعتبار التي هي موجودة عند كل واحد.

لكن هناك حيث لا يوجد تطور يحدث انحطاط. هكذا هو القانون.

يجب عليكم معرفة أنه يجب الاشتغال على النفس وتطويرها جسدياً وروحياً إن كنتم لا تريدون التحول إلى ضعيفي إرادة. أشياء كثيرة جداً تتعلق بتطوركم.

ففي كل واحد منكم موهبة المَكُون فَاشعلوها. موهبة المكون لا هو. الحكم والأمر - هذا إغراء أيضاً.

لا يجوز الاستسلام لهذا الإغراء. حددوا واقعكم وأنفسكم كما الكمال. المَكُون الأعلى لا يخالف هذه القاعدة - هو لا يحكمكم (وما الجدوى فأنتم على كل حال غير مطيعين) هو يُكوّنكم.

وأنتم كذلك مؤهلون. فكيف ولماذا يجب الاشتغال على التطوير البدني الذاتي، فهذا من دوني مفهوم لكم. فَلَمَنْ إِذَا هُمْ ضروريون أولئك ضعيفو الإرادة؟ فقط للاعتراض والاحتجاج على القدر.

إن هذا القول يبدو قاسياً ومزعجاً لكنه حقيقة لا يمكنك المفر منها إلى القوقعة.

بالمعنى الروحي من الضروري أن تصبحوا مُضيئين في مملكة الظلام. وقد شرحت كيف يتم ذلك:

تُضيئوا انتباهكم أي تتابعونه في الوقت المناسب باستمرار وترون أنفسكم وترون الواقع. وفقط بعد القيام بهذا أنتم تبدؤون تضيئون. فكيف إذا وإضافة لذلك أصبحتم تُشعون! فماذا يعني هذا؟ هذا السؤال موجه لكم؟ بديهي أن ذلك يشدكم أنتم أنفسكم.

الإشعاع بالسرور والسعادة والحب والفرح.

وبهذه الحالة ستزحف إليكم القواقع من كل حذب. حتى من دون تغيير الشريط السينمائي أنتم قادرون على كسب الاستلطاف العام. الشريط يدور وأنتم فيه نجوم كبيرة.

وكل ما هو مطلوب لذلك - لا شيء - فقط تعلم تتبع الانتباه وتوجيهه في الاتجاه الصحيح. إنَّ إشعال الموهبة في ذاتكم - عمل لذيذ وهدف لائق أليس كذلك؟

سأخبركم أيضاً بشيئين اثنين:

1. يجب عليكم ليس فقط تحديد الواقع بل والقيام بما هو مطلوب منكم حسب السيناريو: في البداية التحديد ومن ثم الانتقال إلى شريط سينمائي آخر.

واتخاذ كل ما يلزم: حضور وقول وفعل. هذا كله في الصورة القائمة. أنتم لم تفكروا بأنه من الممكن الاكتفاء فقط بالأفكار وحدها وأنتم مستلقون على الأريكة؟

2. ليس فقط لأنفسكم استخلاص الفائدة بل وللباقين إتاحة ذات الشيء. الفائدة لكم والفائدة للآخرين - هذا ما يجب أن يدخل في جدول صورتكم. في الحالة المعاكسة سيبدأ التسويف الفارغ من المعنى مع محاولاتكم توجيه الأحداث والناس.

هكذا هي الأمور يا أعزائي.

حُكْمُ الْقُوَّةِ

هيا إليَّ يا قواقعي! أريد إبهاجكم. فهل تعرفون بما تتمثل
الفكرة الأساس للسيناريو بعد تجاوزكم العشرين من العمر؟
إنه انحطاطكم. فهل أنتم مبتهجون؟ ولما لا؟ فليدكم يوجد
الأمل ولديكم موجودة أنا!

- أنتم غير قادرين على تغيير الشريط الراهن حتى عندما
تستيقظون فيه.
- لكن بتعيينكم لواقع أنتم تحصلون على آخر حيث
يعمل السيناريو لصالحكم.
- إن لم يكن هناك تطور فسيكون هناك انحطاط.
- أنتم منذ البدء مُكوَّنون كما الكمال.
- في كل منكم موهبة المُكوَّن حاضرة.
- بممارستكم للتطوير الذاتي أنتم تشعلون شرارة «موهبة»
المُكوَّن فيكم.

لديكم يوجد خيار: إما السماح للسيناريو بتحريككم وإما
أخذ أنفسكم بأنفسكم لأجل تحريك النفس وبذلك أنتم تؤخرون
بشكل كبير تحقيق المأرب.

الآن وقبل كل شيء يجب المباشرة بشرح ماذا يعني «التحريك بأنفسكم». يجب عليّ العودة مجدداً إلى السؤال حول سعيكم لتوجيه السيناريو. لأن السؤال المطروح هام جداً.

وكذلك لأن هذه نزعة ارتيابكم المجنون يا أيها المضجرون.

أنا مضطر لأشرح لكم وبشكل دوري ودائم ما لا يمكن القيام به وما هو الذي لا يمكن القيام به. هيئوا قواقعكم واستمعوا لي بانتباه.

أنتم على الدوام تريدون شيئاً ما من الناس أو الوقائع ساعين إلى إجبارها أو التأثير عليها بشكل ما لكي تسير الأمور كما تريدون ومع هذا فإن سؤالاً يرهقكم هو بأي شكل يمكن تحقيق هذا. مثال: رغبة ترك انطباع لدى الجنس الآخر لنيل الموافقة على اللقاء وفي النفس ما بها من توقعات وفي الحقيقة لا يتحقق ما تتمنون.

فلماذا؟

بصفتكم مُزوَّدين بالوعي الذاتي أنتم تطرحون سؤالاً: «بأي شكل؟» وتقدمون استراتيجية كاملة من الإغراء من وجهة نظركم.

نعم وفي لحظة وضع مثل هذا السؤال يتنبه لديكم الوعي الذاتي وهو الذي يعيقكم حيث إنكم تضعون في رؤوسكم ليس الهدف بل تصوراتكم الحمقاء حول كيفية تحقيقه.

إن السيناريو الموضوع من قبلكم يدخل في تناقض مع الواقعي، لكنكم تصرون على الخاص بكم وفي المحصلة تُفسدون كل شيء.

إن طائر القيق بخلافكم يتصرف بالاشعور ويستسلم كاملاً للسيناريو بالغريزة. لدى طائر القيق حظ كبير لأن في رأسه الهدف فقط.

وليس هناك أية افتراءات خاصة حول موضوع «بأي شكل؟».

أنتم لم تجربوا يوماً أن تتصرفوا هكذا ، أليس كذلك؟
جربوا.. مجرد اقتربوا من محبوبتكم وقوموا بما يخطر على بالكم. فإذا كان الهدف وحده في أفكاركم فالسيناريو سيقودكم بنفسه نحو الهدف.

الفارق الوحيد عن طائر القيق في سلوككم يجب أن يكون فارق المراقبة الواعية للذات. يجب عليكم مراقبة أنفسكم وانتباهكم لكي لا تتزلق مجدداً في الخطة المبتكرة مسبقاً بل نفذ ما في السيناريو وكأن ذلك بفعل القوة.

إن هذا معقد وبسيط بآن معاً. معقد لأن هذا بالنسبة لكم غير عادي وغير مألوف: رفض أفكاركم الذاتية والخضوع للقوة الخارجية. وبسيط لأنكم أنتم أنفسكم ستلمسون حكم القوة إن أنتم سمحتم لها عن وعي وإدراك بأن تقودكم. فهل أنتم الآن تفهمون عما أحدثكم؟

كله عن ذلك عن مبادئ التنزه بشكل حي في لوحة سينمائية.

المبادئ القائمة عجيبية. عجيبية لأنها تناقض تصوراتكم وعاداتكم. أنتم في حالة اللاوعي تعارضون السيناريو وعندما تستيقظون لا تحتملوا أن تتصرفوا وفق اعتباريتكم. بل يجب أن تفكروا وتتصرفوا عكس ذلك. فلا تقوموا بفعل انعكاسي وبالإلا وعي إنما امثلوا عن سابق قصد وإدراك.

تصوروا أنكم مانيكان ولديكم وجه شمعي ونظرة عمياء وتتحركون كجمادٍ مشحون. لكن وفجأة تدخلون في حالة الوعي وتبرق أعينكم... وهذا الوحيد الذي يمكن أن يميزكم. أنتم بالطبع سوف تضيئون بفعل ضوء داخلي خاص محرضين لدى الآخرين إزاءكم استلطافاً لا شعورياً.

أما فيما تبقى فيجب أن لا تستقلوا بل تراقبوا، كما الجميع في تيار الشريط السينمائي.

وعند التنبه أنتم تتابعون التحرك بشكل ميكانيكي مع بقية التماثيل «المانيكانات» وتفعلون ما يفعله الجميع دون إظهار حضوركم. تظاهروا بالنوم وغيروا سرّاً الشريط السينمائي بأنفسكم.

هل نسيتم ماذا يسمى هذا؟ محاكاة الفعل.

أنتم بسماحكم للسيناريو بأن يقودكم تقودون أنفسكم بأنفسكم في حقيقة الأمر، مستخدمين قوة وحكمة السيناريو.

وحينها كله سيكون على ما يرام. أما إن أنتم لم تسمحوا بذلك فستفسدون كل شيء. ما يحصل لديكم «غير الذي أريده» بما في ذلك أنكم لم تسمحوا.

يمكن أن يعترض أحد ما فيقول: على أي أساس يجب أن أثق وأعتمد على قوة وحكمة السيناريو الذي سيقودني إلى المجهول وهل بالأصل متوفرة لديه تلك الحكمة وتلك القوة؟ إضافة لذلك هل لديه اهتمام في أن تكون الأمور كما أريد؟

اهتمام كهذا لدى السيناريو بالتأكيد لا يوجد. لكن بمعنى ما هو سيطيعكم إن أنتم أطمعتموه. أما لماذا هو سيطيعكم ولماذا يمكن الاتكال والتعويل عليه فعن هذا سوف نتحدث لاحقاً. أما الآن فسنجيب على سؤال بسيط: أيمكنه أن يقاوم من حيث المبدأ وهل الأمر يستحق هذا؟

لنفترض أن محبوبتكم قد وافقت على اللقاء. فماذا تفعلون أنتم عادةً، أستمعون للقاء؟ فتعدون خططكم وتبنون تطلعاتكم من الوقائع وتنتظرون أن يسير كل شيء حسب الخطة ومن الحبيبة تتوقعون سلوكاً وفق ما يحلو لكم. في الواقع ما يحصل هو غير ذلك الأمر الذي يؤكّد انزعاجاً لديكم وردود فعل سلبية وعواقب.

فكروا معي لماذا يجب أن تجري الأحداث والوقائع وفق خطتكم وأن يسلك الناس على النحو الذي تريدون؟

هذا أشبه بمشاهدتكم لفيلم أو مسلسل فتريدون من النص أن يتطور وفق السيناريو الخاص بكم وتريدون من الأبطال أن يتصرفوا حسب تطلعاتكم. فهل سينجح هذا؟ لا بالطبع.

الأمر هو تماماً كما في ذلك الشريط الذي تعدّونه حياتكم.



اتِّباع «تتبع»

إلى المرح إلى المرح هيا هيا! كثير هو ما صرتم تعرفونه يا أحبائي. لكن ما زلتم في أول الطريق لكي تتمكنوا من التزّه بحرية في اللوحة السينمائية.

والآن إلى الإعادة إلى الإعادة!

سؤال «بأي شكل؟» سيحرفكم عن الطريق إلى الهدف وعن الهدف نفسه.

• الرغبة في أن يكون كل شيء كما يحلو للمرء، تُفسد كل شيء وكذلك تحرف عن الهدف.

• مقاومة السيناريو تُلحق بكم الكثير من الإزعاجات.

• لا تعارضوا بل تتبعوا أنفسكم وراقبوا في تيار الشريط السينمائي.

• تعلموا الإحساس بحكم القوة وتتبع حكم القوة.

إذا كان توجيه الأحداث والناس في الشريط السينمائي غير ممكن فما الذي إذاً يجب فعله؟ إطلاق أولئك وهؤلاء وغيرهم وإتاحة الدوران للشريط السينمائي كما يدور هو، والحياة للناس كما يَحْيَوْنَ. فلماذا الشريط السينمائي الجاري طالما أن بوسعكم تغييره؟

ولماذا قررتم أنكم تملكون حق التأثير على الناس؟ أطلقوا سراحهم كلهم وسيطلقون هم سراحكم أيضاً بل وسيهرعون إليكم وسيقومون بكل ما تريدونه. وسنتحدث عن هذا لاحقاً. أذكر مجدداً: في الرأس يجب أن يكون مجرى الأحداث أو سلوك «تصرفات» الناس أما النتيجة النهائية - فهي الصورة الهادفة. مستحيل وغير ممكن رفض السيناريو ومقاومته حتى في حالة الحضور.

إن كل التغيرات في الحقيقة التي سوف تجري وفق إرادتكم - هي نتيجة للانتقال إلى شريط سينمائي آخر.

في الشريط السينمائي الحالي لا يمكنكم فعل ولا تغيير أي شيء. قد يعارض أحد ما ويقول: ها أنا قد استيقظت وعن سابق قصد وتصميم ووعي قررت الخروج من السيناريو. وسأفترض القيام بشيء ما مثل توجيه ضربة مفاجئة لأحد ما. ومن الممكن أن يأتيني الرد لكن المهم أنني خرجت عن السيناريو وأنا في حالة الحضور.

أولاً لا تستطيعون التأكيد بأن مراوغتكم هذه لم تدخل في السيناريو، وثانياً: راوغوا راوغوا لأنفسكم كما تشتهون، المهم في صالحكم؟ نحن نتحدث عن حلول لمشاكلكم وعن تحقيق الأهداف الصعبة المنال، وحول لماذا لا تتحقق أحلامكم. إن مراوغاتكم مع الواقع لا تؤدي إلى شيء مفيد إن اللعب مع الواقع غير مقبول ونتأجه وخيمة فمعه يجب التعاطي بأصول ودون أخطاء.

حول هذا يدور الحديث، وكل ما سواه لا قيمة له، كذلك الأمر لا مكان في الأهمية للاستثناءات القاعدية التي لا شك أنها

موجودة والتي يمكن أن تلاحظوها من خلال خبرتكم وتجاربكم. والأفضل هو التركيز على الأهم - على ما له قيمة مبدئية. وسننتقل إلى التوضيح.

إنَّ معنى ومبدأ التنزه في اللوحة السينمائية يتمثل ليس في أن تبدأوا مع الاستيقاظ بممارسة اعتباطيتكم بل على العكس في الطاعة عن وعي. أما اعتباطيتكم فتتمثل في تعيين الواقع وتغيير الشريط السينمائي. وفيما تَبْقَى - فاستيقاظ ومراقبة وتتبع.

الاستيقاظ ومن ثم القيام عن وعي بثلاثة أشياء:

1. الامتناع عن إدارة وتوجيه السيناريو.

2. البدء باتباع السيناريو.

3. تحديد الصورة الهادفة.

المراقبة ومن ثم لأجل...

1. تتبع انتباهكم.

2. تتبع ونيل الفائدة.

3. تتبع وإضاءة الصورة القادمة.

الاتباع ومن ثم الاستفادة واستخدام قوة وحكمة السيناريو، فالسيناريو كما النهر يتحرك دائماً وفق الطريق الأمثل.

عملكم الأول هو الإشارة إلى النقطة المرجوة وإلى الهدف. أما كيف يمكن تحقيق هذا الهدف فهذا ليس بمقدوركم. فهناك الكثير والكثير جداً من الاحتمالات والتفاصيل والناس والظروف والأحداث وكلها مجاهيل في معادلة واحدة.

أما السيناريو فسيحل هذه المسألة بسهولة.

لذلك فإن شغلكم الثاني - هو اتباعه.

الاتباع - هو ليس ذات ما تحدثنا عنه عندما ناقشنا مبادئ الفائدة والإباحة. الإتياع - هو المقدرة على الإحساس بحُكم القوة والامتثال لذلك.

لكن الإحساس غير مطلوب دائماً.

وفي كثير من الأحيان تكفي المراقبة عن وعي لكيفية تطور الأحداث وقبولها ببساطة، والتصرف وفقها وليس مقاومتها.

ولأجل الإحساس بالوجهة التي يدفعكم نحوها السيناريو يكفي الدخول في حالة الحضور ورؤية الواقع.

إذا كان الواقع لا يعطي جواباً دقيقاً إلى أين التوجه فهذا يعني أنه من الضروري الإنصات لأنفسكم بانتباهٍ أكبر ولمشاعرهم أيضاً. وهذا تستطيعون فعله بسهولة في حالة الحضور.

الصعب فقط هو تتبع النفس في الوقت المناسب لأجل الاستيقاظ.

وهنا توجد العديد من المحفزات لمساعدتكم تلك التي قمنا بتفعيلها في لوغاريتمات تتبّع الانتباه وإضاءة الصورة والفائدة. من الضروري استخدام المحفزات لكي تدخل في العادة. وفقط هكذا يمكن تعلّم التنبه في الوقت المناسب. لن تكون هذه العادة - لن يكون أي شيء المقدرة على الاستيقاظ في الوقت المناسب - هو الأهم.

وبالإضافة إلى ما تم ذكره أقدم لكم محفزات التحكم. إنَّ عادتكم الأسوء هي السعي للتحكم بكل شيء: السيناريو والواقع والناس.

1. أنا أريد شيئاً ما من الناس أو الوقائع.
 2. أنا أريد أن يسير كل شيء حسب خطتي.
 3. هناك شيء ما يجري. ليس كما أريد.
- من الضروري استبدال عادة بعادة جديدة - إطلاق واتباع. أما الآن فإليكم لوغاريتم الإلتباع «التقييد».
1. العثور على النفس عند محفز التحكم.
 2. الاستيقاظ: أرى نفسي وأرى الواقع.
 3. طرح السؤال على النفس والإحساس: بما ينص عليه الأمر الأول؟
 4. فإذا كان الجواب موجوداً فالتقييد بالأمر.
 5. وإذا لم يكن الجواب موجوداً فتحديد الصورة الهادفة والسعي من جديد للاتباع.



القوة الخارجية

نعم أيها الخاضعون المستكينون هل أدركتم الآن أن التتزه بشكل حي هو ليس عريضة على نمط «أنا أفعل ما أريد» بل على العكس هو الوداعة ذاتها في التتزه: «أنا هادئ ولا أظهر حضوري وأراقب وأتابع»، لكنكم فهتم أيضاً أنه في واقع الأمر كل ذلك تَصْنَع ومحاكاة.

والآن سنعيد المبادئ:

- التتبه والمراقبة والمتابعة.
 - تعيين الصورة الهادفة واتباع السيناريو.
 - المتابعة لأجل استخدام قوة وحكمة السيناريو.
 - دائماً حددوا المحفزين لأجل أن يدخلوا في العادة.
 - استبدال عادة التحكم بأخرى - أطلق وتابع.
- لا يجوز الخلط بين حُكم «أمر» القوة وبين رغبة التَّكَلُّف بما يخص نقاط ضعفكم وعيوبكم يا أعزائي الحلوين!
- باتباعكم أول هبةٍ وأول أمرٍ للقوة أو ما يسمونه أيضاً الحَدَس فإنكم تقومون بخطوة صحيحة.

أما عدم الامتثال لأمر القوة فهو خطيئة. فعدم طاعتكم لا تعني ولا تعادل حريتكم. فأنتم تخرجون عن سيناريو الطاعة للحظة

لكي ترتكبوا خطيئة. ومن ثم يأخذكم مجدداً إليه ولكن مع الخطيئة المرتكبة أي ببرنامج أسوأ مع أخذ الخطيئة بالاعتبار.

إن سبب عدم امتثالكم هنا في هذه الحالة هو الوعي الذاتي أو بالأحرى الاعتداد بالذات الذي يحمل الضرر لكم في حقيقة الأمر لأنه يُستخدم في غير مكانه - فبدل من التصرفات الصحيحة تجده يتسبب بالأخطاء.

إن غروركم لا يعرف أين وفي أية حالة هو واقع.

إنني أحدثكم بالتفصيل بأنكم وأقعون في السينما في حالة الشخصيات المسرحية وكذلك أفسر لكم كيف يجب عليكم التصرف بشكل سليم لأجل الخروج من هذه الحالة.

في الدروس السابقة تحدثنا حول أن السيناريو - هو برنامج سلوككم كاملاً ولجميع أفعالكم في الشريط الراهن. لكن هل هو لكل ذلك كاملاً؟

يوجد استثناءان: مفيد وضار. الضار لقد سميته وهو عدم الامتثال للسيناريو.

الاستثناء المفيد يظهر في تلك اللحظة التي تستيقظون فيها وبعوغي تحددون الواقع. هذا هو الوحيد الذي لا يدخل في السيناريو. السيناريو لم يأخذ بالاعتبار الاستثناء الذي معه أنتم قادرون على استبدال الشريط السينمائي وبهذا الشكل تُضحون في ملكية سيناريو آخر.

أترون كم هو مثير تكوين العالم: فالسيناريو لا يعرف عن قدرتكم على تغيير الشريط السينمائي.. لقد وهبكم المكون هذه

الميزة ولم تعط لأي من الأحياء غيركم. أنتم أنفسكم - استثناء من القواعد العامة. ألا تفتنون ذلك؟

وحتى السيناريو كما سبق وقلت لكم يمكن أن يكون ممثلاً لكم.

فبأي معنى؟ عندما تحددون الواقع فإن السيناريو الراهن يتنازل عن مكانه لسيناريو آخر في الشريط السينمائي الذي إليه تنتقلون في لحظة إضاءة الصورة الهادفة.

كما تعلمون يوجد لديكم مركزان للعزيزمة - داخلي وخارجي.

المركز الداخلي متوضع في الجبين. والخارجي - على نهاية الضفيرة. العزيمية الداخلية مسؤولة عن مهامكم العادية في الصورة الراهنة. أما العزيمية الخارجية فتحثى اللحظة كان التطرق إليها سطحياً.

أذكر مرة أخرى: أنتم تنتزهون في اللوحة السينمائية عندما يكون انتباهكم حاضراً والعزيمية تحرككم. حركوا الصورة لكن ليس بواسطة عزيمتكم الضيقة الأفق بل بواسطة العزيمية الخارجية.

إن العزيمية الخارجية، ولذلك هي هكذا تسمى، ليست لكم ولا تنتمي ولا تمثل لكم. إذاً كيف يمكن التحريك بواسطتها وماذا يعني ذلك؟

يمكن الافتراض بأن السيناريو هو العزيمية الخارجية إلا أن الأمر ليس كذلك تماماً. فالعزيمية الخارجية - هي قوة معينة وهي محرك الواقع.

تقوم إحدى مكوناتها النشطة بتدوير الشريط السينمائي كما هو مُقدَّر له أن يدور. فمن قَدَّر ولماذا؟ - إنه سؤال معقد ولن نشغل أنفسنا به هنا. المهم لنا هو ما يمكننا فعله مع هذا القدر المرسوم. إن التأثير على هذه القوة غير ممكن لكن استخدامها بشكل غير مباشر أمرٌ ممكنٌ.

توجد لديكم نقطة تماس مع هذه القوة - إنه مركزكم الخارجي - الضفيرة فإن كنتم غير مؤهلين فإن القوة سوف تمسك بضعفركم وتسوقكم كما الدمية. أما عندما تستيقظون وتدخلون في حالة الحضور وتمسكون «ضعفركم بأيديكم» فإن لدى القوة تبرز مُكوّناتها التفاعلية الكاشفة - الوجه الآخر للقوة «ميتاسيلا».

وهي التي تُطلق شريطاً آخر بالتوافق مع الصورة المحددة من قبلكم.

لقد سبق واستعرضنا لوغاريتم كيفية التعاطي مع الضفيرة وسنعيد ذلك مرة ثانية.

1. الاستيقاظ والدخول إلى نقطة الوعي «الحضور».
 2. تنشيط الضفيرة «توجيه الانتباه إليها، الإحساس بها».
 3. أن لا يفارق الانتباه الضفيرة وأن تُحدّد الصورة الهادفة.
- مجرد أن تدخلوا في حالة الحضور فإن انتباهكم سينتمي لكم. وما إن تُنشّطون الضفيرة حتى يصبح قيّد الدمية بأيديكم. والآن ودون التخلي عن قيّد دميّتكم ركزوا الانتباه على الشاشة الداخلية وارسموا هناك لوحة المستقبل - أي حددوا الصورة الهادفة.

إن الانتباه يقع بآن واحد على الشاشة الداخلية وعلى الضفيرة.
الانتباه يشعر بالضعف ويرسم على الشاشة. يرسم ليس من
المركز الداخلي بل من الخارجي الذي يبدو وكأنه لكم لكنه
ليس لكم.

أنتم لا تستخدمون القوة الظاهرة الملموسة بل الخيالية غير
المدركة - قوة تؤثر في مكان ما من ورائكم وبصرف النظر
عنكم.

أنتم هنا لا دور لكم ولا تقومون بشيء بشكل مباشر إنما
فقط تمهدون سبيلاً وتراقبون كيف تجري الأمور من تلقاء نفسها.
التقطوا وتذكروا الإحساس الذي يظهر من ورائكم وبصرف
النظر عنكم - إنها ملامستكم للقوة. فإذا تعلمتم امتلاك مثل هذا
الإحساس فستبقى القوة معكم.

الإنسان الورقي

نحن نتابع دراسة ماذا؟ هل غفوتهم؟ هل نسيتم؟ تقنية التتزه بشكل حي. فلا تقلقوا أحبتي فالأمر ليس معقداً. والمطلوب فقط هو التدريب المستمر والدوري. فإن لم تجربوا بعد وفقط قرأتم عن ذلك أو سمعتم أو نظرتم لي بملء عيونكم، فجربوا وستتجحون بسهولة.

- إن الصورة تتحرك بفعل العزيمة الخارجية لا الداخلية.
- العزيمة الخارجية هي قوة ما وهي محرك الواقع.
- الوجه الآخر للقوة «ميتاسيلا» - هو مُكوِّنة تفاعلية للقوة.
- الضفيرة - هي مركزكم الخارجي ونقطة بلوغ القوة.
- القوة تستخدم بشكل غير مباشر كما الوجه الآخر للقوة (ميتاسيلا) عبر واسطة الضفيرة.
- الوجه الآخر للقوة «ميتاسيلا» يُطلق عندما تنشطون «تُفَعِّلُون» الضفيرة وتحددون الواقع.
- وهكذا فإنكم تتنزهون بشكل حي في السينما عندما تتواجدون بالانتباه وبالعزيمة تتحركون.
- في الحالة المعاكسة أنتم لستم أحياء بشكل كلي وأنتم بهذه الحالة لا تتنزهون أبداً بل تنفذون دوراً مرسوماً.

كيف يمكن أيضاً إزعاجكم؟ عندما يغيب انتباهكم فإنكم تكونون غير موجودين - إنكم مجرد شخصية مسرحية. كصورة من كتاب، يمكنكم أن تقتطعوا من الورق إنساناً وتضعوه في الكتاب بين الصفحات. أنتم هو ذلك الإنسان ستكونون.

فماذا بمقدور هذا الإنسان الورقي أن يفعل أو ما هي نفسها القوقعة الورقية؟ أن تجلس معتقلاً أسيراً في الكتاب. وفقط.

الشيء الوحيد الذي يميزكم عن الشخصية المسرحية هي ومضات الوعي النادرة عندما تعترضون: لماذا كل شيء ليس كما أريد؟ وهنا ينتهي الفرق. كل شيء ليس كما تريدون لأنكم تؤثرن بشكل مباشر بواسطة عزيمتكم ضيقة الأفق.

أتريدون أن يحبوكم ويحترمواكم وأن يساعدوكم بشكل ما ويعطوكم شيئاً ما وتطالبون كما الأطفال: أحببني واحترمني وساعدني وأعطني.

الصورة تبدو من الجانب على النحو التالي: أنتم واقفون أمام المرأة وتمدون أيديكم وتقولون «أعطني!» محاولين جذب الانعكاس إليكم.

والانعكاس يقوم بالشيء ذاته. إنه لا يعطي بل يأخذ.

والحال في الواقع كما في المرأة فأنتم دائماً تحصلون على انعكاس أفكاركم وأفعالكم. فكما تزرعون يكون الحصاد.

أنتم بالتأكيد لا تتذكرون (فأنتم لا تتذكرون؟)، فقد سبق وقلت أنه حتى عند التواجد في حالة غير مؤهلة فإنكم بدرجة ما

تحددون الواقع والحال مع الضفيرة، بالطبع ليس بذات الفعلية كما في العزيمة والوعي لكن رغم ذلك فإنكم تحددون. الواقع عادةً يتفاعل على نحو المرأة. فما ترسلونه إلى هناك تقطفونه. لكن الواقع ليس بهذه البساطة بل إنه مرآة عجيبة مذهشة.

مدهشة لأنكم تتظنون إليها ولا ترون أنفسكم من الجانب. لأن الانعكاس - هو الواقع المحيط بكم والصورة الراهنة.

وأنتم بانتباهكم غارقون بالكامل في هذا الانعكاس، وهذا يعني بأن أنا - خاصتكم ملصوقة حرفياً باللوحة السينمائية كشخصية مسرحية أو كرسْم في كتاب. بصفتكم شخصية مسرحية في داخل السينما فإنكم غير قادرين على تغيير أي شيء أو تحريكه.

أنفسكم أيضاً غير قادرين على تحريكها وأنا - خاصتكم تذوب هناك وبشكل عام هي غير موجودة.

أنتم تكتسبون القدرة على التحرك والتحريك، عندما تُخرجون الانتباه من اللوحة السينمائية. أو من المرأة أي الأمر ذاته.

الجسم يبقى هناك في الداخل في الانعكاس أما الانتباه فهنا من الخارج من جانب النموذج. وحينها أنتم ترون أنفسكم واقفين أمام المرأة وترون الواقع كانعكاس لجميع أفكاركم وأفعالكم. وفقط برؤية أنفسكم هنا أنتم تحصلون على مقدرة تحريك أنفسكم على نحو يصبح الحال في الانعكاس هو التالي: «كل شيء كما أريد أنا».

لا شك أنكم لم تتمكنوا من التخمين «أليس كذلك أنتم لم تتمكنوا من التخمين؟». الحديث يدور مجدداً عن حضوركم.

أنتم - هو اهتمامكم. أنتم إما أحياء متفردون وبالتالي موجودون حاضرون أو شخصيات مسرحية ورقية وبالتالي غير موجودين أي لا شيء.

أنتم حاضرون في السينما عندما تكونون بانتباهكم موجودين في صالة العرض والمشاهدة حيث تشاهدون أنفسكم والواقع حيث الشاشة في حقيقتها هي المرآة.

إن اختلاف الشاشة أو مرآة الواقع عن المرايا العادية والشاشات يتمثل في أن النموذج والانعكاس في الواقع مندمجين. أنتم تراقبون حولكم صورة واحدة غير منقسمة السطح إلى اثنين. لكن الجوهر من جراء هذا لا يتغير يتشكل الواقع من حولكم على نمط أفكاركم وأفعالكم.

فإذا كنتم بوقوفكم أمام المرآة - الشاشة تحركون أنفسكم بوعي فإنكم تحصلون على الانعكاس الموافق.

أي فعلياً تقومون أنتم بتصوير لوحاتكم السينمائية وواقعكم. أولاً ما الذي هو ضروري لأجل تصوير لوحاتكم السينمائية - الضروري هو الاستيقاظ والدخول في حالة الحضور.

تصوروا أنكم قد انبعثتم في اللوحة السينمائية. أنتم لا تشاهدون فيلماً معتاداً بل تعيشون فيه. أحسوا بهذا. افتحوا أعينكم وانظروا بشكل جيد إلى كل ما يحيط بكم.

جددوا نظرتكم. وسترون كيف أصبحت الألوان أكثر
نضارة. والآن أحسوا بأنفسكم لا كشخصية مسرحية في فيلم بل
كقدام محايد. أنتم دخلتم إلى اللوحة السينمائية كعارف وحيد.
لا أحد سواكم يعرف.. فقط أنتم تعرفون.

أنتم جسدٌ في داخل اللوحة السينمائية وبالانتباه خارجها.
أحسوا باستقلاليتكم وحضوركم.

ثانياً. قبل أن تريدوا شيئاً أو تتوقعوه أو تطلبوه من الناس
والواقع يجب أن تتصوروا بأنكم تقفون أمام المرأة وتطرحون على
أنفسكم سؤالاً: ما الذي يجب علينا فعله لكي يتحرك الانعكاس
لعلاقاتنا؟ بديهي أننا نحن أنفسنا يجب أن نقوم بالخطوة الأولى.
وبدل الصفة العادية نشد اللحاف نحو أنفسنا ونُصِرُ قائلين: «أعطونا
- أعطونا - أعطونا» وستستيقظون وستستوعبون بأن مرآة الواقع ما
هي سوى تكرار لحركاتكم وإذا كنتم تريدون الحصول على
شيء ما فلا بد لكم في البداية من منح ما يماثله. وغير مهم ماذا.
فقط استبدلوا كلمتكم ورغبتكم «أعطوني» بـ «خذوا». وحينها
ستحصلون في الانعكاس كما في السحر على ما أردتم. فكما
الزراع يكون الحصاد.



تعيين النموذج (النمط)

سنعيد يا أحبائي كالعادة ما أخذناه.

- الواقع كما المرأة يعكس كل أفكاركم وأفعالكم.
- أفكاركم وأفعالكم: أحبني، ساعدني، أعطني.
- في الانعكاس أنتم تحصلون على: أعطني – أعطني – أعطني.
- بتصرفكم بعزيمة ذات أفق ضيق لن تروا أنفسكم بشكل محايد.
- لكي تروا أنفسكم بشكل محايد ادخلوا في حالة الحضور.
- جددوا وجهة نظركم، أحسوا باستقلاليتكم في اللوحة السينمائية.
- استبدلوا بشكل قطعي كل «أعطني» بـ «خذ».

انطلاقاً مما تم ذكره ينتج بأن جميع تصرفاتكم يجب مطابقتها مع سمة المرأة التي يتمتع بها الواقع – أي السمة الانعكاسية للواقع. وقبل أن تريدوا شيئاً وقبل أن تطلبوا من المحيطين يجب الدخول إلى حالة الحضور وطرح السؤال التالي: ماذا يجب علينا فعله حتى يتحرك الانعكاس على التلاقي؟

بديهي أن تقوموا بالخطوة الأولى. فأية خطوة يجب القيام بها في حالتكم هذه؟

قوِّعات حمقاء تطابق أفعالها ، فقط عندما تقف أمام المرأة العادية حيث ترى أنفسها في الانعكاس. لكنكم يا أحبتي قد صرتم اليوم بارعين أو على الأقل على مقدرة على فهم أن الأفكار والأفعال يجب تقديمها مع أخذ المرأة بعين الاعتبار حتى وإن كنتم لا ترونها.

مثلاً أنتم تحتاجون للحب والاستلطاف. تصوروا أنكم تقفون أمام المرأة. حركوا أنفسكم على نحو يجعلكم تحصلون في الانعكاس على المرغوب. فكيف يجب عليكم التحرك؟

لا أن تحصلوا على الحب بل أن تشعوا به وتحبوا.

لا أن تحصلوا على الاستلطاف بل أن تشعوا به وتجربوه.

يمكنكم تطبيق هذا المبدأ على أنفسكم. من هو الأكثر لطفاً:

ذاك الذي يحبكم أو ذاك الذي يسعى لنيل حبكم؟

ذاك الذي يمنحكم بلا مقابل أو غاية أم ذاك الذي يطلب

بالحاح؟ ذاك الذي يهتم بكم بصدق أم ذاك الذي يطالبكم بأن تهتموا به؟

استرشدوا بالجدول التالي لأجل تعيين النموذج الضروري:

أنتم تريدون:	تشكلون النموذج:	تحصلون في الانعكاس على:
عشرة طيبة	استمتعوا بانتباه	يريدون عشرتكم
أن تكونوا مُمتعين	تُظهرون الاهتمام	يهتمون بكم
تحصلون على مساعدة	تساعدون	يساعدونكم
نيل الفهم	تحاولون الاستيعاب	يفهمونكم
نيل التعاطف	تتعاطفون	يعاملونكم بالمثل
نيل الاستحسان	تستحسنون	يستحسنونكم
نيل الاحترام	تحترمون	يحترمونكم
نيل الشكر	تشكرون	يشكرونكم
تعجبون المحيطين بكم	تظهرون الميل	أنتم تعجبونهم
نيل الانبهار	تتبهرون	ينبهرون بكم
أن تكونوا محبوبين	تحبون	يحبونكم

ثُرِّبُونا أفكاركم وأفعالكم ذات الإشارة الموجبة.

كُلُّ «أعطني» خاصتكم ذات إشارة سالبة ولا تعمل أو بالأحرى تعمل بالعكس. إنَّ جميع أفكاركم وأفعالكم السلبية ترتد عليكم بالمثل.

أنتم لا تريدون هذا :	لا تفعلون هذا :
الاصطدام مع العدوان	لا تُظهروا العدائية
الاستماع للنقد	لا تنتقدوا
ستحصلون على الشجب	لا تشجبوا
ستتكبدون خسارة	لا تضروا الآخرين
تخافون	لا تهددوا أحداً
أن تكونوا شخصية مزعجة	لا تتسببوا بالإزعاجات

هل تريدون أن ينهال البردُ على رؤوسكم من كل مكان؟
لا تقذفوها إلى المرأة. فالمرأة لا تعيد دائماً كل شيء بدقة.
علاقات العلة والمعلول لمختلف المصائب لا تُتَعَقَّبُ في كثير من
الأحيان بصورة واضحة.

الوحيد الذي يعمل حتماً هو عودة البوميرانج عاجلاً أم آجلاً في
هذا الشكل أو ذاك، هل فعلت للآخرين ما يسوءهم؟ إذا فعلتم ما
يسوء إذاً تقبلوا ما سيأتيكم وينهال عليكم. وإذا فعلتم حسناً؟
فسوف يرتد إليكم ما زرعتم.

والآن إليكم اللوغاريتم المحدد للنموذج (النمط). مجرد أن
تريدوا شيئاً من الناس، تستيقظون وتقفون أمام المرأة:

- ما الذي يجب فعله لكي يتحرك الانعكاس على التلاقي؟
إعطاء الآخرين ما كان من الممكن أن تريدهونه أنتم أنفسكم.
1. العثور على النفس: أنا أريد الحصول على شيء ما من الناس.
 2. الدخول في الحضور: وإن كان دون جدوى لكن المنح واجب.

3. طرح السؤال على النفس: ماذا يمكنني أن أعطي من شيء مماثل؟

4. إذا وجدت المماثل أعطيه الآن وأعطيه غداً؟

5. إن لم يُعثر على المماثل فإعطاء أي شيء لا مشكلة.

ليس دائماً يكون من المناسب إعطاء بالتحديد ما تريدون الحصول عليه أو على الأقل شيئاً مشابهاً. يمكن إعطاء أي شيء يحتاجه الإنسان الأمر الذي سيسره، من المجاملة إلى الهدية. أما تحديد ما يحتاجه فليس أمراً معقداً ولأجل هذا نحتاج فقط إلى توجيه اهتمام حقيقي نحوه. ثم - كل شيء بسيط وكل شيء ذو إشارة موجب.

المبدأ العام لتعيين النموذج: الحب لا الشكوى من العالم.

في حقيقة الأمر.. الضروري لكم - هو الحب. لكنكم لا تفهمون هذه الكلمات بشكل صحيح، أتريدون أن يحبكم كل الناس. وتعتقدون في البداية أنهم سيحبونكم ومن ثم ستحبون أنتم العالم. لكن العكس هو المطلوب - أنتم تحبون وتشعون بالحب دون أن تطلبوا مقابل ذلك شيئاً وبعد ذلك فقط سيأتي الحب إليكم.

وفي الوقت نفسه يوجد نوع من الناس سيستفيدون من حبكم دون أن يعطوا هم أي شيء. عن هؤلاء يجب البقاء بعيداً. هؤلاء غير ضروريين لكم. أما مني فاقتربوا أكثر فأكثر يا أعزائي! فأنا تفتي كاهنتكم!

التواصل مع المرأة

ها أنتم يا أحبائي المهرة! قد صرتم الآن تحركون أنفسكم. فلا انتظار ولا طلب ولا مطلب بل حركة على نحو خاص تحصلون في نتیجتها على المرغوب به. وكأنكم تقفون أمام المرأة.

- يجب مطابقة الأفعال مع خاصية المرأة للواقع.
- فما الذي يجب فعله حتى يتحرك الانعكاس على التلاقي؟
- إعطاء الآخرين ما تودون أنتم أنفسكم الحصول عليه.
- كلُّ «أعطني» الخاصة بكم ذات إشارة سالبة وتعمل بالعكس: لن تحصل.

- الأفكار السلبية وكذلك الأفعال سترتد إليكم.
 - رتبوا جميع أفكاركم وأفعالكم مع إشارة موجب.
- إذاً ماذا يمكنكم فعله في الصورة الراهنة، على التوازي مع تعيين الواقع القادم؟ تحريك أنفسكم والتحرك بأنفسكم.
- إن كنتم تمارسون التطوير الذاتي إضافة إلى أنكم تمتلكون تقنية تعيين النموذج، فلا مثيل لكم بين بقية القواقع المختلفة.
- محاولات هزيلة لتحريك الصورة الجارية نفسها أي التأثير بشكل مباشر على مجرى الأحداث وهي لن تُجدي نفعاً بل ربما تؤدي إلى فعل عكسي.

السعي للتأثير على الناس أيضاً عبثي ودون جدوى.
إنها شخصيات مسرحية يقودها السيناريو كما يقودكم أنتم.
فاحكموا على منوال النفس:

يا ترى هل من الممكن التأثير عليكم بشكل ما؟ مهما أراد
الآخرون إن أنتم أنفسكم رفضتم فلن يؤثر عليكم أي تأثير هكذا
هو الأمر يا أحبائي أليس كذلك؟

إن تغيير مجرى الأحداث في اللوحة السينمائية ممكن فقط
عند تبديل الشريط السينمائي نفسه، لكن ليس في داخله أبداً.
وعلى الناس كذلك لا يمكنكم التأثير إلا بشكل غير مباشر
(أسلوب الإكراه بالطبع لا يُستعرض) والدخول معهم وفق مبدأ
المرأة.

وهذا هو الأسلوب الوحيد لإجبارهم على فعل ما هو ضروري
لكم.

لكن لماذا سيرغب الناس بأنفسهم في أن يمنحوكم ما هو
ضروري لكم.

تلك هي خصوصية الواقع - وهذا ليس مجرد لوحة سينمائية بل
ومرأة أيضاً.

إن تعيين النموذج مثله مثل تعيين الواقع إلا أن الآلية مُغايرة فهي
هنا - على مبدأ المرأة. أنتم غير مؤهلين لتعيين سلوك الناس كما
تفعلون بالنسبة للواقع. بتحديد الصورة الهادفة تستطيعون بشكل ما
إجبار إنسان محدد على فعل ما يوافقكم لكن على الأرجح لن
ينجح هذا أو قد ينتج فعلٌ عكسي لأنكم بذلك تتركبون مخالفة
للقواعد مزدوجة - هي اقتحام سيناريو آخر.

تحت تصرفكم يقع فقط واقعكم المنفصل المتعلق بكم. لهذا يجب أن تكونوا أنتم فقط في الصورة الهادفة للشخصية المركزية. كيف تتخيلون أنفسكم في الأحلام: أنكم نجوم على المنصة وفي كرسي المدير أو على اليخْتُ الخاص بكم. وكل ما تبقى من وجوه في الصورة يجب أن تكون على النسق الثاني. «كما الموديل تماماً».

تذكروا جيداً: إن تعيين الواقع ممكنٌ لكن تعيين الناس غير ممكن. معه يُمكنُ فقط الدخول في علاقة المرأة؟ هل تريدون شيئاً محدداً من أناس محددين؟ اذهبوا إليهم وتواصلوا معهم في داخل اللوحة السينمائية مع الأخذ بعين الاعتبار بأنها كالمرآة.

فمن غير الممكن إجبار شخصية معينة بطريقة ما على أن تذهب معكم مُكلَّلةً. وأن تتخليلوا ذلك في صورتكم المحددة.

أمّا أن تسيروا مكلَّلين مع شخصية مفترضة بمثل أعلى أو أن تعيشوا بسعادة في منزلكم المستقبلي أي في عائلتكم المستقبلية - فهذا أمرٌ ممكن. وحينها فإن شريطكم السينمائي يُستبدل بآخر حيث تصادفون ذاك الإنسان الذي يمكنكم معه تجسيد مثل هذا السيناريو.

فإذا كانت لديكم في متناول اليد شخصيّة محددة فلا تُجهدوا أنفسكم «بنزع اللوحة السينمائية» - فذلك لن ينجح. اذهبوا وتواصلوا معها كما تتواصلوا مع المرأة مُعيّنين نموذجكم.

المهم «أعيد وأكرر مُجدداً ومُجدداً يا أحبائي» - لا تتسوا أين تقعون. أنتم تقعون في اللوحة السينمائية في وسط الشخصيات

المسرحية المُبتكرة في السيناريو. اللوحة السينمائية من جهة تُعدُّ لوحة يمكن تبديلها ومن جهة أخرى هي الواقع - المرأة.

أنتم قادرون على الاستيقاظ في هذا السيناريو والتلفت والبدء بالتنزه بشكل حي كما الأفراد الواعين مؤثَّرين على الواقع على طريقتكم. وفي الحالة المعاكسة أنتم كذلك شخصيات مسرحية كما الباقون ويقودكم السيناريو وتتصرفون كما لو أنكم وسط الضباب كما في الحلم وحينها سيكون قليلاً ما يرتبط بكم. شيء آخر يجب معرفته وتذكره. أنتم بخلاف شخصيات الحلم الخاضعة بشكل كامل للسيناريو أو الحيوانات الخاضعة للغريزة والسيناريو مجدداً أنتم مزودون بوعي ذاتي. هو وإن كان يتبهِ نادراً جداً على شكل ومضاتٍ ومضات، لكنه موجود لديكم. ولهذا فإن المنبه الداخلي يقودكم أيضاً وليس فقط المحرك الخارجي - السيناريو.

ما هذا؟ أمرٌ بسيط جداً. إنه مُتطلَّب الأهمية الذاتية والسعي لتحقيق الذات. تصوروا أنكم ولدتُمْ فماذا إذاً ستفعلون؟

قبل كل شيء لأنفسكم وللجميع ستبرهنون أنكم لستم مكاناً فارغاً أي لم تولدوا عبثاً. هذا ما تمارسونه مدى الحياة. الأشكال والأساليب مختلفة لدى الجميع لكن الجوهر واحد. ومن هنا يخرج مبدأ آخر فعال جداً (مبدأ - المرأة). فإذا كنتم تريدون كسب موقع بين الناس أو الحصول على شيء ما لديهم فحددوا الهدف وأشيروا لأهميته وساعدوا في تحقيق الذات.

بديهي أنه سيتعين عليكم نسيان أهميتكم الذاتية لفترة ما والانتقال للأهمية العامة - أهمية الآخرين.

المبدأ عجيب لأن هنا ذات المرأة. أنتم تستخلصون الفائدة عندما تفكرون بفائدة الآخرين لا بفائدتكم. بنفس الوقت إذا كنتم لا تريدون كسب أعداء لكم حاولوا بكل الوسائل تجنب المساس بإحساس الآخر بقيمته وأهميته.

كما سبق وقلت لكم إن فائدة الآخر يجب أن تصبح جزءاً من معتقدكم وموقفكم. وحينها لن تكون هناك مشاكل بخصوص تحقيق ذاتكم. عدا عن ذلك فإن تحقيقكم للذات سيصبح ناجحاً فقط فقط عندما يكون في ذلك للآخر أيضاً فائدة وجدوى.

وبالعكس إن لم يكن في ذلك فائدة للآخرين فلن يكون لكم أنتم أيضاً هناك من فائدة.



التحكم

من جديد يا أحبائي أنتم لا دور لكم هنا! فنحن لا نؤثر بالناس ولا بالوقائع بشكل مباشر وأيدينا خلف ظهورنا ونحرك بأنفسنا.

- إن تحديد الواقع ممكن أما الناس فغير ممكن.
- مع الناس يمكن فقط التواصل والعشرة آخذين بعين الاعتبار المبادئ - المرأة.
- تعيين الواقع يجب مع شخصية مفترضة ومع ديكورات.
- تجنبوا بكل الوسائل المساس بإحساس الآخر بالقيمة والأهمية.
- اسعوا للإشارة ولإبراز أهمية الناس وقيمتهم والمساعدة في التحقيق الذاتي.
- تحقيقكم أنتم الذاتي يكون ناجحاً فقط إن كان يحمل الفائدة للآخرين.

لا تنسوا الحضور وتذكروا المرأة. فقط تذكروا أن كل فعل يرتد عليكم جيد وسيئ.

أنتم في حالة الحضور بمثابة إضاءات بالنسبة للنائمين، إضاءات لطيفة جاذبة. وإذا كنتم إضافة لذلك تتواصلون معهم ومع المرأة حينها ستكونون أحبة للجميع.

الآن صرتم تعرفون الكثير من أسرار الواقع لكن لا تضعفوا. ففوقكم يمكن أن تكون قوِّعات أخرى متقدمة والتي سوف تسعى للتحكم بوعيككم. خصوصاً تلك المزودة في السيناريو بالسلطة والكثير من الوسائل الإعلامية العامة. لذلك أمسكوا بقوِّعاتكم مُشرَّعة ولا تسمحوا بأن يسوقوكم ولا تغفوا.

إن التحكم بوعي الشخصية في الصورة الراهنة - ممكنٌ. وكما هو الآن معلوم لكم إنَّ السيناريو الخارجي هو من يقودكم كذلك المنبه الداخلي. هذا الأخير بدرجة أقل بكثير.

المنبه عادة يحدد منحى حركتكم وشعاعها لكن رغم ذلك فإن الذي يحرككم هو السيناريو. إلا أن القوِّعات الجشعة ذاتها إما حسب دوافعها وإما حسب السيناريو يمكنها تغيير اتجاه شعاعكم بما يخدم مصالحها.

هذا هو التحكم - إدارة شعاع الآخرين. وهذا يمكن أن يتحقق بواسطة الإدخال في الضياع أو تشكيل قيم باطلة وأهداف أو اللعب على نقاط الضعف والحاجة.

وبخلاف المبادئ - المرأة، التي لا تمس شعاعكم وتوجهكم بل على العكس تساعد في ذلك، فإن المتحكمين يسوقونكم ويستغلونكم. لذلك ففي كل مرة تشعرون فيها بأنهم يُملُّون عليكم شيئاً ما اطرحوا السؤال التالي: لمن ولماذا؟ هذا الأمر يمكن أن يكون مُريحاً؟

لن نشغل على التحكم بالناس فهذا عملٌ مُعيب.

أما التحكم بالواقع فيمكن القول إنه عمل صحيح.

فالواقع دائماً يقودكم إلى ضياع وخطأ بأوهامه. وأنتم لن تبقوا

مُدَانِين لَهُ. وَيَجِبُ أَنْ يَعْجِبَكُمْ ذَلِكَ يَا أَعْزَائِي الْمُنْحَرِفُونَ الْمَهْوُوسُونَ.

أَمَّا كَيْفَ يُعْمَلُ هَذَا فَسَوْفَ أَحَدِّثُكُمْ أَنَا.

يَتَمَتَّعُ الْوَاقِعُ بِطَبِيعَةٍ مُزْدَوِجَةٍ. فَمِنْ جِهَةٍ هُوَ مَسْرَحٌ وَمِنْ جِهَةٍ مَرَأةٌ كَبِيرَةٌ. وَهَذَا وَذَلِكَ يَبِيعُثُ عَلَى الضِّيَاعِ. فَالْوَهْمُ الرَّئِيسُ يَتَكُونُ مِنْ أَنَّ الطَّبِيعَةَ الْحَقَّةَ لِلْوَاقِعِ مَخِيفَةٌ. وَفَضَاءُ الْأَشْرَطَةِ السِّينِمَائِيَّةِ غَيْرُ مَرْتِيٍّ.

وَالْمَرَايَا كَمَرَايَا غَيْرِ مُشَاهِدَةٍ أَيْضاً. لَكِنْ فِي حَالِ مَعْرِفَةِ هَذَا وَتَذَكُّرِهِ لَنْ تَكُونَ لِلْأَوْهَامِ سَيْطَرَةٌ عَلَيْكُمْ.

وَلِهَذَا فَإِنَّكُمْ بَوَقُوفَكُمْ أَمَامَ الْمَرَأَةِ تَشَاهِدُونَ النَّمْطَ وَالْإِنْعِكَاسَ بِأَنْ مَعاً وَلِهَذَا فَالتَّوَافُقُ بَيْنَهُمَا بِدِيهِيٍّ بِالنِّسْبَةِ لَكُمْ.

إِلَّا أَنَّ هَذَا التَّوَافُقَ لَمْ يَكُنْ عَلَى الدَّوَامِ بِدِيهِيّاً. أَنْتُمْ لَا تَتَذَكَّرُونَ انْطِبَاعَاتِكُمْ كَمَا كَانَتْ عِنْدَمَا أَضْحَيْتُمْ عِنْدَ الْمَرَأَةِ لِلْمَرَّةِ الْأُولَى.

أَنَا سَأَقُولُ لَكُمْ: أَنْتُمْ حِينَهَا لَمْ تَسْتَوْعِبُوا شَيْئاً لَقَدْ كَانَ هَذَا بِالنِّسْبَةِ لَكُمْ وَهُمْ أَخَالِصاً هَائِلاً لِأَنَّ مَبْدَأَ الْعَمَلِ لَمْ يَكُنْ مَعْلُوماً بِالنِّسْبَةِ لَكُمْ.

إِنْ وَهَمَ الْمَرَأَةُ الْعَادِيَّةُ يَبْقَى حَتَّى الْيَوْمَ غَيْرُ مُدْرِكٍ إِنْ نَظَرْنَا إِلَيْهِ عَلَى غَيْرِ الْعَادَةِ. وَوَهْمُ مَرَأَةِ الْوَاقِعِ أَكْثَرُ تَعْقِيداً. فَالْفَضَاءُ غَيْرُ مَقْسُومٍ مَنَاصِفَةً وَحُدُودَ وَاضِحَةٍ بَيْنَ الْوَاقِعِيِّ وَالْخَيَالِيِّ لَا تُلَاحَظُ.

وَمَعَ هَذَا فَإِنَّ الْمَرَأَةَ تَعْمَلُ مَعَ بَعْضِ التَّأْخِيرِ وَبِنِسْبَةٍ غَيْرِ مَنْسَجِمَةٍ. وَلَنْ يَثْمَرَ عَلَى الْفُورِ أَيْ حَسٍّ دَاخِلِيٍّ لَكُمْ وَلَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُمْكِنِ دَائِماً تَتَبِعَ عِلَاقَاتِ الْعِلَّةِ وَالْعَاقِبَةِ. تَخِيلُوا بِدِهَاءٍ مِثْلَ هَذَا الْوَهْمِ. وَكُلُّ الْمَكْرِ وَالْغَدْرِ يَتِمُّثَلُ فِي أَنَّ الْوَاقِعَ يَتَظَاهَرُ وَكَأَنَّهُ لَا يُعَدُّ مَرَأَةً.

ورغم هذا فمن الممكن التغلب على هذا الوهم. والآن قد صار معلوماً لكم مبدأ عمل المرأة الضخمة وكذلك معلومٌ أن النمط والانعكاس مُندمجان.

فماذا ينتج عن هذا؟ هذا يعني أن النمط المعين من قبلكم يمكن أن يصبح انعكاساً والانعكاس يمكن أن يتحول إلى نمط. بكلمات أخرى أنتم قادرون على تحويل الانعكاس إلى نمط متظاهرين وكأنكم لا تملكون مَنْ تملكون أو تُعدّون ما تُعدّون.

مثال: إن كنتم تودون امتلاك منزل لكم أو زيارة المتاجر أو مشاهدة المفروشات والديكور الداخلي وكأن المنزل قد صار كائناً وملكاً لكم. تثير اهتمامكم الأشياء الثمينة والسيارات ومراكب التنزه ومناطق الاصطياف.

أي أنكم تودون إدخال الغنى إلى حياتكم. أو تودون لو تصبحوا نجومًا في مجال ما. فتصرفوا وكأنكم قد أصبحتم نجومًا وعيشوا حياة النجوم ولو في الخيال حالياً.

ولا يُضيركم أن هذا أشبه باللعبة أو حتى بالخداع الذاتي. فإن كنتم تلعبون بجدية فسيكون الواقع مضطراً لقبول ما يجري على أنه جدي بالكامل. فهو مرآة، هل نسيتم هذا؟ ومسألتكم هي - الدخول إلى الحالة التي فيها تمتلكون ما تريدون أو تُعدّون من تريدون أن تكونوا. والتظاهر والعيش في هذا التظاهر، عن سابق قصد وليس مزاحاً. ليس مزاحاً هل تفهمون هذا؟ وماذا سيحدث عندئذٍ وماذا سيكون؟

تدريجياً سيتشكل الواقع على النحو الذي تظاهرت به. فالواقع يُحبُّ تشكيل الأوهام لكنه لا يُطبق أن تشكّله هي. وسيجد طريقة ما لتحويل الوهم المُكوّن من قبلكم إلى واقع.

تعيين الانعكاس

أيها الأعضاء الماكرون المراؤون الخائنون أتفهمون أن التتزه في اللوحة السينمائية - هو مجرد تصنع لكنه تضليل أيضاً؟

• التحكم بالوعي - هو إدارة شعاع الآخر.

• اطرحوا الأسئلة: لمن ولماذا هذا يمكن أن يكون مُربحاً؟

• طبيعة الواقع مزدوجة ومُستترة: هي بآنٍ معاً لوحة سينمائية و امرأة هائلة.

• في الواقع أنتم تقعون خارج المرأة وداخلها في آنٍ معاً.

• ادخلوا في الحالة وتظاهروا وكأنكم قد امتلكتموها وقد صرتم كذلك.

• الواقع تدريجياً سيكون متوافقاً مع ما تتظاهرون به.

نعم هذه لعبة مع الواقع، لكنها لعبة جادة وحقيقية.

ونعم هذا تضليل، فلدى الواقع وجوه متعددة - ولديكم لأجل

تلك الوجوه أقنعة خاصة: المحاكاة والحضور والإباحة والإتباع

والتتبع والتعيين والنمط والانعكاس، كل هذا وكأنه لعبة لكنه

في الحقيقة واقع واقِع.

لنناقش المعنى التفصيلي لما ذكرناه في الدرس السابق: أنتم قادرون على تحويل الانعكاس إلى نمطٍ متظاهرين بأنكم تمتلكون ما لا تمتلكونه أو تُعدّون ما لستم هو.

هذا يعني أنكم قادرون على تعيين الانعكاس كما أنكم قادرون على تعيين النمط. في الحالة الأولى النمط يتحول إلى انعكاس وفي الحالة الثانية يحدث العكس - أي إلى نمط.

فلماذا يتحول ولماذا هذه العملية يمكن أن تكون ذات وجهين؟ لأن النمط والانعكاس مُندمجان في المرأة الهائلة. النمط إن أنتم عَيَّيْتُم به القدرة على التأثير بالواقع - فإن ذلك هو أنتم.. هو نمط أفكاركم وأفعالكم. أما الانعكاس فهو أنتم أنفسكم وكل محيطكم أي أنتم في الواقع.

العملية (المباشرة) الأولى: ما تقدمه فسوف تلقاه وماذا ستُهب ستستلم ومن أنتم في الواقع ستكونون.

العملية (العكسية) الثانية: كيف تكون اللعبة يكون الواقع. وما تحاكونه - تحصلون عليه ومن تتظاهرون على أنكم هو ستصبحون هو.

المباشر: النمط يتحول إلى انعكاس.

تعيين النمط - هو حسّكم ورسولكم إلى الواقع. وما سترسلونه ستحصلون عليه في النهاية.

العكس: الانعكاس يتحول إلى نمط.

تعيين الواقع هو تكلفكم ومحاكاتكم. ومن تظاهرتم على أنكم هو.. ستصبحون في الواقع هو.

كل هذا التحكم بالمرأة يدعى التحريك بأنفسكم.
فما يختلف تحديد النمط والانعكاس عن تعيين الواقع؟
النمط والانعكاس أنتم تحدّدونهما وأنتم تعملون مع المرأة.
وتحدّدون الواقع من خلال إضاءة الصورة الآتية.
وهناك تستخدم طبيعة مغايرة للواقع.
في الحالة الأولى - المرأة وفي الثانية - اللوحة السينمائية.
الآليات مختلفة لكن النتيجة واحدة - رغبة التجسد في الواقع.
سيبرز لديكم سؤال أو شك: هل من المعقول أن يكون
تضليلكم قادراً على التحول إلى واقع؟ لا تقلقوا فإن الواقع مرّن
وستتوفر لديه القدرات والطرائق. فهو بأنّ معاً لوحة سينمائية
متعددة بل كثيرة الاحتمالات وهو أيضاً مرآة وهمية.
هو الوهم الذي يمكن أن يصبح تحت السيطرة في حال
تذكرتم ذلك واستخدمتموه بالشكل المناسب.
والشرط الأول الضروري - لعبةٌ بكامل الجدية. الممثل الجيد
هو من يلعب ويتحول إلى الشخصية التي يقوم بدورها هو ويجسدها
لأنه يلعب بكامل الجدية.
ومسألتكم هنا هي القيام بعكس ذلك. أي التحول من
الشخصية التي أنتم هي لكنها لا تعجبكم فتصبحون ممثلين
متممسين للدور الجديد المتخيّل حتى يصبح واقعاً.
هذه هي العملية العكسية لتحول الانعكاس إلى نمط. الشرط
الضروري الثاني - لعبة منتظمة. إن مرآة الواقع تتفاعل ليس لحظياً
إنما مع التأخير. لذلك يجب التصرف بصورة هادفة ومُمنّهجة

ومنتظمة، فإذا لجأتم للعبة مع الواقع فيجب امتلاك الصبر. في البداية سيتعين عليكم التصرف عشوائياً دون الأمل بنتائج مباشرة آنياً. فالنتائج ستظهر حتماً لكن بشرط أن يفقدَ الواقعُ الصبرَ أولاً وهو يتابع لعبتكم.

وهكذا فإن تعيين الواقع يعني تكوين الواقع لوهمه، عندما تريدون امتلاك شيء ما فتصرفوا وكأنكم تمتلكونه. وعندما تريدون أن تصبحوا أحداً ما فتصرفوا وكأنكم قد أصبحتم ذلك الأحد.

ادخلوا كما الممثلين بكامل الحضور والجدية إلى الحالة وعيشوا فيها. عيشوا في الأفكار افتراضياً وعند توفر الإمكانية وفي الأفعال أيضاً واقعياً إلى أن تصدقوا الوهم المكوّن. ومجرد أن تصدقوا أنتم سيصدق الواقع. وحينها ستحدث المعجزة.

والآن إلى لوغاريتم الانعكاس مجدداً ومجدداً مرة ومرة يا أعزائي الممثلين!

1. إيجاد نفسك: أنا أريد شيئاً ما أو أن أصبح أحداً ما.
2. الدخول في حالة الحضور: أن تريد هذا عبثي.. المفروض أن تحدد.

3. التظاهر والتصرف وكأن المرغوب به قد صار محققاً.

أما كيف يجب أن تتظاهروا - فهذا غير مهم قررروا أنتم بأنفسكم اخترعوا! فنصائحنا هنا في غير مكانها. وكلما كان إبداعكم أكبر كان فعالاً أكثر. إن تحديد النمط يستخدم بالعلاقة مع الناس. أما تحديد الانعكاس - فبشكل أساسي

بالعلاقة مع الواقع. لأنه مع الناس الأفضل أن لا تتظاهروا بل أن تكونوا صادقين وكما أنتم.

أما التظاهر أمام مرآة الواقع فأمرٌ مُمكنٌ بقدر ما تشاؤون، في الحدود المعقولة طبعاً ودون فقدان الإحساس بالواقع.

وكذلك عدم النسيان بأن اللعبة وحدها مع المرأة ومع الصورة القادمة ليست كافية. يجب عدا عن ذلك القيام بكل ما هو مطلوب منكم لأجل تجسيد الهدف في الصورة الراهنة أي اتخاذ إجراءات محددة وليس أن تحلموا فقط وأنتم مُستلقون على الأرائك.



الخيار المحتوم

في الدرس السابق أنا الرائعة الريانية شرحت لكم يا أيها التائهون الكريهون بأن الواقع هو ذاته الوهم. وهذا لا يعني بأنه غير واقعي. الواقع بالنسبة لنفسه واقعي. أمّا بالنسبة لكم فهو وهمي وغير مُسيطر عليه، لأنكم لا تعرفون عن خصائصه ولا تستخدمونها.

هذا أشبه بعدم معرفة أنه يمكن ركوب الحصان فإذا كنتم لا تستخدمون الحصان فسوف يركض هو بنفسه ولن يكون لكم. والواقع أيضاً ليس لكم ولا يتعلق بكم.

لكن إن كنتم ستعرفونه وستستخدمونه فسيصبح الوهم تحت سيطرتكم وسيصبح لكم.

- النمط - هو نمط أفكاركم وأفعالكم وهو دائماً أولي.
- الانعكاس - هو أنتم أنفسكم وكل محيطكم وحياتكم.
- تعيين النمط - هو مبعوثكم وحسكم الداخلي: فما تمنحونه تلقونه.
- تعيين الانعكاس - هو تصنعكم ومحاكاتكم.
- ما تُحاكون - سوف تلقون وبالذي تتظاهرون ستكونون.

• شرط ضروري: لعبة لكنها منتظمة وبكامل الجدية.

• النمط والانعكاس يتحول واحدهما إلى الآخر.

يتحولان هما أيضاً بمعنى أن نمط أفكاركم وأفعالكم يؤثر على حياتكم كاملة والحياة بدورها تؤثر على السلوك والتفكير. فإذا أطلقنا هذه العملية بعفوية فإنكم أنتم أنفسكم وكذلك حياتكم ستتحلّلون كما يحدث عادة. لأن بالنظر إلى حياة كهذه تصبح الأفكار أكثر قتامة وكلما كانت الأفكار أكثر قتامة كانت الحياة أشد سوءاً وهكذا إلى ما هنالك وفق علاقة عكسية. ومن هنا فإن الخيار المحتوم:

هل تريدون أن تصبحوا جميلين سعداء أو أن يلتهمكم جاموس البحر؟ فإن كنتم لا تريدون الجاموس فعاجلوا إلى رفض المعاناة وحددوا حدوداً!

إن تحديد النمط والانعكاس والواقع يمكن استخدامه بشكل مستقل وذلك حسب الظروف. مثال: وأنتم تسعون لتحقيق هدف معين حددوا بشكل منتظم الصورة الهادفة وتظاهروا بأن واحد وكأن الهدف قد صار محققاً ورتبوا جميع أفكاركم وأفعالكم على أساس أنها إيجابية بإشارة موجب.

إن القدرة على استخدام هذا كله معاً ستأتي به التجربة. ولاكتساب الخبرة لا بد من الاستخدام العملي للتتبع بشكل حي باستمرار وبشكل منتظم. تتبعوا أنفسكم أيضاً باستمرار استيقظوا وقوموا باللوغاريتمات.

يمكن أن يظهر لديكم السؤال التالي: لماذا كلها لوغاريتمات خالصة؟ لأن اللوغاريتمات تُكوّن لديكم عادات جديدة.

ولأن العادات تتحكم بكم وتقودكم. فأنتم لا تجيدون قيادة أنفسكم ولا الواقع. ولذلك فإنكم تحيون حسب العادة المُكوّنة لديكم.

ولهذا يجب تشكيل العادات التي سوف تعمل لصالحكم. أنتم لا يمكنكم البقاء باستمرار في حالة الحضور. في حالة اللاوعي تقوم بالدور عنكم عاداتكم. إذاً إن كان الوعي غير كافٍ فمن الضروري أن تتفد الأفعال السليمة بشكل آلي. ولأجل هذا من الضروري كحد أدنى:

استبدال عادة الأخذ بعادة المنح.

استبدال عادة الرفض بعادة القبول

استبدال عادة النوم بعادة اليقظة.

اللوغاريتمات تفصلكم عن السيناريو وتبعثكم في اللوحة السينمائية وبالمناسبة ذاتها يُطعمونكم بالتلقائيات المفيدة النافعة. فحتى المثل ينص على: «العادات الجيدة خيرٌ من الصفات الجيدة». العادة الأكثر فائدة: أن لا تريد أي شيء من الواقع وتعيّن الواقع. هذا هو المهم!

ومشتقات ذلك لا تقل أهمية:

لا تخشوا بل حددوا

لا تتوقعوا بل حددوا

لا تتأملوا بل حددوا

لا تتحسروا بل حددوا

ما إن تجدوا أنفسكم على ما تتوقعون وعلى ما تتأملون وعلى ما تحذرون وما يشدُّكم - حتى تستيقظوا وتأخذوا بالحسبان أن ما يقودكم هو السيناريو الخارجي وليس السيناريو الذاتي - هذا تحديداً ما يجذبكم. أنتم في اللاوعي تُحسون بأنكم لستم أحراراً وأنكم مرتبطون بالواقع كما الشخصيات المسرحية بأدوارها وفي حدود النص المكتوب. أنتم تحسون بهذا لكنكم لا تأخذونه في الحسبان ومع ذلك لا تستطيعون فعل شيء. لذلك لا يبقى لكم سوى الانتظار والتأمل.

والآن عندما تعلمون أنه بإمكانكم الانفصال عن السيناريو والقفز إلى شريط سينمائي آخر فستفقد عادة الانتظار والتأمل لديكم معناها. يجب الاستيقاظ وتعيين الواقع، كذلك الأمر فإن التحسر عديم المعنى والجدوى، يجب الاستيقاظ واستخلاص الفائدة أو كذلك الأمر فإن التخمين لا طائل منه. يجب الاستيقاظ واتباع القوة.

لكل حالة يوجد دافع موافق ولوغاريتم.

يجب التوضيح لأنفسكم بأن: ما تتكلون عليه سيحقق أو لا يتحقق سينجح أو لا ينجح - وهذه حماقة وسُخْف. فأنتم قادرون على تعيين النمط أو الانعكاس أو الواقع أو كل ذلك مجتمعاً. فما تتمنونه عيُّوه. أنتم - أنتم بأنفسكم! عيُّوا - عيُّوا!

ولا تنسوا أن تنبهروا بالكثير. أنتم أحبتي الأسرون الفاتنون وأنا فتتي المذهلة الفاتنة!

أنتم بديعون

في أحد الدروس السابقة كنتُ قد شرحتُ أنا البديعة الرائعة لكم أيها الخائبون البسيطون أنَّ الواقع يتظاهر وكأنه لا يُعدُّ مرآة. كذلك تماماً تتصرف المرأة فهي تتظاهر وكأنها لا تعدُّ لوحة سينمائية. وهي تنجح بهذا بسهولة.

جربوا أن تخبروا جيرانكم - القواقع النائمة بأنهم يعيشون في لوحة سينمائية. أو بشكل أو بآخر في الحلم جربوا أن تقولوا للتماثيل «مانيكانات» الحلم بأنكم نائمون وأنكم تحلمون بهم. لن يفهمكم لا هؤلاء ولا أولئك ولن يصدقونكم، لكن لا داعي لتغيير قناعاتهم. فأولاً أقنعوا أنتم أنفسكم كما يجب. هذا ما تتطلبه إعادة البرمجة.

- أنتم تشعرون بأن السيناريو الخارجي يقودكم - وهذا تحديداً ما يشدكم.
- جميع أشكال التعيين يمكن استخدامها فرادى ومجموعة.
- التتره بشكل حي يجب تطبيقه بشكل مستمر ومنتظم.
- اللوغاريتمات تُطعِّمكم عادات جديدة تعمل لصالحكم.
- الاتكال على ما يتحقق أو لا يتحقق - عبثٌ وحماقة.
- لا انتظار لا توقع لا تأمل بل تعيين واقع هذا ما يجب أن يكون.

في المرة السابقة تعذبت وإياكم بخصوص معضلة صعبة ومعقدة جداً. ما الأفضل أن تعيشوا في تعاسة أم أن تكونوا مأكولين بسعادة.

أو أن الأمر غير ذلك، ما الأفضل جاموس بحر جذاب أم كاهنة مستبدة؟ أو أن الأمر غير ذلك. جاموس لطيف أم كاهنة كريهة حاقدة؟ لكنكم تعرفون بأنني لست حاقدة إنما أنا طيبة لدرجة أنني قد آكلكم جميعاً. أنا طيبة تجاهكم لكنني لست رحيمة.

ها أنتم كذلك تغساء مساكين! فلماذا؟ لأن في حياتكم تدور لوحة سينمائية غير لوحتكم. وأنتم كذلك ليس فقط لا تعجبوني - أنتم لا تعجبون حتى أنفسكم - هنا تكمن أسباب مصائبكم.

فلماذا تدور في حياتكم لوحة سينمائية غير لوحتكم؟ لأنكم لا تفهمون أن هذا في واقع الحال هو لوحة. يمكنكم معرفة هذا لكن ليس إلى النهاية. لذلك مرة أخرى مجدداً ومجدداً أذكركم أين أنتم واقعون يا أعزائي المعلّون وعليكم استيعاب هذا جيداً. في الحياة العادية قد تعودتم على مشاهدة اللوحات السينمائية على الشاشة. والآن تصوروا أنكم أضحيتم في قلب اللوحة. أجسوا بذلك. هنا أنتم جميعكم تحت سيطرة السيناريو لكن لديكم درجة ما من الحرية.

في حالة الحضور أنتم قادرون على تنفيذ الأفعال التي تضمنها السيناريو الراهن. أما درجة الحرية فإنكم تتألونها في لحظة الاستيقاظ. في هذه اللحظة أنتم قادرون على إطلاق شريط سينمائي

آخر. ومن ثم ستدخلون مجدداً تحت سلطة السيناريو لكن إن لم تفتكم اللحظة ستبدأ بالدوران لوحتكم السينمائية.

فلماذا أنتم معجبون بأنفسكم؟ لأنهم يُسَوِّقُونَ لكم على جميع الشاشات والأغلفة مواصفات الجمال العليا والنجاح والسعادة. وأنتم يا أعزائي الساذجين تُخَدَعُونَ بهذا كله وتبدؤون تقيسونه على أنفسكم فينتج معكم كل مرة أنكم بعيدون عن تلك المقاييس. في واقع الأمر لا يمكن للجمال وللنجاح وللسعادة أن تكون ذات مقاييس نموذجية محددة.

فهذه أشياء فردية ولكل شخص وحالة على حدة.

لكنكم على الرغم من ذلك تفضلون الأوهام وتستمترون بالقياس عليها، ألم تفكروا ذات يوم لماذا تواجهون صعوبة كبيرة في تغيير أنفسكم أو تحسينها؟ لماذا مرات ومرات تقرررون البدء بحياة جديدة ولا تبدؤون؟

هل بسبب كسلكم؟ لا. بل لأن السيناريو هو الذي يقودكم. وما المناسبة حتى يتغير السيناريو لمجرد أنكم أردتم بدء حياة جديدة؟

رغبتكم هي شعاعكم لكنه غير مُدَوَّنٍ في السيناريو وبالتالي لا يؤثر عليه بأي شكل من الأشكال.

أو لماذا وأنتم خارجون من قاعة السينما تكونون في حالة نشاط متميز فتقولون في أنفسكم: «وأنا أيضاً أستطيع؟ وأنا كذلك مثله سأصبح!». وأحياناً تحاولون التقليد. لكنكم لم تصبحوا كما أردتم، لأن ذلك مجرد رغبة غير مقرونة بالمعرفة

بوجود تقنية للتقليد أو كما نسمي ذلك محاكاة وأنها واقعياً تعمل. تعمل عند الاقتراب الصحيح.

وقبل كل شيء من الضروري أن تعرفوا بأن هذا ممكن من حيث المبدأ. ويمكن تعيين ليس فقط الواقع - بل ومن الممكن تعيين أنفسكم وتمثالكم «مانيكانكم».

وسيتغير المانيكان مع هذا. وعند التثقل بشكل متتالٍ بين الأشرطة السينمائية والانعكاسات، ستصبحون أناساً آخرين كما أردتم أن تكونوا.

من الصعب عليكم أن تصدقوا أليس كذلك؟

إنَّ هذا لأنكم قد جربتم شيئاً مشابهاً بقدرٍ ما ولم تتجحوا لأنكم عملتم في نظام غير فعلي. رسمتم أنفسكم على سطور المجد في أحلامكم لكن هذا ضعيف الفعالية كما صرتم الآن تعرفون، يجب استخدام الضفيرة. حاولتم تقليد موضع إعجابكم «معشوقكم» لكنكم لم تقوموا بذلك بشكلٍ جاد حيث إنكم لم تشكُّوا بأن الانعكاس يمكن تعيينه مباشرة. وكذلك لم تمارسوا هذا بشكل منتظم حيث إنكم لم تشهدوا النتائج الآنية المباشرة. إن تطوير أنفسكم أو تحديثها بالكامل أمر ممكن.

فقط لأجل ذلك يجب الاستماع لكاهنتكم! بالتحريك بأنفسكم يمكن أن تكونوا بديعين. بتحريك أنفسكم يمكنكم أن تصبحوا بديعين. وبالتحرك هكذا مع تدوير لوحاتكم السينمائية يُمكنكم طول العمر التحول إلى ما هو بديع، أنا أحسدكم! ولكن لماذا أنا عن هذا أحدثكم؟

وهكذا فإن لو غار يتم الحركة - التنزه مجتمعاً هو التالي:

1. تعيين واقع جديد لكم وأنفسٍ جديدة في الواقع الجديد.
 2. التظاهر وكأنكم قد صرتم تملكون مثل هذا الواقع وصرتم كذلك تُعدُّون.
 3. وبالطبع التصرف والفعل وإعداد النفس وإشعال شرارة المكون في أنفسكم.
- هذا كل ما تحدثنا عنه من قبل وما أنتم قادرون عليه في اللوحة السينمائية: تحريك الصورة القادمة وتحريك النفس. والقيام بكل هذا بجدية وبانتظام ولوقت طويل بقدرٍ كافٍ ودائماً، أي الانتقال حينها من شريط سينمائي لآخر ومن انعكاس لآخر وسيتغير حينها أيضاً تمثالكم «مانيكانكم» وحياتكم، لا شك أبداً أنكم سترون هذا.

أنتم الكمال بعينه

آمل أن تكونوا قد فهمتم شيئاً ما يا أحيائي. تعتقدون أنكم مساكين تعساء ولا أحد يحبكم ولا أحد يحتاجكم فيعذكم ضروريين بالنسبة له وبالتالي لديكم موقف مغلق يُخَيِّل لكم أن لا حل ولا مخرج.. الأمر غير ذلك فلديكم يوجد مخرج.

أن لا تحسدوا عند النظر للآخرين وأن لا تكتئبوا عند النظر لأنفسكم. لا تنظروا للواقع الذي ستعيشون فيه على أنه شيء غير مرتبط بكم إنما أنتم بأنفسكم ستحددونه. الواقع القادم تحركه الضفيرة، أما الراهن فيتحرك بنفسه، بنمطه وانعكاسه.

• أنتم لا تعجبون أنفسكم لأنكم تقارنون أنفسكم مع الآخرين «النموذجيين».

• الجمال والنجاح والسعادة أشياء فردية مرتبطة بكل شخص على انفراد.

• صعبٌ عليكم تغيير أنفسكم لأن السيناريو هو من يتحكم بكم.

• رغباتكم مدونة في السيناريو ولا تؤثر عليه بأي شكل من الأشكال.

• بتعيين انعكاسكم يمكن تغيير أنفسكم وكذلك تماثيلكم «مانيكاناتكم».

• الحركة - التنزه: تتحركون مجتمعين وبجدية وبانتظام دائم.

في الدرس الماضي كانت هناك الفكرة التالية: يمكن تعيين ليس الواقع فقط إنما أنفسكم كذلك وتمثيلكم. فإذا لم تتاموا فإن ذلك كان يجب أن يدهشكم. فكيف يمكن فهم ذلك؟

أذكرُ. في الأشرطة المحفوظة في أرشيف الخلود توجد تمثيلكم «مانيكاتكم» الخاصة. عندما تنظرون إلى واحد من تلك الأشرطة في الحلم، فإن وعيكم يُوجدُ مانيكانه والمانيكان ينبعث ويبدأ الحركة. وطالما أنتم تحلمون فإنكم تعيشون في جسد تمثال «مانيكان» - الحلم، كواحدٍ من احتمالاتكم المتعددة. الشيء ذاته يحدث في الواقع - في الأشرطة السينمائية التي تتحرك معها حياتكم.

في كل شريط سينمائي جديد يدخل وعيكم في الاحتمال الدوري للمانيكان وهذا الأخير يحيا ويصبح أنتم - في الصورة الراهنة.

أنتذكرون لقد قلت ذات مرة بأنه عندما تشبعون النظر إلى المرأة فمن الممكن أن لا تعرفوا أنفسكم؟ هذا يعني أنه يوجد لديكم عدد من من المانيكانات المألوفة وليس واحداً فقط - وفي كل شريط ما هو خاص به. في الأشرطة القريبة أنتم متشابهون تقريباً. أما في البعيدة منها فأنتم مختلفون تماماً.

والحديث هنا ليس عن وقت كنتم فيه شباباً ومن ثم طعنتم في السن أو عن وقت كنتم فيه بمقاييس جسدية صحيحة معتادة ومن ثم أصابتكم السُّمنة. إن التمثال «المانيكان» يمكن أن يغير الآن مباشرة خلال وقت قصير من الزمن.

أنتم مؤهلون لتغيير أنفسكم سريعاً بما في ذلك تغييرات خارجية.

وبما في ذلك أيضاً يمكن أن تتغير مواصفاتكم ومهاراتكم مثل: الثقة بالنفس والجاذبية وإجادة العِشرة والتواصل والجرأة والتهديب والمهنية. لكن وقبل كل شيء يجب شرح كيفية حدوث ذلك. أود إبلاغكم أمراً ما.

إن تغيير النفس لا يعني بأي شكل من الأشكال التخلي عن النفس أو بشكل عام رفض ونبذ النفس التي كانت في السابق. الحديث يدور هنا عن التطوير. وخصوصاً إن كنتم في نظر أنفسكم حالة نادرة ولا تريدون أن تُغيروا أنفسكم فأنتم معجبون بها. لكن حتى إن كان الأمر كذلك فالتوقف عن التطور غير ممكن وإلا فسيحدث الانحطاط لا محالة.

من الضروري تغيير النفس وليس خيانتها بأصالتكم ومبادئكم ومعتقدكم. فتحويل النفس إلى حال أفضل - لا يعني التغيير لأجل أنفسكم.

وأنتم على حالكم باقون فالحديث يدور ليس عن إعادة إعداد النفس بل عن الفعل وإشعال موهبة المُكوّن في النفس.

ولا يجوز التشبه بالآخرين على أساس المقاربة مع معاييرهم النموذجية بل يجب صنع معايير خاصة بكم لأجل أن تنظر إليكم

بقية القوقعات فيحسدونكم. إنَّ المعايير الخاصة يمكن تكوينها عند قبول الخصوصية الفردية.

الخصوصية الفردية «الفردة» - هي كل ما هو موجود عندكم لكن هذا في أكثر حالاته كافياً تماماً.

الخصوصية الفردية هي بحد ذاتها مكتملة لأن هذا غير موجود في أي مكان آخر. فهل يُعدُّ قيمة ما هو غير موجود في أي مكان آخر؟ طبعاً. وهذه ميزة يمكن الاستفادة منها ويمكن رميها في خزانة بالية. وهذه مسألة خياركم أنتم. إلا أن فهم وقبول أنكم متفردون في خصائصكم ومكتفين ومكتملين هو أمر صعب أيضاً مثل صعوبة إدراك أنكم في داخل اللوحة السينمائية.

أعبروني انتباهكم وانظروا: عندما يكون فيكم شيء ما لايعجبكم قطعياً فمن الصعب إقناعكم بأن هذا يمكن أن يصبح ميزة لكم.

مثال من وجهة نظر المعايير: ما يمكن عدّ خصوصيتكم في المظهر وفي الطبع والعادات غير كافية. لكن لدى النواقص والسلبيات توجد ميزة عجيبة هي عندما يتم قبول العيوب «النواقص» فإنها تصبح ميزة فردية، أما إذا لم يتم قبولها وصرتم تتصارعون معها فإنها تتحول إلى خلل وشائبة. أنتم الكمال بعينه كما كُونتم من الطبيعة والمُكوّن.

الكمال هو التفرد في الخصوصية والانسجام مع الذات.

هناك حيث يوجد الانسجام والتوافق ينشأ التآلف والتناغم.

والعكس إن غياب الانسجام يؤدي إلى تنافر سيلاحة الجميع.

انظروا بانتباه واهتمام إلى عيوبكم قبل الإسراع إلى التخلص منها. أمّن الممكن أن يكون إذا قبلتموها أن تتحول إلى مزايا متفردة بكم أو ميزات؟ انظروا بانتباه واهتمام إلى إغفال ما يسمونه المعيار أو النموذجية! جربوا ولو لعدة أيام أن تسترخوا وتقبلوا أنفسكم كما هي. وسترون بأنفسكم ماذا سيكون.

من الممكن أن تعجبكم أنفسكم. وطبعاً من الضروري أيضاً تمييز العيوب عن الرذائل. الرذيلة الظاهرة أو الحلقة الضعيفة التي تضركم، على سبيل المثال تضر صحتكم أو شخصيتكم أو المحيطين بكم هذه من الضروري إزالتها والتخلص منها...
توجد أشياء بديهية وعنّها لن نتحدث هنا.

فيما تبقى يجب عدم مقاومة العيوب بل تطوير المزايا. إن تركيز الاهتمام على العيوب بما في ذلك الجسدية منها التي لا يمكن التخلص منها بل مفاقتها. فإذا كان من الممكن إزالة النقص بطريقة التطوير الذاتي فيجب التطوير إذاً. لكن فقط بشرط أن تكون لديكم رغبة بذلك. إن لم تكن هناك رغبة خاصة فدعوا أنفسكم في سكون وركّزوا على فضائلكم. وإلا فستقلب حياتكم إلى صراع خالص.

إن تطوير الفضائل الراهنة الموجودة أكثر فعالية بكثير من التخلص من النواقص بفعل ما معها. لأن تطوير الفضيلة سيُخفي على الأرجح عيوبكم أو يخلصكم منه بشكل تلقائي. وحينها تسقط مسألة النواقص.

أسلوب الإنجازات الثلاثة

أعتقد يا سُخفائي بأنكم بالتأكيد قد تخيلتم أنفسكم
أشخاصاً بديعين؟ لا.. البديعة هي أنا!
وأنتم يمكنكم أيضاً أن تصبحوا بديعين إن أنتم سمحتم
لأنفسكم بجرأة أن تكونوا كذلك.
أنتم أنفسكم تحددون كيف ومن ستكونون. أنتم قادرون
على ذلك.

وأنا سأعلّمكم. وستصبحون الأجمل لدي والأشد سعادة.
أنا تفتي كاهنتكم ولهذا قد جئت.
أنتم تعيشون في جسد التمثال «المانيكان» كواحد من
مجموعة خياراتكم.

يجب أن تتطوروا وتبقون أنتم:

أي تغيير أنفسكم لا خيانتها.

- الخصوصية الفردية - هي كل ما لديكم وهو كافٍ.
- النواقص يجب إما التخلص منها أو التعايش معها.
- إذا تم قبول العيب فمن الممكن أن يتحول إلى ميزة.
- لا تصارعوا العيوب بل طوروها إلى فضائل ومزايا.

قبل التحدث عن كيفية تعيين تمثالكم «مانيكانكم» سأقدم لكم شرحاً إضافياً، أما لماذا يجب القيام بهذا فلأن المسألة غير اعتيادية. صبراً صبراً يا أحبائي ستعرفون كل شيء.

توجد صيغة عامة وفاعلة مئة بالمئة: إن الحياة تنتظم إذا قبلتم أنفسكم على أنكم معجزة فريدة مع كل نواقصكم ومن ثم التمتع بالحياة. فإن كنتم مؤهلين للتمتع بأنفسكم وبالحياة حينها أنتم وأنفسكم سوف تتحسنون بشكل تلقائي.

إلا أن القيام بهذا صعب جداً. فالحمل ثقيل مثقل بمختلف القوالب الجاهزة والمعايير والشروط والقيود.

وهذا كله أنتم تحملونه منذ الولادة. ولأجل أن تتحرروا من هذا الحمل تحتاجون لثلاثة أفعال محددة.

نظرياً من غير الممكن التخلص من الحمل.

الفعل الأول: لا يجوز التركيز على نواقصكم. ولا يجوز البقاء في حالة الإحساس بالنقص في أي شيء أو جانب. فلك حالة هدامة غير بناءة. وفيها ستتفاقم النواقص وتكبر وتكثر. لذلك فمن الضروري الدخول إلى حالة أخرى بناءة. أما الدخول فيساعد عليه الفعل الثاني.

الثاني: في الحياة يجب أن يكون هناك هدف - مشجع ومحفز على التفاؤل وحامل للفائدة لكم وللآخرين. أما إذا كان المردود هو اللامبالاة فذلك يعني أن لا هدف لديكم.

أو العكس عندما لا يكون هناك هدف تكون اللامبالاة. إذا لم يكن هناك هدف - فلن تتمنوا شيئاً أو تريدونه.

ولن يكون هناك سعي ولا حركة ولن تكون هناك طاقة.
وحيث لا تكون هناك طاقة لن تكون الحياة. لذلك من
الضروري إيجاد هدفكم المنشود ووظيفتكم في الحياة والبدء
بالحركة نحو ذلك.

من دون وظيفة حياتية ما - أنتم غير موجودين وكأنكم
مكان فارغ. أما إذا كانت الوظيفة غير معروفة بعد. فسيساعدكم
على ذلك الفعل الثالث.

الثالث: وسواء تم العثور على الوظيفة الحياتية أم لا فيجب في
الحالتين التركيز على تطوير وإعداد النفس. وهذا شغل دائم.
إشغال موهبة المكوّن في أنفسكم والسعي للتطور وبلوغ الكمال.
هذا هو أسلوب الثلاثة إنجازات: الخروج من حالة الشعور
بالنقص وإيجاد الوظيفة الحياتية وتجسيدها.

فماذا أنتم تريدون؟ فالعصا السحرية غير موجودة. توجد
الضفيرة لكن يجب العمل معها.

وأنتم مستلقون على الأرائك لن تتجحوا ولن تبلغوا شيئاً.
وكما صرتم اليوم تعلمون بأن الهدف يتحقق بثلاث حركات:
تحريك الواقع والتحريك بالنفس وتحريك النفس.

التطوير الذاتي - هدف لائق وطريق. وعلى الطريق ستبرز
الوظيفة الحياتية تلقائياً. لكن عندما تجدونها لا يجوز بعد ذلك
التوقف أبداً عن السعي لتحقيقها.

تذكروا: فإما التطور وإما الانحطاط والتراجع.

ولا يجوز ومن غير المُجدي التفكير بأن التطوير الذاتي واجب وعيب. بل وعلى العكس إنه لمتعة أكبر أن تَحِلُّوا في حالة الركود دون نشاط أو كسل.

إعداد النفس ليس عملاً إنما استعداد سار لِمَا هو أكثر سروراً. فأنتم تُعدون أنفسكم مُتهيئين للذهاب للحفل بأجمل حال. لكن الحفل اليوم. ولكي يحين الغد بعد شهر وبعد عام فإن استعداداً لمرة واحدة غير كافٍ، سنحلل ونتفكر بالمذكور أعلاه.

لأجل أن تصبحوا بديعين وتتحول حياتكم إلى حياة رائعة يجب عليكم الخروج من حالة الجمود والانحطاط. طريقة الخروج - هي إيجاد وظيفتكم الحياتية وهدفكم المنشود والتحرك باتجاهها. مهمتكم هي منحى تجسيدكم الذاتي.

دون مهمة حياتية تتحول حياتكم إلى وجود عديم الجدوى. من الممكن أن لا تعرفوا ما هي وظيفتكم في الحياة. موهبة المَكُون المغروسة فيكم تعرفها. لكن لا بد من وقّدها. وبعملية الوقد هذه وبإعداد النفس تحصلون على ثلاثة إنجازات: تخرجون من الجمود وتعثرون على الوظيفة الحياتية وتُجسّدون الوظيفة.

لهذا من الضروري تعيين ليس الواقع فقط بل وتمثالكم «مانيكانكم» الخاص. تذكروا لوغاريتم* «الحركة - التتزه» مجتمعاً كما ورد. اتبعوا اللوغاريتم واستمتعوا طول العمر. وكل شيء في الحياة سيعتدل.

وحتى إن لم نأخذ بعين الاعتبار الوظيفة الحياتية فهناك يُوجد سبب هام آخر لاتباع اللوغاريتم.

التطوير الذاتي - هو حركة. وبدون حركة أكرر لا توجد طاقة.

وبدون طاقة لا توجد الحياة نفسها بل سيسود الخمود.
ولأجل إطلاق الوجه الآخر للقوة «ميتاسيلا» تحتاجون أيضاً
لوجود قوة خاصة كافية. ومن خلال وجودكم في حركة وتطوير
للنفس ستحصلون على تلك الطاقة.

أمّا في أي جهة يجب أن تطوروا أنفسكم، فأنتم الأعرف
بذلك. وإذا كنتم لا تعرفون فاطرحوا سؤالاً وضعوا لأنفسكم هدفاً
هو - تطوير النفس وحينها ستعرفون. توجد بعض التفاصيل أيضاً
الخاصة بالوظيفة الحياتية.

1. اتبعوا طريق قلبكم. أوجدوا وتأكدوا بأن ذلك بالفعل
لكم وليس مجرد أنه يخيّل لكم.

2. اتبعوا طريقكم وليس أثر الآخرين. لا تقلدوا أو تتسخوا
تجارب الآخرين نسخاً. امنحوا أنفسكم ميزة أن تكونوا
ذووا خصوصية فردية في كل شيء.

لكن هذا موضوع مستقل تماماً لكتاب كامل. يتعين عليكم
قراءة كتب أخرى أيضاً. لا تتكاسلوا لا تتكاسلوا يا أحبائي بل
تعلموا بجد! فأنتم لا تريدون أن تبقوا قوِّعات أليس كذلك؟

أنتم عباقرة

لقد قلت لكم أنكم لا تعجبونني؟ لا.. كان ذلك مجرد مزاح. أنتم أحياء لي وأنتم أجيالي اللاحقة. فلا يخيب أملككم بي! وأنا لن أُخيب أملككم بي.

- لا يجوز الوقوع في حالة الإحساس بالنقص في شيء ما.
- يجب العثور على هدفكم المنشود ووظيفتكم الحياتية والبدء بالحركة نحوها.
- الوظيفة الحياتية - هو ما ينعشكم ويجلب الفائدة لكم وللآخرين.
- يمكنكم أن لا تعرفوا وظيفتكم لكن موهبة المكوّن تعلم وتحتاج فقط لمن يوقدها.
- التطوير الذاتي يسمح بالخروج من الجمود وإيجاد الوظيفة الحياتية وتجسيدها.
- دون حركة ودون تطور لن يكون لهديكُم القوة لإطلاق الوجه الآخر للقوة «ميتاسيلا».

أتريدون أن تصبحوا أفضل؟ أتريدون تحسين الشكل الخارجي والهيئة الظاهرية وتطوير المهارات؟ انظروا لأنفسكم لتروها في واقع حالها كما هي. أرجل منحنية ووجوه حمقاء وبطون مدورة نافرة وأفواه شرهة.

في الوقت نفسه أنتم الكمال بعينه فموهبة المكوّن حاضرة فيكم. لكن الكمال يجب إظهاره أيضاً أي يجب إشعال الموهبة. أمّا بأي شكل يظهر هذا الكمال فذلك مرتبط بفرديتكم. وأما هل يظهر أم لا فهذا متعلق بنواياكم.

لنفترض أنكم تريدون امتلاك جسد جميل وتحويل نفسكم إلى شخصية جذابة جميلة في كل شيء كما تريدون أن تكونوا أشخاصاً محترفين تتقاضون رواتب مرتفعة في مجال ما.

في حقيقة الأمر هذا يعني الدخول إلى تمثالكم «مانيكانكم» الآخر المطور على شريط آخر تماماً.

مثل هذا التمثال «المانيكان» ومثل هذا الشريط السينمائي موجود بالفعل ويمكنكم أن لا ترتابوا بذلك.

فقط المطلوب الوصول إلى هناك.

الهدف الراهن يتحقق بثلاث حركات: تحريك الواقع، التحريك بالنفس وتحريك النفس. لنستعرض المكوّنات الثلاثة:

1. تحريك الواقع:

بواسطة الضفيرة حددوا الواقع الذي فيه تمتلكون ما تريدون وتعدّون كما تريدون أن تكونوا.

عينوا أنفسكم الجديدة في الواقع الجديد. يتعين عليكم حرفياً الدخول عدة مرات إلى حالة الحضور وتحفيز الضفيرة دون السماح للإحساس بمغادرتها ورسم اللوحة المرجوة «النتيجة النهائية»، الصورة الهادفة» - في الأفكار والكلمات وبشكل مرئي - بمقدار ما تستطيعون.

إن القيام بهذا دون تشنج لوقت لا يتجاوز الدقيقة للمرة الواحدة مع التذكر بأن الذي يعمل ليس الجهد بل الوجه الآخر للقوة، ليس الشدة بل التركيز.

لا تخللوا في وضع الهدف ولا تجزؤوه إلى أجزاء صغيرة لا قيمة لها. اعتمدوا لأنفسكم مباشرة مستوى رفيعاً.

مثال: ضعوا لأنفسكم هدف إيقاظ النبوغ لديكم أي أن تصبحوا نابغين في مجال ما مستقل أو بشكل عام.

حينها وبصرف النظر عن قدراتكم ستبدؤون بالتصرف بعبقرية. لكن وطبعاً إذا كانت الموهبة التي تشدكم نحو أمر ما يجذبكم غائبة تماماً حينها يجب التفكير هل هذا هو طريقكم أم لا.

لكن إن كنتم تتبعون طريق قلبكم فإن هدفكم محقق من حيث المبدأ هذا يعني أنه من الممكن أن يتحقق والباقي يرتبط بإصراركم. عينوا أنفسكم الجديدة في الواقع الجديد على التالي وبشكل منتظم. تذكروا: إن موهبة المكوّن موجودة لديكم. وفي متناول يديكم إشعالها وتحويلها إلى لهب وصنع التحف البديعة.

وبعد مرور بعض الوقت سوف تقتنعون وتتأكدون بأنكم في الحقيقة تبدؤون القيام بمثل هذا الذي لم تكونوا على مقدرة القيام به وكان يُخيل لكم أن ذلك لا يجوز، هذا ما سيدهشكم بقوة وهنا لا يوجد أي شيء سطحي.

وهذه ليست معجزة بل تقنية. إنكم بتعيينكم للواقع الذي أنتم نابغون فيه ستنتقلون إلى أشرطة سينمائية أخرى.

حيث تلعبون بشكل فاخر، أكرر ليس لأنكم تمتلكون القدرات بل لأن السيناريو كذلك.

وسيكون متوفراً لديكم على الأشرطة الأخرى ما لم تمتلكوه الآن بل وحتى ما كان من الممكن أن تحملوا به.

هناك في المانيكان الجديد، وستظهر مقدرات جديدة وسيُعْتَرُ على طرق لتجسيد المخطط له وسوف ترونها إن لم تكونوا نائمين.

2. التحريك بنفسك: أُنْذِرُ إنَّ التحريك بالنفس بالنسبة للناس - هو تعيين النمط. وبالنسبة للواقع - هو تعيين الانعكاس.

التحريك بالنفس بشكل عام وبالإجمال يعني أخذ دوافعكم وأفعالكم في الحسبان.

عندما لا تأخذون ذلك في الحسبان عند حركتكم وفق السيناريو فإن جميع عطاياكم في المرأة بالنسبة للناس تتلخص في «أعطني - أعطني - أعطني» أما بالنسبة للواقع - فهي «أريد - أريد - أريد».

وفي الوقت نفسه توجد لحظة لديكم عندما تكونون قادرين على الانفصال عن السيناريو. ادخلوا في حالة الحضور وتذكروا لوغاريتم النمط ولوغاريتم الانعكاس.

في العلاقات مع الناس استبدلوا جميع «أعطني» بـ «خذ».

وبعد سلسلة من التدريبات الدؤوبة مثل ستمتكم هذه ستدخل في العادة وستصبح هي ذاتها تصدر انطباعاتاً، وأنتم حتى بدون تَكَلُّف ستتحولون إلى شخصية جذابة.

عاداتكم - هي بما ذلك مانيكانكم.

ومع تحولكم هذا لو أمعنتم لرأيتم المشاكل التي تُقلِّقكم تتساقط أو تُحل.

أعيدوا من جديد دراسة فصل «تعيين النمط» حيث توصف كل «أعطني» وبديلاتها «خذ».

الشيء نفسه بالنسبة للعلاقة مع الواقع: مهما حدث يوجد لديكم لو غاربتُم تعيين الصورة الهادفة ومبادئ الفائدة والرخصة والاتباع.

تذكروا أيضاً أنَّ كل الأفكار السلبية والأفعال سترتد عليكم كما يرتد البوميرانج على راميهِ. حاولوا تحويل كل ما هو سلبي إلى إيجابي وهذا لصالحكم وحينها سيدخل هذا إلى عاداتكم والتي بدورها ستصبح جزءاً من تمثالكم «مانيكانكم». فما العمل إن لم يكن لديكم في اللحظة الراهنة ما يمكن منحه أو إرساله إلى الواقع؟ ولأجل ذلك تقنية المحاكاة موجودة.

أنتم قادرون على تحويل الانعكاس إلى نمط بالتظاهر وكأنكم تملكون ما لا تملكون وأنكم أنتم من لستم هم بالحقيقة.

فكما تكون اللعبة يكون الواقع والذي تحاكيه تحصلون عليه وإلى ما تتحولون تصبحون.

الانعكاس يتحول إلى نمط. وسنتحدث بالتفصيل عن هذا في الفصل التالي.

تقنية المحاكاة

ألا يبدأ يخيّل لكم يا أحبائي بأنكم تستطيعون مع كل هذه اللوغاريتمات أن تماثلوا التماثيل «المانيكانات» المصنعية؟ لا عليكم لا عليكم فالأفضل أن تكونوا تماثيل مصنعية لكن بعادات سليمة من أن تكونوا دمي فاقدة الأهلية.

- التمثال «المانيكان» الجديد يُكتسب بثلاث حركات:
- تحريك الواقع وتحريك نفسك والتحريك بنفسك.
- بواسطة الضفيرة عينوا أنفسكم الجديدة في واقع جديد.
- لا تتجزؤوا إلى أجزاء صغيرة تكاد أن تكون مهمة بل ضعوا الأسعار الحقيقية.
- سريعاً ستبدؤون بفعل ما لم تكونوا تمتلكونه وكان يخيّل لكم أنه ليس من المفروض أن تمتلكوه.
- في الأشرطة السينمائية الجديدة تظهر وتتجلى مهارات جديدة.
- طرق ووسائل تجسيد المُحدّد ستجدونها بأنفسكم.
- من المفيد مجدداً ومجدداً إعادة الفصول تلك التي وصفنا فيها ماذا يعني تحريك النفس.

في الدرس السابق نحن توقفنا على أن تقنية المحاكاة تسمح لكم باستعارة مواصفات لا تمتلكوها بعد.

تذكروا أية مسألة قد وضعناها نحن:

امتلاك جسد جميل وتحويل أنفسكم إلى شخصيات جذابة في جميع المعاني ومهنيون في كل المجالات الاحترافية.

وفي حال امتلاك هذا كله يمكنكم أن تُحَاكُوا. ولو الآن. لكن فيما بعد كما تعلمون سيجد الواقع طريقة التحول للوهم الذي أنتم صانعوه.

حرفياً يتعين عليكم تخيل وكأنكم قد صرتم تملكون الميزات المشار إليها بصرف النظر عن أن هذا ما زال مجرد لعبة.

راقبوا أولئك الذين يملكونها. في البداية قلّدوا سمة الصمود لديهم إن لم تكن هناك رؤية خاصة لهم.

إن تجربة الآخر تصلح لأن تكون النمط الأولي. ولاحقاً تأتي فرديتكم فتتجلى في الصفات المشار إليها.

ركزوا انتباهكم على ما يُبهركم في الناس الآخرين. وغير مهم هل هذا في مجال نشاطكم أنتم أم لا.

أنا أقوم بكذا وكذا وكذا وكذا على المتوال نفسه بعبقرية. فكيف يقومون بذلك أولئك وأولئك. هذا ما يبهرني؟ وأنا كذلك الأمر أستطيع وأستطيع أن صنع لنفسي مثل تلك الحياة الفاخرة. انفذوا إلى عمق تلك الحياة التي تبهركم وتشدكم إليها وأسقطوها على أنفسكم وعلى حياتكم إسقاطاً. أشهروا عزيمتكم مستخدمين الضفيرة. والمطلوب ليس نسخها واحدة لواحدة كما يفعل الآخرون إنما فقط تصوير مسقط العبقرية.

المسقط هو حقيقة وليس شكلاً أو صيغة محددة.
أؤكد إنه من الضروري ليس نسخ كامل النمط لأجل التقليد
بل حالة صحتكم وحالة الإحساس الذاتي وحالة مزاجكم.
ادخلوا في الحالة التي تعجبكم: لديكم جسد جميل أنتم
شخصية جذابة ومهني محترف عالي الأجر.
فكيف تشعرون في حالة كهذه؟ تلك هي الحالة المطلوبة.
في هذه الحالة تصرفوا وكأنكم تمتلكون ما تسعون إليه.
كونوا في الأفكار واقعاً افتراضياً.

أنبروا صفائره من وقت لآخر. وتذكروه غالباً ودوروه في نظام
مُسَجَّل وقوموا بذلك بشكل منتظم. وحتى لو كان جسدكم
وسواه بعيداً كل البعد عن الكمال فرغم ذلك عيشوا في هذه
الحالة وتقمصوها وتعودوا عليها.

أهذه محاكاة؟ بلى وأتقى من الماء. فإذا كنتم تمارسون ذلك
في منتهى الجدية وبشكل دوري منتظم فإن هذا بالنسبة للواقع
أكثر من جدّي. فهو لا يطبق الأوهام إن لم تكن من صنعه هو.
ولذلك فإن الأوهام المكوّنة من قبلكم سوف تكون متجسدة في
الواقع أو مُدمّرة.

لا تقلقوا يا أحبائي فالاحتمال الثاني ضعيف جداً إن أنتم لم
تصروا على حتفكم وتتجاوزوا المعقول. فحتى الأطفال يدركون بأن
اللعبة هي اللعبة ولا تخرج عن إطار الواقع. إن حدود واقع لعبتكم
أنتم تحددها بأنفسكم. ولعبُ دور الشخصية الجذابة هو في حدود
استطاعتكم على الأقل بمساعدة تقنية تعيين النمط.

لكن الخروج إلى منصة الباليه أو مساحة الهوكي وتصوير شيء ما احترافي إن كنتم لم تتواجدوا في يوم من الأيام هناك، لن تقدروا عليه لأنكم لم تصلوا بعد إلى الشريط السينمائي الضروري. إلا أن لعبتكم في المحاكاة من جراء هذا لن تصبح أقل فعالية. في الوقت نفسه أنتم تحققون كل شيء ولهذا توجد الحركة الثالثة.

تحريك النفس: يجب أن تكونوا واقعيين وتفهموا أن فيزياء الأريكة وحدها ليست كافية.

نحن نعيش في عالم ثنوي ولذلك يجب أن نتصرف بتوازن في المستوى المادي. وأن نقوم بكل ما يلزم لأجل تحقيق الهدف في الصورة الراهنة.

وكذلك إعداد أنفسكم. إن جعل أنفسكم مكتملين يتطلب ليس فقط مساعدة الضفيرة ومرآة الواقع إنما أيضاً فيزيائياً بواسطة تمارين محددة وكذلك الدراسة وتحسين الغذاء ونمط الحياة بشكل عام، ومن هذا لا مفر لكم.

بوقوفكم على طريق التطور ستعلمون كيف وماذا عليكم أن تفعلوا. والمعلومة سوف تأتي إليكم بشكل تلقائي. وهناك أيضاً ما هو هام بشكل خاص ألا وهو أن وظيفتكم الجيائية توجد نفسها بنفسها، أنتم تستطيعون ما شئتم إنهاك رؤوسكم وأذهانكم بالأسئلة حول: ما هي وظيفتكم ومما تتألف وكيف يمكن العثور عليها؟ بتحديدكم لهدف تحريك النفس أنتم تحصلون على كل الأجوبة أوتوماتيكياً.

وعن طرق ووسائل تجسيد الوظيفة الحياتية يمكنكم أيضاً أن لا تقلقوا. أنتم حتى اللحظة غير قادرين على التخمين لأن ذلك مُحَمَّل على أشرطة سينمائية أخرى. ستحققون كل ذلك بدون أدنى شك إن أنتم فعلتم ثلاث حركات. لديكم ميزة هائلة لطالما أن منافسيكم يستخدمون عادة حركة واحدة فقط - هي الثالثة.

وكثيرون يبذلون الجهد ولكنهم لا يحققون شيئاً.

فأية الحركات تعمل هنا بشكل أفضل: الأولى أم الثانية أم الثالثة؟ الحقيقة يتم العمل على نحو مختلف. لكن بشكل وسطي يمكننا القول أنها كلها تعمل على التساوي. لكن فيما لو قمنا بالأمر على نحو مُجمَع فإن النتيجة ستتحقق حتماً.

وعلى كل حال الحركة الثلاثية تنظم الحياة بجميع المجالات والمعاني. فكم من الوقت يحتاج فعل هذا؟ الجواب: دائماً.

لأنه وكما تعرفون إما التطور هو الموجود أو يكون الانحطاط.



الصيغ الفكرية

لا ريب أنه غير مفهوم تماماً لكم ما هو الفرق بين تحديد واقع جديد وبين تحديد أنفسكم الجديدة. فهناك وهناك أنتم تحددون الأشرطة السينمائية الجديدة والتماثيل «المانيكانات» الجديدة. لكن سوف تعرفون ذلك سريعاً سريعاً.

- ركزوا انتباهكم على ما يثير إعجابكم في الناس الآخرين.
- انقلوا لأنفسكم حالتهم والإحساس الذاتي كمسقط.
- في هذه الحالة تصرفوا على نحو وكأنكم قد صرتمتملكون ما تسعون إليه.
- عيشوا في هذه الحالة وتقمصوها وتعودوا عليها.
- نفذوا كل المطلوب لتحقيق الهدف في الصورة الراهنة.
- بتسلمكم طريق التطور أنتم تحصلون على أجوبة على الأسئلة.

بتعيينكم لواقع جديد أنتم تضيئون الصورة القادمة. هنا يعمل الواقع كشريط سينمائي. وبمحاكاتكم لأنفسكم في المانيكان الجديد أنتم تحددون الانعكاس الذي سيتحول لاحقاً إلى النمط. وفي هذه الحالة سيعمل الواقع كمرآة.

وهذا وذاك يمكن ومن الضروري إنجازهما مع الضفيرة. الواقع فقط أنتم تعينونه بشكل هادف وموجه مسخرين لأجل ذلك وقتاً خاصاً ولعدة مرات في اليوم عددها تحدده حدود توتركم وإجهادكم. أمّا في المحاكاة فأنتم تعيشون. تظاهروا والعبوا وتقمصوا الدور الجديد لكن بمنتهى الجدية وبشكل دوري منتظم. فإذا كنتم مع هذا تتسبون الضفيرة أحياناً فلا مشكلة في ذلك والمهم أن تعيشوا هذا الدور كما يفعل الممثلون قبل التصوير.

لأجل ذلك مروروا إلى أنفسكم كل المعلومة المتعلقة بتمثالكم «مانيكانكم» الجديد والواقع الجديد وادخلوا الدور الجديد بمقدار ما تسمح لكم الظروف في الأفكار وعلى الطبيعة. وكنقطة استناد يمكن أن تكون البنى الفكرية النمطية - أي الصيغ الفكرية التي يجب أن تعيدها لأنفسكم أكبر قدر ممكن.

مثال: «أنا اختصاصي من الدرجة الرفيعة. فريد من نوعي. وخدماتي ضرورية جداً. أنال السرور من عملي. جهدي يُقدَّر عالياً. أنا أقوم بكل شيء على نحو رائع وعبقري».

«أنا لا أذهب إلى العمل. عملي هو منزلي وعائلي وأولادي. زوجي عاشق لي. وأطفالي مفتونون بي. أنا أيضاً أحب الجميع وأهتم بالجميع. أصنع في المنزل بيئةً كريمةً العيد. أجيد رفع المزاج وتحسينه لدى الجميع».

«لدي صحة ممتازة. جسم قوي مثير. غير مهم كم هو عمري. لدي جسد وكأنني في العشرين من عمري. وهذا ما سيكون دائماً».

سببقى عمري فقط عشرين لأنني هكذا قررت. أشعر بنفسى فى أحسن حال ، لى همى حىاتىة عالىة وطاقة جبارة».

«أنا شخصية جذابة جداً. يصدر عنى إشعاع ما وراء الطبیعة والناس یشعرون بهذا وینظرون إلیّ باستلطفاف. لى سحرى الخاص. أنا بشكل عام شخصية جذابة جداً. أحمل معى السرور والسعادة وفرحة العید. الناس ینشدون نحوى. أنا محط إعجاب الجمیع».

إن الصیغ الفکریة الماثلة یمکنکم اختراعها على هواکم وبما یناسبکم. حفزوا الضفیرة وانطقوا بذلك بشكل مسموع أو فیما بینکم و بین أنفسکم کلاهما سیان. وحاولوا فى الوقت نفسه اتباع السلوك المنسجم مع معتقداتکم وقناعاتکم وإن کنتم مدرکین لأن هذا مجرد لعبة لكنها لعبة جادة. وفى الوقت نفسه أعدوا أنفسکم واسعوا لتحقيق ما یتوافق مع هذا بالمعنى الجسدى. الفیزیائی. فى الحركات الثلاث یتحقق النجاح الكامل.

مثل هذه المواصفات کالجاذبیة والظرافة والذكاء والثقة والعبقریة تتجلى بمساعدة الحركتین الأولى والثانیة - هذا أولاً. أما بالنسبة للمعایر الفیزیائیة فالأمر أكثر تعقیداً. وهنا سیتعین علیکم الاعتماد على الحركة الثالثة.

وتجب الإشارة إلى أن الجاذبیة الجسدیة ترتبط فى جُلّها بالسمات الداخلیة التى تُعدونها أنتم عیوباً ونواقص.

كما أن عقد النقص تسقط تلقائياً وحينها لن یتمکنوا من معرفتکم لهذه الدرجة أنتم ستتغیرون. وحتى مع جمیع القیود الجسدیة إن تمثالکم (مانیکانکم) الجدید یمکن أن یکون

أكثر كمالاً بالأحرى هذا سيكون تمثالاً آخر من الضروري الدخول فيه. وعند الإصرار بالقدر اللازم فكل شيء ممكن بما في ذلك إعادة عملية التقدم في السن إلى الوراء.

إن سماتكم البدنية مُتضمنة في الـ DNK لكن ليس كل شيء. فالـ D.N.K لا يمكنه استيعاب هذا القدر من المعلومات لكي يتم تعريف كل هذه التفاصيل الدقيقة لصورتكم. في الـ DNK متضمنة فقط المعلومات والسمات الأساسية التي تجعلكم إمّا إنساناً أو قوقعة وكذلك ما هو عند الاقتراب يميزكم عن الآخرين من أشباهكم. بالأحرى إن معلومات الـ D.N.K بالكاد تكفي لأجل توصيف الجنين.

فأين كل ما تبقى؟

إن ما تبقى بالنسبة للعلم الرسمي يبقى لغزاً ما زال هو لا يعترف بوجود الفضاء المعلوماتي الذي نسميه نحن أرشيف الخلود. هناك كثير مما لا يعترف به العلم لأن الملقى على الكاهل مُجهّد وكبير تفسيره علمياً. أما أن يكون التفسير غير ممكن فهو يرفض أو يتغاضى. إلا أنها أشياء غير قابلة للتفسير بالفعل ولذلك فإن الوجود لا يتوقف. وإنّ القدر الأعظم من المعلومات وفق مشروعكم مُتضمن في ذلك الفضاء المعلوماتي. ويمكن تدقيق المشروع الراهن. أما كيف يتم ذلك فستعرفون يا أحبائي.

مُسجِّلُ العلامات الفكرية

اعترفوا فأنتم تحسدونني على أنني مُدهشة ولا مثيل لي وأنتم
السخفاء الحمقى. نعم يمكن أن تحسدونني أنا.

أما أن تحسدوا الآخرين فهذا غير مسموح لكم. أعدوا
أنفسكم.

• بتعيينكم لأنفسكم واقعاً جديداً أنتم تستخدمون مفهوم
الشريط السينمائي.

• بمحاكاتكم لأنفسكم في التمثال (المانيكان) الجديد
أنتم تستخدمون مفهوم المرأة.

• في الحالتين حفّزوا الضفيرة واطلوا الصيغ الفكرية.

• مروروا إلى أنفسهم المعلومة الجديدة وتقمّصوا الدور
الجديد.

• أعدوا أنفسهم وبآن واحد حصلوا على التوافق على
المستوى المادي.

• القيم الفيزيائية يمكن أن تكون مُحسّنة بشكل أفضل
بكثير عند الحركات الثلاث.

قبل تفسير كيفية تصحيح المشروع الذي تطورتهم وفقه بعد
اجتياز مرحلة الجنين سنقوم ببعض التراجع ألا تتذكرون فقد

دعوتكم إلى ابتكار صيغكم الفكرية على نحو يتواءم معكم.
وفي الحقيقة إن عقلكم غير قادر على ابتكار شيء أي بالمعنى
الحرفي للكلمة غير قادر على التصميم بشكل مستقل.
هو يجيد فقط مقارنة المعلومات بواسطة الانتباه.

فهل نسيتم مَنْ تُعَدُّون أنتم؟ شخصيات مسرحية!.

لدى المخ ثلاث وظائف رئيسة. أول اثنتين هما إدراك الواقع
المحيط وتفسيره، أما الوظيفة الثالثة فهي أقل شهرة وهي الموالفة
«الدوزنة». الموالفة مع الذاكرة والتفكير والحالة. إن المخ لا يُؤَلِّد
الأفكار ولا يحفظ الذكريات.

هو يعمل كما الراديو أو الراديو التلفزيوني. أي أنه بتذكر
شيء ما يتوالف مع كمٍّ من المعلومات التي تتوضع في أرشيف
الخلود.

وبالتفكير بشيء ما كذلك هو يتوالف مُصَوِّراً المعلومة وعلى
هذا النحو هو يصنع منها التيار الذي يتجلى كمجرى للأفكار.
الأفكار والذكريات تُحفظ ليس في داخل المخ بل خارجه -
هناك حيث يجب أن تتوضع المعلومة - في الفضاء المعلوماتي.

أما الحالة - فهذا شيء ما أكثر إثارة. وهو إحساسكم
أنفسكم بأنفسكم أو إحساسكم مع أنفسكم بأنفسكم.

أي كيف تم تكوينكم من حيث الطبيعة.. بالأحرى بالتوافق
مع التصميم. فإذا سلَّمتم وقبلتم ما وهَبَتْكم إياه الطبيعة فإنكم
كذلك ستبقون. أو يمكنكم التغير للأسوء. هنا يؤثر منحى
مساعيكم، كذلك المجتمع.

وحسب السمات الخاصة الذاتية والظروف الحياتية يمكنكم الإحساس بأنفسكم أناساً جميلين سعداء أو حانقين تعساء. هذه هي حالتكم. كل مرة عندما تشعرون بأنفسكم يحدث بشكل أو بآخر توافق حالتكم مع التصميم. وفي حال برز هناك عدم توافق فإن التصميم يعدل في هذا الاتجاه أو ذاك.

فحتى وبصرف النظر عن قيم التصميم يمكنكم الانتقال من الرخاء إلى الشدة أو العكس.

والآن إنَّ السؤال المطروح هو: هل يُمكن عن سابق قصد التحكم بالمزامنة والموافقة؟ الجواب قد صار لكم بكل تأكيد معروفاً. الشخصيات غير المؤهلة تسبح في السيناريو متكلة على ما لا يرتبط بها «تسيير الأمور كما يجب أم لن تسير»، سنُوفِّقُ أم لن نُوفِّقُ، متخبطين بعجز في الصورة الراهنة. والمزامنة في هذه الحالة ستحدث بشكل تلقائي بصرف النظر عن الشخصية المسرحية. وحينها مَنْ حالفه الحظ سيصبح نجماً ومن لم يحالفه يسقط في الهاوية.

فأنتم يا أحبائي ليس فقط تُعَيَّنون لأنفسكم الواقع الجديد بل وأيضاً تعينون وتُعدون أنفسكم الجديدة وتتهيؤون لها، وهذا يعني الدخول عن سابق عزم إلى حالتكم الجديدة.*

لكن هذا ما زال غير المزامنة. فماذا يجري في اللحظة التي تُقرُّون فيها بالصيغ الفكرية؟ عينوا الواقع الجديد الذي لم يحدث بعد. حتى عند ممارسة تقنية المحاكاة فإنكم لن تدخلوا للنهاية في الحالة المطلوبة.

ماذا سيجري فيما بعد؟ فيما سوف تنتقلون إلى أشرطة سينمائية جديدة وتدخلون إلى تماثيل «مانيكانات» جديدة وتراقبون بأم العين التحولات، ولا شك أنكم سترونها وحينها ستقولون لأنفسكم: إنَّ هذا يعمل بالفعل. وحينها ستدخلون بشكل حقيقي فعلي في الحالة.

في الحالة الحقيقية لصيغكم الفكرية تتحولون إلى مُسجِّل للعلامات الفكرية.

- وينتج أنني أنا أعين واقعي.
- بالفعل عزيمتي تعمل.
- في واقع الحال أنا أدخل في تماثيل «مانيكان» جديد. مُسجِّل العلامات الفكرية يقررون حدوث هذا وذاك وهذا وذاك. يقررون يعني يؤكدون بأن الحقيقة تملك مكاناً هنا. وبخلاف الصيغ الفكرية فإنَّ العلامات الفكرية تُعدُّ علامات لوصف ما قد حدث ولا يحتاج لبرهان.

الأشكال الفكرية على العكس هي عبارة عن إثباتات تسعى لبرهنة صحتها. إن السعي لإثبات شيء ما للنفس وللآخرين - غير مقنع.

فمن تريدون إقناعه: أنفسكم أم الواقع؟

هذا وذاك لا جدوى منه. يمكنكم التظاهر لكن لا يمكنكم إقناع أنفسكم. النصائح لا تساعد في الدخول إلى الحالة النقية من دون شكوك. الوحيد الذي يعمل مائة بالمئة هو الإثبات والبرهان. وطبعاً الصيغ الفكرية كإثباتات تؤثر أيضاً على

التصميم لكنه تأثير ضعيف لأن المزامنة تحدث تحديداً في لحظة اصطدامكم مع الوضع الواقعي للأشياء حسب الحقيقة. الأشكال الفكرية مفعلة في المرحلة الأولى لأجل إطلاق الواقع. وفيما بعد عندما ترون النتائج الأولى - التحولات ركزوا انتباهكم عليها ومجدداً مع الضفيرة ثبتوا أن كل شيء بالفعل ينجح.

في هذه اللحظة أنتم بالفعل تلامسون العزيمة الخارجية وفي هذه اللحظة تحدث المزامنة مع التصميم. الأشكال الفكرية تحدد الواقع ومسجلو العلامات الفكرية يعدلون التصميم.

لذلك طبقوا الحركات الثلاث وراقبوا التحولات وعززوا مسجلي علاماتها الفكرية.

- الحاصل أن كل يوم أنا أقرب إلى الهدف من سابقه.
- أنا بالفعل أقوم بكل شيء على نحو عبقرى واحترافيتي تنمو.
- في واقع الحال شكلي الجسدي يتحسن.
- أنا بالفعل أصبحت شخصية جذابة فاتنة.



الصيدون الجشعون

إن موضوع الدرس الماضي كان معقداً ولهذا ألا تريدون تعزيز ما استعرضناه؟ كيف هذا - لا تريدون؟ ها اخرجوا من بيوتكم وإلا سوف أعاقبكم.

- العقل لا يبتكر شيئاً هو فقط يراجع ويقارن المعلومات وأرشيف الخلود الخاص بها.

- ثلاث وظائف للمخ: الإدراك والتأويل والضبط.

- المخ يعمل كمُسْتَقِيل مضبوط على الذاكرة والتفكير والحالة.

- الحالة - هي إحساسكم بأنفسكم كيف أنتم في الحقيقة مع كل التفاصيل والاختلافات.

- الحالة - هي ليست مزاجاً لحظياً إنما الإحساس مع نفسك بنفسك.

- التصميم كما الحالة يمكن أن يتغير نحو الأفضل أو نحو الأسوء.

- في لحظة استيعاب حالتكم تحدث المزامنة مع التصميم.

- بصرف النظر عن التصميم الأولي يمكنكم التحليق ويمكنكم التدحرج للأسفل.

• بتنفيذكم للحركات الثلاث أنتم تدخلون عن سابق قصد أنفسكم في حالة جديدة.

• المحاكاة تصبح حقيقية عندما تراقبون النتائج أنتم.

• مسجلو العلامات الفكرية - تأكيد مجدد على أن التحولات مكاناً هنا.

• الأشكال الفكرية تطلق الواقع ومسجلو العلامات الفكرية تُعدله.

تذكروا ما تحدثتُ به أنا ذات يوم بأنكم بتنفيذكم لتقنية المحاكاة أنتم تشكلون للواقع وهماً؟ أكرر. تريدون امتلاك شيء ما تصرفوا وكأنكم تملكونه. تريدون أن تصبحوا أحداً ما تصرفوا وكأنكم قد أصبحتم هو. كما يفعل الممثلون وبكامل الجدية. ادخلوا إلى الحالة وعيشوها.

عيشوا بالأفكار افتراضياً وعند توفر الإمكانية في الأفعال أيضاً عيشوا واقعياً إلى أن تصدقوا أنتم أنفسكم الوهم. ومجرد أن تصدقوا أنتم أنفسكم حينها سيُصدّق الواقع ذلك. فمتى ستصدقون؟ حينما تبصرون إثباتات عملية بأن التقنية تعمل. ولهذا تحديداً أنا أنصحكم بقوة بإيلاء التحولات انتباهاً خاصاً ودائماً. ومجرد أن تروها سارعوا إلى تحفيز الضفيرة* وبمتعة وتلذذ تذوقوا منجزاتكم بكل تفاصيلها.

إذا متى ستحدث المعجزة؟ سيحدث تصحيح تصميمكم. وستصبحون متغيرين قليلاً وربما كثيراً. هذا هو ذات الدخول في جسد جديد وبثوب جديد.. فإذا نفذتم الحركات الثلاث بشكل

منتظم فستتقدمون تدريجياً نحو مستويات أعلى وأعلى. والآن إلى اللوغاريتمات يا أعزائي.

لوغاريتم المزامنة:

1. نفذوا كل الحركات الثلاث - منفردة أو مجتمعة معاً لا مشكلة.

2. راقبوا بانتباه أمسكوا بتعطش إثباتات نجاحاتكم.

3. حفزوا الضفيرة مجرد أن تشاهدوا وعززوا التحولات بواسطة مُسَجِّلِي العلامات الفكرية.

والتحولات سوف تكون في مخطط التجسيد المُصمَّم كما هي في مخطط طرق تجسيده. والواقع نفسه سوف يقدم لكم هذه الطرق وسوف يدفعكم لاستخدامها.

سيكون هناك فشل لا شك وهل من الممكن بدون ذلك؟

والمهم هنا كيف ستتعاطون مع الفشل؟ عندما تتعرضون لفشلٍ ما فإن حالتكم ستتغير وستشعرون بأنكم فاشلين. فما الذي سيحدث في هذه اللحظة مع التصميم؟

إنه لأمر مخيف مجرد التفكير بذلك. لا تسمحوا ولا بشكل من الأشكال أن تحدث مثل هذه المزامنة فكيف يمكن تجنب ذلك؟ ببساطة شديدة.

فهل نسيتم أي مبدأ رائع متوفر لديكم؟ إنه الفائدة!

على ما يبدو لم تتخلوا بعد عن عاداتكم الحمقاء - الإصرار على السيناريو الخاص بكم. إذاً اصمّدوا فأنا بنفسني سوف

أوصلكم إلى....! أو الأفضل سأضعكم في أوانٍ خاصة ومعها مادة الفورمالين الحافظة وسوف أقوم بعرضكم على تلامذتي. وهذا ليس لأجل الدرس والإرشاد لا بل لأجل الإيحاء والإلهام! وهم سيصبحون على الفور مطيعين وأذكياء.

والعكس إن سُدَّتْكم وحققتم النصر فدلُّوا الحالة وتلذذوا بها بشكل كامل ولا تنسوا الضفيرة.

يمكنكم أن لا تشكُّوا بأن تصميمكم سوف يُصَحِّح ولاحقاً سوف يتطور للأفضل. ولهذا فإن التعاطي مع حالتكم والتحكم بها أمر ضروري وهام.

لقد سبق وقلت لكم أيضاً إن أنتم لامستم هدفاً محدداً فمن الممكن أن يُخَيَّبَ السيناريو أملككم. وسوف تتصورون أن كل شيء صار رماداً وانتهى. في حقيقة الأمر أنتم ترمون بهذا الركاب من واقعكم لإملاء الفضاء الذي فرغ بأشياء جميلة وجديدة.

بلى ومن أين لكم أن تعرفوا كيف يمكن أن يتجسد هدفكم؟

ومن الممكن أن يخيل لكم بأنكم لن تتجحوا ولن يحصل شيء.

لا سوف يحصل ولكن ليس شرطاً بذات الطريق الذي رسمتموه أنتم وخططتم له وبالمناسبة لم يعدكم أحد بأن طريقكم سيكون مفروشاً بالورود فلا تُقلِّقكم حقيقة أنه يمكنكم أن لا تشاهدوا نتائج لحظية. وخذوا بعين الاعتبار أن الواقع يتفاعل لكن مع بعض التأخير.

تمنّوا بالصبر اللازم وكونوا مُصرّين ومُتابعين. وفي حال لم يحصل شيء من حيث المبدأ حينها اتركوا الباب المغلق وحينها سيتعين عليكم التفكير والتساؤل هل هذا هو طريقكم وهل هو بالفعل طريق قلبكم. الطريق الوحيد الذي لن يخذلكم أبداً هو طريق التطوير الذاتي. ليس أي طريق «أشبه بدراسة اللغة القديمة» إنما ذاك الذي يمتعكم ويحمل لكم ثماراً ونتائج وقائية.

وهناك أمر آخر. تعيين أنفسكم ممكن فقط في مرآة الواقع باستخدام الضفيرة. لا يجوز تعيين تمثالكم «مانيكانكم» بالنظر في المرآة العادية. أمتنعكم من فعل هذا! هذا لن يعمل أو سيعمل بالعكس. بالوقوف أمام المرآة المسطحة يمكن فقط تثبيت التحولات الإيجابية والنواقص هنا يتم إهمالها.

لا يجوز تركيز الاهتمام على النواقص التي تودون التخلص منها.

فالنواقص يجب إما التخلص منها بتطوير أنفسكم أو قبولها كسمة متفردة بكم ومميزة لكم. فإذا كنتم غير قادرين على فعل شيء بخصوص ذلك فليكن.



التناغم «الوئام»

نعم أنا أعرف أنكم شحيحون في البوح بالكلمات الطيبة بحقي أنا ، أما بخصوص أنفسكم فجشعون جشعون.. هكذا أنتم. لا مشكلة وأنا لن أقف مكتوفة الأيدي بل سأتعامل بالمثل وسأريكم الغضب إثر الغضب. وعندما يتجمع لدي ما أردت سأنتقم منكم.

- أعيروا التحولات اهتماماً خاصاً.
- يتعدل التصميم في لحظة تثبيت التحولات بواسطة مُسَجِّلِي العلامات الفكرية.
- حصلوا بنهم على إثباتاتكم المؤكدة لنجاحاتكم واستمتعوا بها وتلذذوا.
- تأكيد النتائج يُدخلكم في حالة فعلية.
- الضبط المنتظم للحركات الثلاث يطور تصميمكم.
- الفشل لا يجوز النظر إليه كفشل ولا الهزيمة - كهزيمة.
- الطريق الوحيد الذي لن يخذلكم أبداً هو طريق التطوير الذاتي.
- إما أنتم تتحكمون بحالتكم وإما هي تتحكم بكم.

إن المقولة الأخيرة بالغة الأهمية ، آمل أن يكون معناها مفهوماً بالنسبة لكم. تعاملوا مع حالتكم بكل حرص وحس بالمسؤولية أديروها لأن هذا أولاً مفتاح تصميمكم وثانياً شيئاً آخر سنتحدث عنه لاحقاً.

إن استيقاظكم في اللوحة الفنية لا يجعلكم في حصانة. ما دام يمكن أن يحدث معكم كل ما يمكن أن يحدث هناك ومهمتكم هي - تعيين اللوحة الفنية التي سيكون فيها كل شيء لديكم على ما يرام. وإذا حدث شيء ما ليس كما يرام فلديكم المبدأ الصالح دائماً لحالة كهذه - الفائدة.

وبالمناسبة وإضافة إلى لوغاريتم الفائدة وفق حقيقة ما قد حدث يمكنكم تعيين فائدة ما لم يحدث بعد. لن أرهقكم بلوغاريتم جديد فالمبدأ هنا بسيط: إن حصل الأمر ونجح فذلك جيد وإن لم يحصل ولم ينجح فذلك أفضل. هذا بما يتعلق بالوقائع التي تُعدُّ بالنسبة لكم هامة لدرجة أن هذه الأهمية تعيق الإنجاز الهادئ والناجح بل وحتى الضفيرة لا تساعد دائماً. وطالما أن الأمر كذلك أعلنوا أن أي نتيجة للأحداث هي مسبقاً مفيدة لكم.

وهذا ينزع الأهمية ويرفع المزاج. فأنتم لا تعرفون أي انقلاب للسيناريو هو بالفعل مفيد لكم؟

لقد ناقشنا هذا أكثر من مرة.

إن التحديد الدائم للأشرطة السينمائية حيث كل شيء يكون لديكم على ما يرام رغم أنها عادة مفيدة إلا أنها يمكن أن تكون أحياناً مرهقة ومُقلقة. إذاً ما العمل وهل الآن لا يمكننا الاسترخاء؟

ممكّن ممكن!

إنه وإلى جانب كل هذه المبادئ التي استعرضناها وإياكم يوجد مفهوم واقعي: «الطقس في البيت» أو الجو المحيط باللوحة السينمائية الراهنة.

الحديث لا يدور عن الطقس كطقس بل عن الحالة العامة للواقع الذي يمكن أن يكون عدائياً أو ملائماً مع الإشارة إلى أنه وتحديداً بالنسبة لكم وحيث إن كل الباقيين يقعون في ظروف مختلفة نسبياً والطقس يمكن أن يكون للجميع مختلفاً، مثال: في مكان واحد يوجد لديكم واحة زرقاء ولدى أحد آخر ما صحراء قاحلة. إذاً إن المناخ في واقعكم الراهن تحدده حالتكم.

والمقصود هنا ليست فقط تلك الحالة التي دار عنها الحديث سابقاً بل وحالتكم النفسية وكذلك مَيلكم نحو الوسط المحيط كله.

إن حالتكم بشكل خاص وحالة الواقع بشكل عام يمكن تحديدها بمصطلح عام: التناغم (الوئام).

التناغم - هو شيء ما أشبه بالمرمّلة. للكلمة هذه عدة معانٍ. التناغم وقبل كل شيء هو انسجام.

كل شيء سوف يكون متناغماً وجيداً. هذا متعة وسرور.

التناغم - يعني أن تعيش في سلام ووفق.

التناغم - الوئام يعني الحالة التي يعم فيها العالم السلام والنظام والحبوبحة. والتناغم هو المعشوق. فإذا أحببتم الحياة فستكون الحياة متناغمة. وإذا أحببتم أنفسكم فستكونون في

سرور وتناغم. وإذا كنتم لا تحبون أنفسكم فاصنعوا تناغماً وستحبونها.

أنتذكرون القانون؟ إذا اعتمدتم في توجهكم مبدأ الفائدة فستصبح الأحداث الضارة في الحياة أقل وأقل. ويكون التناغم. لكن الأفضل تشكيل هذا التناغم عن سابق قصد أي بلوغ الحالة الموافقة لذلك.

أنا لم أنصحكم عبثاً لنسخ وتقليد الإحساس الذاتي وحالة معشوقيك لأن هذه الحالة ليست فقط مفتاحاً للتصميم بل أمرٌ يثير ويجذب. فما الذي يجذبكم في معشوقيك؟ بكل تأكيد حالة المرح والعيد والنجاح والأناقة والجمال والجاذبية والمتعة.

المتعة - هي أول ما يبحث عنه الناس. فمن يُصنر هذه المتعة تجدهم إليه ينجذبون. وبشكل عام يمكن القول أنهم يَنشُدُون إلى التناغم. ما الذي أيضاً يَنشُدُ للتناغم؟ الواقع! وهو أيضاً يجب أن يصبح ساراً من حول الناس ولأجلهم هم أولئك الذين هم بالأصل يُصدرون التناغم.

الاستياء والانزعاج والعدائية وما شابهها من ظواهر مماثلة هي على العكس تُنفّر الناس وتُعكّر الواقع.

إذاً أي استنتاج يمكن أن نستخلصه من هنا؟

حاولوا أن تدخلوا إلى حالة التناغم. ابحثوا عن المتعة في أصغر التفاصيل - واعثروا عليها. نظموا عيداً ومرحاً في كل مناسبة وسيكون لكم ذلك سيكون العيد وسيكون المرح.

نظموا جواً لطيفاً ووسطاً مؤنساً في أنفسكم ومن حولكم.
إن مجرد التوجه الطيب نحو الناس يشدهم نحوكم.
كذلك الأمر إن التوجه الطيب نحو الواقع أياً كان سوف
يجعله إيجابياً إزاءكم. شكّلوا وسطاً مريحاً محيطاً عن سابق
قصد. اصنعوا عادة كهذه. إنها بالتأكيد أفضل عادة من تلك التي
قد مررنا عليها.

بالإشعاع بالمتعة وبالحب وبالارتياح وبالعيد وبشكل عام
بالتاغم تجذبون الناس إليكم وكذلك الواقع الناجح الموافق. وهذا
ما تريده الناس.

الناس تتجذب إلى السعداء الذين يجيدون الإشعاع بالتاغم
والوئام. أنتم تشاهدون على الشاشات والأغلفة أولئك الناجحين
الجميلين والميسرة أمورهم لدرجة أنكم بالنظر إلى أنفسكم
وأحوالكم يكاد يُخيل لكم أن حياتكم فاشلة. لكن صدقوني
كل هذا الجمال المعروض والسعادة في معظم حالاته تمثيل وتضليل
لكنكم الآن تعرفون كيف يمكن أن تحققوا لأنفسكم تناعماً
حقيقياً. والمهم أنكم تستطيعون. أليس كذلك؟

أنا محقة أليس كذلك؟ بالطبع أنا مُحقة. فأنا تفتي
كاهنتكم!

الضفيرة والتيارات

آمل يا أحبائي أن تكونوا قد فهمتم ما هو التناغم «الوئام» - هو عندما يكون كل شيء على ما يرام. لكن ليس فقط لأن كل شيء حينها سيكون بالفعل على ما يرام بل لأنكم يجب ويمكنكم ذلك أن تدخلوا في حالة التناغم عن سابق قصد وحينها سيكون التناغم متوفراً لديكم. إنه مثل مهارة التحكم بالطقس.

• حددوا الفائدة للأمام: إن نجح الأمر فشيء جيد وإن لم ينجح فذلك أفضل.

• الطقس في واقعكم الراهن يرتبط مباشرة بحالتكم.

• التناغم هو متعة وارتياح وحب ومودة وعيد.

• الناس تشدُّ للسعداء الذين يُشعُّون بالتناغم.

• الواقع يصبح ميلاً لأولئك الذين يشعون بالتناغم.

• تحكّموا بحالتكم ولا تدعوها للعفوية.*

إن تركّ حالتكم للعفوية أشبه ما يكون بدُمية تلهو بها يدُ أحد ما. كُونُوا تناغمكم الخاص. احملوا النور لأي مجتمع تدخلوه. كونوا واحتكم في لوحاتكم - واحة العيد.

واحتي تسير معي: إلى أين أذهب أنا هي تذهب. ابدؤوا يومكم بالتغام. ادخلوا إلى هذه الحالة دائماً بصرف النظر عن الظروف. التغام كله هنا.

وعلى نحو لا يُقهر تملّكم الانزعاج والخوف والغيظ - فلا تقاوموا العواطف بل ابدؤوا بالمراقبة. كل ما هو سيء ويحدث يجب أن يخضع للمراقبة سواء كان يحدث معكم أو مع الواقع.

عندما تبدؤون باستعراض خوفكم من خلال عدسة مكبرة فإنه يصغر بشكل عجيب. وعندما تتابعون الواقع فإنه يفقد السيطرة عليكم. الواقع لا يحب أن تراقبوه. لذلك تجدونه يُسارع للهروب وبالتالي لا يعود يسيطر عليكم. إذا راقبوا الواقع بشكل غير ملحوظ لكي لا ينفر.

وختاماً أود أن أقدم عدة إيضاحات حول الضفيرة: أولاً لا ترتبكوا ولا تحتاروا إن لم تشعروا حرقياً بالضفيرة أو بشكل عام إن شعرتُم بشكل مُبهم.

إنّ الأحاسيس لدى الناس مختلفة فردية أي لكل إحساسه الخاص به وهذا أمر عادي. مثال صديقتي ماتيلدا تحس ليس بضمفيرة بل بهيجان خلف الظهر وحضور شيء ما غير جسدي إنما وهمي. هذا الحضور يمكن أن يتجلى على نحو مختلف. فمن الممكن أن يكون على نحو ملموس ويمكن أن يكون على نحو تخيّل وتصور وهذا أيضاً مقبول.

تصوروا أنهم ثبّتوا على أسفل رأسكم من جهة الخلف ضفيرة صلبة مستقيمة. وعندما حرّكتُم رأسكم شعرتُم بالضمفيرة ومن ثم

أزالوها. إذا الضفيرة غير موجودة لكن الإحساس بأنها كانت قبل قليل ما زال موجوداً. هذا هو بالتحديد الإحساس الوهمي. لكن وحتى إذا غاب الإحساس الوهمي فليست مُصَيِّبةً وحينها جربوا الأمر التالي. تصوروا أنه ومن أسفل الرأس من جهة الخلف وبشكل عمودي هناك سهم معلق ويبلغ منتصف الظهر. مجرد سهم أي أشبه بالشعاع.

والآن قوموا بعملية شهيق وعند الزفير تصوروا أن السهم قد صار متوضعاً بشكل زاوية بالنسبة للظهر. هل شعرتُم بالشعور الوهمي؟

إن كان الجواب نعم فيمكنكم استخدام هذه التجربة كمُحفِّز للضفيرة. وغير مُهم تحت أي زاوية وعلى أي مسافة من الظهر يقع سهمكم. إن طاقتكم الجسدية هي التي ستلقنكم وستحدد وضعه في الحالة النشطة.

لكن حتى من دون سهم سوف تحفزون الضفيرة موجهين انتباهكم نحو نقطة على مسافة بمقدار مرفق أو أقل بدءاً من منتصف الكتف وهذا كافياً. ومع الزمن وبعد فترة محددة من التطبيق العملي ستتعلمون الإحساس بالضفيرة وأيضاً بقدر كافٍ. الضفيرة ما زالت بحاجة للتدريب فقد ضُمَّرتُ من قلة الاستخدام. وتوجد طريقة «حركة» أخرى لأجل «القوقعات المتقدمة» التي تُعدُّ الضفيرة على نحو أكثر فعالية.

تصوروا أنه وبمحاذاة المحور المركزي للجسد يرتفع تيار الطاقة من الأسفل للأعلى. قوموا بعملية الشهيق وستشعرون أن إحساساً سيندفع من القدم حتى الرأس.

والآن تصوروا تياراً معاكساً من الأعلى للأسفل. قوموا بعملية الزفير وستشعرون بالإحساس المنحدر.

تدربوا عدة مرات على هذه الشاكلة: فعند الشهيق يرتفع التيار للأعلى وعند الزفير ينحدر للأسفل.

الأحاسيس وهمية لكن تيارات الطاقة هي واقعية بالمطلق من دون التدريب اللازم ويمكنكم أن لا تحسوا بها.

والآن تخيلوا أنَّ سهمين متعاكسين: من الصدر «أو من البطن» إلى الأمام بدءاً من منتصف الأكتاف «أو أدنى» إلى الخلف.

قوموا بعملية شهيق وعند الزفير تخيلوا كيف أنَّ السهم الأمامي يتجه عمودياً نحو الأعلى. والخلفي يتجه عمودياً نحو الأسفل. أحسوا كيف أن التيارين مع هذا ينطلقان بآن معاً. التيار الصاعد أطلقه السهم الأمامي ويتحرك بمحاذاة كامل الجسد على مسافة قليلة نحو الأمام من المحور المركزي أما التيار المنحدر فيطلقه السهم الخلفي وأيضاً يتحرك بمحاذاة كامل الجسد خلف المحور المركزي. أو أنَّ كليهما يتحركان بآن واحد، واحدٌ للأعلى والآخر للأسفل دون أي توضع فأي حال هو بالنسبة لكم الأكثر راحة في الإحساس.

طبّقوا هذا التمرين عدّة مرات لكي تُحسوا. ومن ثمَّ جرّبوا عند الزفير إطلاق كلا التيارين بوقت واحد مجرد هكذا دون أسهم. ثم حفزوا الضفيرة كما فعلتم ذلك بواسطة الأسهم من أسفل الرأس من الخلف.

تتفَسُّوا قليلاً ومن ثم عند الشهيق أنزلوها فجأة من الأعلى للأسفل، وبشكل عمودي. وبعد تدريب قصير يجب أن تتجحوا في تجربتكم الهادفة.

لكن ومن جديد وكما في حال الضفيرة كذلك في حال التيارين المهم لا تتشنجوا.

أطلقوا التيارات وهي بنفسها ستتحرك. فقط أطلقوها واسمحوا لها بالحركة بنفسها.

وإليكم الآن لوغاريتم الضفيرة مع التيارات.

1. قوموا بعملية الشهيق وعند الزفير تصوروا كيف أن السهم المنطلق من أسفل الرأس من الخلف سيتوضع بزاوية مع الظهر. الضفيرة مُحَفَّزة.

2. دون أن يُغادر الإحساسُ الضفيرةَ عينوا الواقع. ويمكنكم مع هذا تنفس الصعداء بحرية.

3. دون أن يغادر الإحساسُ الضفيرةَ (السهم) قوموا بشهيق وعند الزفير أنزلوا السهم بشكل عمودي للأسفل مطلقين مع هذا كلا التيارين.

4. بالإحساس بالحركة للتيارين الصاعد والمنحدر قولوا بينكم وبين أنفسكم أو بصوت مسموع الصيغة الفكرية التالية: «عزيمتي تتجسد».

5. ارموا بجميع الأحاسيس.

ماذا يجري مع هذا؟ أنتم ليس فقط لم تعينوا الواقع بمساعدة الضفيرة لكن وأيضاً (أرسلتم) عزيمتكم (كرسالة) إلى الفضاء. التيارات على هذا النحو تُقوّي عمل الضفيرة.

إن حصل وأعجبكم فيمكنكم استخدام هذا الاحتمال على الدوام. وإذا لم يعجبكم فاستخدام اللوغاريتم الأساسي سيكون كافياً أيضاً.

يوجد أسلوب آخر (حركة) فعال لاستخدام الضفيرة - في البانيو وكذلك في أي تجمع مائي. مثال عندما تغتسلون في البانيو لا تضيعوا الوقت عبثاً.

حزوا الضفيرة (جدار البانيو بالنسبة لها لا يُعدّ عائقاً).

ويمكن أن يتم ذلك دون تيارات وعينوا الواقع و / أو أنفسكم - تمثالكم (مانيكانكم) الجديد. لا داعي للمواظبة يكفي التركيز لدقيقة أو اثنتين أو ثلاثة ومن ثم يمكنكم رمي الضفيرة والاستلقاء بهدوء في البانيو لعشرة دقائق.

فماذا يقدم هذا؟ هنا تعمل ليس فقط الضفيرة بل والماء أيضاً الذي وكما هو معلوم يتعرض عن طيب خاطر لشحنة من المعلومات من أشكالكم الفكرية (وأيضاً من مسجلي*العلامات الفكرية).

الماء لا يرسل العزيمة إلى الفضاء فوظيفته هنا مختلفة.

الماء أولاً يسجل المعلومة المحددة من قبلكم على نفسه ومن ثم وحرفياً «تتشرب» هذه المعلومة كافة الأنسجة الدقيقة. وهو يقوم بذلك بفعالية تامة. وبهذا الشكل أنتم تتشربون العزيمة التي عينتم

ومن ثم تتحركون كمحطة راديو حية تبثون العزيمة في كامل الوسط المحيط.

إن لم يكن لديكم بانيو فيوجد خيار آخر - حمام خاص وفي البداية دقيقتان من التعرض للماء الساخن «ضمن حدود المعقول» ثم تتعرضوا للماء البارد «أيضاً ضمن الحدود» لدقيقة واحدة لا أكثر. وهكذا عدة مرات وتكفي ثلاثة أو أربعة دقائق.

وكلما كان الفارق بين الحرارتين حاداً كان أفضل لكن المهم لا يجب أن تشعروا بأي أحاسيس مزعجة لكي لا يتسبب ذلك بأي ضرر للصحة.

العمل مع الضفيرة أثناء العملية غير ضروري لأن التركيز سيكون أصعب منها في البانيو.

والحمام الخاص المتباين في درجات حرارته سوف يرفع مستوى الطاقة لديكم ولهذا فإن إغلاق صنوبر المياه سوف يؤمن لكم هدوءاً أكبر وستركزوا بشكل أفضل وتعدون لوغار يتم الضفيرة مع التيار.

هذه طريقة (حركة) فعالة جداً. وهذا كل شيء وكله ببساطة.

الضفيرة هي ليست الشيء الذي يمكنكم أو لا يمكنكم شراؤه. هي معكم دائماً ولا شيء آخر يمكن أن يقدم لكم ما تقدمه الضفيرة، لكن فعلوها فقط عن سابق قصد وبشكل مؤجّه ولا تثرثروا دون مناسبة أو ضرورة.

قوة التجسيديات الماضية

وهكذا يا أحبائي ما عادت الإعادة ضرورية لذا لن نقوم بها من الآن فصاعداً. وإعادتنا ستكون قراءة هذا الكتاب بشكل جديد وربما أكثر من مرة. لأنه حتى مع تطبيق المقترحات العملية ما كنتم لتستوعبوا كل شيء وتذكروه.

ومع كل قراءة جديدة سوف تتبصرون أكثر فأكثر وستكتشفون لأنفسكم أشياء جديدة مندهشين وكأنها القراءة الأولى.

جربوا القراءة ولو مرة أخرى وستأكدون بأنفسكم.

آخر ما سأحدثكم عنه في هذا الكتاب هو شيء لا يمكن أن تتوقعوه كما لم تتوقعوا يوماً وجود الضفيرة. وكما صار معلوم لديكم حق في تعيين الواقع المُقبل كذلك تمثالكم «مانيكانكم» الجديد. وهذا ليس كل شيء.

أنتم تملكون الحق في القوة المتراكمة في سلسلة حياتكم الماضية - التجسيديات.

ما هو معنى الحياة؟ في الحياة نفسها.
فقط هذا ولا شيء آخر أكثر عمقاً أو فلسفةً.

في أي شيء يكمن معنى وجود الكوكب أو حبات الرمل؟
ليس في شيء.

المعنى هو فقط في أن هذا كله موجود فالمجد للمُكُون.

إذاً أين يكمن المعنى في سلسلة التجسيدات؟

أيضاً ليس في شيء. كل حياة دورية من ولادة وموت الفراشة
إلى ولادة وموت الكون - هو حلم المُكُون، الموهبة الموجودة في كل
كائن. كذلك كل حياة لكم ليس سوى حلم دوري للمُكُون
وبالمناسبة هو حلم كحلمكم بالطبع.

أما لماذا كل هذا ضروري، فذلك معلوم له هو فقط.

فما الذي يجب أن يكون معلوم لنا؟ يجب أن يكون معلوم لنا
ما نجيده وما نملكه من حقوق. إلا أن هذه القيمة لا تعطى للجميع
بل فقط للذي يسعى إليها. فإن كنت لا تريد أن تعرف - فعِشْ كما
يحلوك.

لأن معنى الحياة ليس فقط في الحياة نفسها وإن كانت الحياة
هي نفسها كافية.

كما المعنى كذلك قيمة حياة جميع الكائنات متماثلة
متساوية. فحياتكم لا تفوق قيمة شيء حياة القوقعة التي
يمكنكم أثناء سيركم دهرها وربما دون أن تشعروا.

بالطبع أنا بالغت حين سميتكم قوقعات ومُسوخ. لكن ذلك لم
يكن عبثاً. والسؤال هل هو كافٍ لكم ما هو معلوم لكم ومُعطى.
إن كان كافياً - فلا سؤال إذاً كل واحد له الحق في أن يحيا دون
أن يطرح أسئلة. بالنسبة للقوقعة ليس مُعيياً أبداً أن تحيا قوقعة عادية

فاقده الأهلية لطالما أن القوقعة بأصل طبيعتها فاقده الأهلية. لكن أليس معيباً «إن لم نقل عاراً» أن تحيا الشخصية فاقده الأهلية وهي تملك وعياً ذاتياً - هنا السؤال..

لكن كل هذا طبعاً ليس أنتم يا أعزائي. ما دمتم تقرؤون هذا الكتاب وهذا يعني أنكم لا تتلذذون بما هو موهوب لكم ومعلوم. أنتم لا تتصورون كم كنتم ربما ذات يوم أناساً عظماء في حياة ماضية وتجسيدات سابقة. لا شك أنكم كنتم كذلك وإلا لما استحققت هذه الحياة. لكن وبصرف النظر عن العظمة الكائنة فالיום قد صار ضائعاً ومفقوداً.

أنتم لا تتذكرون تجسيداتكم الماضية. ألا يبدو هذا لكم غريباً؟ نطرح السؤال مجدداً: أين يكمن سر تلك الحياة المتكررة كلها؟ هناك كانت إخفاقات وهزائم وانتصارات وإنجازات. لقد حوسبتكم على الكثير والكثير كسبتكم.

فهل هذا كله عبثي وبلا جدوى؟

لا يمكنكم استعادة تجارب حياتكم المتكررة السابقة كما لا يمكنكم أخذ ما امتلكتموه في الحلم مني. لكن أكرر يوجد لديكم الحق في القوة المتراكمة في سلسلة تجسيداتكم.

ألم يحدثكم أحد عن هذا؟ أنا سوف أحدثكم.

القوة الذاتية وقوة الروح لا يجب أن تذهب سُدًى. الحياة الجديدة لا يجب أن تبدأ من الصفر. هذا خطأ، وعيب في الكون لو كان الأمر كذلك. بإرادتكم يمكنكم أن تسلموا بالعيش مع الخطأ.

لكن من يحتاجكم وأنتم كذلك كائنات مخطئة؟
فحتى أنا لا حاجة لي بكم وأنتم ذوو عيب. وحقكم المطالبة
بالاستعادة والحصول على ما ينتمي لكم فكيف يمكنكم فعل
ذلك؟

الأمر بسيط جداً. مَنْ يعلن عن حقه يحصل عليه.
وبالتالي يتعين عليكم التصريح بالإعلان التالي:
«أنا أعلن عن حقي. أنا أستعيد قوتي. أنا أكتسب قوة جميع
تجسيداتي الماضية». لكن الكلمات لوحدها ليست كافية - ولا
تتجاوز زعزعة الهواء.

ولكي يستمعون لكم يجب أن تُفعلوا العضو المهجور لديكم
والذي بات معروفاً لكم ألا وهو الضفيرة.
صرّحوا بإعلانكم بالنسبة للضفيرة كما فعلتم عند تعيينكم
للواقع. وحينها ستسمعكم القوة.

قوموا بذلك من وقت لآخر ووفق ما تعتبرونه ضرورياً. وعاجلاً
وبالتدرج سوف تشعرون كيف أن قوتكم الذاتية الخاصة وثقتكم
وقوة أنفسكم ستبدأ بالنمو.

لا شك أنكم ستشعرون بذلك. وكلما عثرتُم على إثباتٍ لذلك
لا تتسوا تعزيز تصميمكم المُجدد بواسطة مسجلي العلامات
الفكرية، مثل: «قوتي الخاصة بالفعل تنمو أنا أرى هذا».

ولا شيء هنا أكثر من هذا تمكّن إضافته. وستتأكدون
بأنفسكم كم هذا هائل.

الانهاية في الانهاية

والآن سوف نتحدث عما تنتظره ويريب عقول كثيرة تواقعة للمعرفة:

عن البراهين. براهين كل ما تحدثنا عنه هنا. وعن الحقيقة وهل كل هذا هو واقع وحقيقة. وهل نحن نعيش في لوحة سينمائية؟ وهل بالفعل يمكن القفز من شريط سينمائي لآخر.

أولاً إن البرهان الرئيس يُمكن أن يكون التجربة الشخصية ذاتها فكل هذا بالفعل يعمل جربوا هذا أنتم بأنفسكم.

وثانياً توجد مجموعة من البراهين غير المباشرة على شكل ظواهر غير مألوفة غامضة. تحديداً غير مباشرة. فالبراهين المباشرة لن تحصلوا عليها - والواقع لا أدري لماذا لكنه غير مهين لكشف أسرارهم.

إذاً فمن أين لي أنا معرفة هذا؟ في الحقيقة غير معروف بالنسبة لي أي شيء. ما أعرفه هو فقط أن هذا يعمل وفق واقع وحقيقة. أما لماذا وكيف يعمل - فتلك مسألة كبيرة. الأشرطة السينمائية والمرآة - مجرد نموذج وتأويل لما هو أشد تعقيداً.

إن فهم كيف في الحقيقة هو مُكون هذا الواقع أمرٌ غير ممكن. لكن استخدام ميزاته لأهدافكم العملية - ممكن وضروري.

لهذا أنا أقدم نماذج وتأويلات قابلة للفهم.

لكن هناك أمر أستطيع تأكيدُه بكل ثقة هو: إذا كان النموذج «النمط» يعمل فهذا يعني أنه قريب جداً جداً من الأصل الحقيقي.

وسوف يكون هناك نموذج لكل شيء.

الواقع ليس افتراضياً بل واقعي حقيقي ولا يجوز الخلط بينه وبين اللعبة الكومبيوترية. لكنه مُكوّن على مثال لوحة سينمائية بالأحرى العديد من اللوحات السينمائية المتشابكة المترابطة فيما بينها. فأني من هذه الأشرطة السينمائية يدور وأيها يقع حالياً في الأرضيف.

عوالم مادية موازية - غير موجودة. الكون المادي - «على الأقل كوننا» واحد. لكن يُوجد عدد هائل من الاحتمالات الافتراضية - الأشرطة المؤرشفة. ويحدث أن جزءاً من شريط سينمائي مؤرشف وبشكل عشوائي، يحدث أنه مُضاءٌ في الصورة «اللقطه» الراهنة. وحينها يمكن هنا أن يضحى الإنسان في المستقبل قادماً من الماضي أو بشكل عام هو من حضارة غير حضارتنا.

فإذا كان الإنسان الذي حضر إلى عالمنا من الأرضيف فإن حياته الماضية ستبدو له واقعية تماماً لأن ذاكرته مربوطة مع ذلك الشريط من حيث هو أتي.

المخ يحفظ ليس المعلومة بل العنوان إليها. عند الانتقال من شريط سينمائي لآخر فيمكن أن تكون العناوين منفصلة عن السابقة ومربوطة بأخرى جديدة. وحينها تبرز فعالية وأثر أشبه بشيء سبقت رؤيته.

هذا عندما يخيل لكم أن في حياتكم كان بلا أدنى شك هذا الشيء أو ذاك الحدث أو ذاك أو ذاك. وجميع من حولكم يؤكدون بأن ذلك لم يكن أو العكس. الآخرون يقولون لكم أنه كان وأنتم تقولون بأنكم لا تتذكرون ذلك أبداً.

وليس لأنه حدث انقطاع في ذاكرتكم إنما لظهور تشوش بين العناوين والأشرطة السينمائية. الواقع أحياناً يسمح بأخطاء كهذه. ورغم أن الواقع يسعى دائماً لإزالة الكثير من السخافات المختلفة لكن هذا لا يتاح له دائماً.

والمفعول المسمى مفعول مانديلا - هذا خطأ كبير أكبر من المسبوق وما عاد بالإمكان شطبه ونسبه لعيوب ذاكرة شخص ما مستقل. هذا عندما تكون هناك مجموعة كبيرة من البشر - ملايين تتذكر ما ليس له في واقعنا الراهن من إثباتات. مثال كثيرون يتذكرون بدقة أنه في فيلم معين كانت هناك جملة معينة. إلا أن هذه الجملة اليوم قد اختفت أو تغيرت وليس على حامل واحد بل وحتى على أقدم ما يمكن لا يمكنكم إيجادها. وهناك العديد من الأمثلة المماثلة وليس فقط من خلال الأفلام.

فما هو هذا الجنون العام؟ ولماذا حدث هكذا؟

ببساطة أقول: لأن الواقع العام قفز إلى شريط سينمائي وفيه تلك الجملة في إسقاط آخر.

الواقعية ارتكبت خطيئة مرفوضة تماماً: الماضي تغير! نعم وأيضاً عناوين ذاكرة الناس لم تُعدّل. والكل يتذكر بوضوح ماذا كان في الشريط السينمائي السابق لطالما عناوينهم ما زالت مربوطة به.

هنا تجب الإشارة إلى أنه حتى اللحظة كان الحديث يدور عن أشرطة سينمائية فردية. إلا أن اللوحة السينمائية العامة للواقع هي أكثر تعقيداً بكثير. الأشرطة السينمائية الفردية للأشخاص منفصلين وإن كانت تدور على انفراد لكنها على كل حال تتوضع على شريط عام مشترك لكامل الإنسانية.

ونهاية الكون يجب أن تحين ذات يوم بالنسبة للجميع؟ وكم مرة تنبؤوا بحلولها ولم يحدث ذلك. لكن احتمالاً مماثلاً موجود بالفعل في الأرشفة وكأن المتنبئين يرونه، لكن الناتج حتى الآن هو أن الواقع الإنساني العام يقفز إلى شريط سينمائي سعيد آخر. ويحدث أن الحاضر يُضحي ماضياً. مثال توجد واقعة موثقة تقول أنه في 14 تموز من العام 1911 انطلق قطار مع ركابه من روما إلى لومبارديا وعندما دخل إلى نفق جبلي اختفى بلا أثر. وكانت الجرائد المكسيكية قد كتبت في عام 1840 أن حادثة غريبة غير مألوفة قد حدثت. فقد ظهر في المكسيك مائة وأربعة إيطالي مع كامل وثائقهم وبكافة سماتهم الخاصة بقرنهم الزمني والتي كانت الإثباتات تشير وتؤكد إلى أنهم قدموا من روما على القطار

إلى هنا. بالطبع هم لم يصدقونهم وكان أفضل ما قاموا به هو احتجازهم في مصح للأمراض النفسية.

فأين اختفى بالفعل المسافرون الإيطاليون؟

فنحن قد تحدثنا بأن الواقع هو ما لم يكن مطلقاً ولن يكون أبداً هو موجود فقط مرة واحدة والآن. هذا ما هو كائن.

الحادثة المروية والموصوفة لا تغير شيئاً. لأن الواقع - هو الصورة الراهنة القائمة. ولكن إذا كان من الجائز الخروج عن العادة بحيث إنَّ الأشرطة تقاطعت بشكلٍ ما «والتقاطع هنا ممكن بشكل عفوي عشوائي» حينها تستطيع الصورة الآتية من المستقبل أن توجدَ على شريطٍ من الماضي. وحينها تقع الناس والأشياء من هذا الشريط في الماضي.

لكن كيف ذلك؟! فالصورة تتحرك على التالي! فكيف يمكن للناس أن تولد في الحاضر وأن تموت في الماضي؟ والحاضر يتحرك على التالي. في البداية مضت الصورة الأولى حيث اختفى الناس. ومن ثم مضت الصورة الثانية حيث إنهم ظهروا. لكن في واقع الحال تلك الصورة الأولى كانت التالية والثانية كانت السابقة. لقد اختلطت أشرطة المستقبل والماضي وحدث مثل هذا الانحراف في التقبل والفهم الذي لم نألفه حتى مع كل هذه التفاسير والشروح وبقي غير مدرك.

توجد أيضاً أحداث أخرى موثقة حيث جاء أناس من الماضي مع كامل سماتهم بما في ذلك ما كان في جيوبهم وأضحوا في الحاضر أو في مستقبل مجهول. لقد اختلطت منذ زمن طويل الأشرطة السينمائية وتقاطعت. ويحدث أن لا تتقاطع الأشرطة بل تتلامس.

الناس والأجسام لا تتحرك في الزمن بالمعنى الحرفي كما تتحرك المواقع في الفضاء. وكان من الممكن أن لا تكن موجودة في الواقع ماضيه وحاضره. لكن يمكنهم التجسد في أي مكان وأي زمان إذا وقع شريطهم في الصورة «اللقطة» الراهنة لهذا المكان والزمان.

الواقع المادي - هو صورة مُضاءة والواقع بشكل عام هو مجموعة أشرطة سينمائية. وهذا ما يجب فهمه.

حالات الخروج عن المؤلف لا تبرهن شيئاً إنما تعد إثباتاً غير مباشر على أن الواقع يمثل بذاته فضاءً لا نهائياً للأشرطة السينمائية المحتملة. وأكثر من ذلك.

إن هذا يؤدي إلى أنه ليس فقط كوانتات العالم الدقيق هي غير متقطعة بل وكل الواقع أيضاً حيث إن الأشرطة السينمائية تتألف من صور منفصلة بفواصل.

ولو أتاح العلم لأن يُعد الكوانت ليس فقط مُكوّناً للعالم الدقيق بل وللعالم الكبير أيضاً لكانت هناك اكتشافات جديدة كثيرة. مثال إن الإزاحة الآنية في الزمن وفي الفضاء وكذلك ظواهر الخروج عن المؤلف الأخرى تحدث تحديداً في الفواصل بين الصور.

بلى وكل تدريبنا العملي وإياكم يؤكد أن الواقع غير متقطع. وبالخروج من تردد صور الشريط السينمائي الجاري أنتم تكتسبون المقدرة على ما هو غير ممكن.

إن التحكم بالانتباه وبالضفيرة يخرجكم من تردد وصفحة الواقع. وبهذا المعنى أنتم تحصلون على فرصة التتزه بشكل حر في اللوحة السينمائية.

إن أرشيف الخلود أيضاً كما يمكننا الافتراض لم يظهر مباشرة بل تطور رويداً رويداً. كل ما كان أو كان من الممكن أن يكون - كان مسجلاً ليس دائماً وليس عن كل شيء.

«رغم أنه من الممكن أن نؤكد بأن الأرشيف كان موجوداً دائماً وحينها فقط يتعين التعمق في الفلسفة وفهم علم دلالات مفهوم «دائماً»؟ فهل هناك من يعرف؟».

التطور بمعنى محدد هو عملية إنتاج للمعلومة. الطبيعة الحية وغير الحية تتطور وبأن واحد تُصنَّع معلومات عن نفسها وعن احتمالات وجودها. وهذا يماثل كيفية تطور الشبكة حيث يُدخل زوارها المعلومة وهي تتجمع وتتراكم.

أرشيف الأشرطة السينمائية هو الحقل الشامل اللانهائي من المعلومات الذي كان دائماً وعن كل شيء ولندعوه جزء اللانهاية، الذي يتحرك وينمو كتصميم ضخم وأيضاً لا نهائي. هو يتحرك في اللانهاية وينمو. اللانهاية كجزء من اللانهاية. فهل يمكنكم تصور مثل هذا؟ كلا؟ وهذا غير ضروري. فلا تشغلوا أنفسكم بقدرة العقل على الإدراك. «فقد يبدأ أحد ما بالجدال حول أن اللانهاية غير موجودة وأن الكون نهائي. لكن من يعرف؟».

يجب أن لا تشغلوا رؤوسكم بهذا بل أن تفعلوا وتختبروا إحساس الذهول، فقط من جراء أنكم صرتم الآن مؤهلين لتعيين أنفسكم وتعيين الواقع. وهذا يكشف لكم ضوءاً في آخر النفق، ويعطي القوة والأمل والهدف وبالتالي الطاقة لأجل العزيمة لأجل إبداع مثل هذا والذي من وجهة نظر المقيم الدائم «غير ممكن الحدوث».

خاتمة

لقد وصلنا يا أعزائي إلى نهاية الجزء الأول من قصتنا لكن هذا هو فقط الجزء الأول ونحن حتماً سوف نلتقي مجدداً.

فإن كنتم لم تتحولوا بعد إلى يراعات فقد صرتم قريبين من ذلك وتقعون في مجال فاصل بين اليرقة واليراعة تنعمون بدفءٍ مُجدٍ وافتحوا أفواهكم وأصدروا الأصوات من نمط الفحيح قائلين: «تفتي - تفتي - إي - إي! الكاهنة - الكاهنة - آ - آ....!».

ومن ثم اجتمعوا في صف واهمسوا فيما بينكم وانظروا إليّ وقولوا: «كيف يمكن لنا أن نستخدمها لأهدافنا الخاصة».

والمهم أن تستخدموا المعرفة التي حصلتكم عليها.

غالبية الناس (بل الجميع تقريباً) يَحْيَوْنَ نياماً أبداً. هم يسيرون في دروب الحياة كما لو أنهم في هذيان فلا يرفعون رؤوسهم ولا يتلفتون حولهم. ولا يُعَيِّنُونَ واقعهم مطلقاً وفقط يسبحون في لوحة سينمائية معطاة ومحددة لهم كما لو أنهم* في حوض للأسماك «أو كفاريوم».

أتدركون الآن كم أنتم اليوم مختلفون عن أولئك؟ لكن لا تنسوا هذا لا يمنحكم حق التعالي أو ما هو أسوأ الازدراء. ولا توقظوا النائمين. فهذا عمل شائن. فليعيشوا كما يستطيعون. ومن

هو مؤهل لأن يستيقظ فسيجدني. كما وجدتموني أنتم. تذكروني دائماً ولا تنسوا أنفسكم.

إن المعرفة هنا معطاة بشكل مُركز جداً. تلك المعرفة التي ستساعدكم على الظهور كمراوغين متمصلين.

يمكنكم المرور جانباً وعدم فهم أو ملاحظة شيء، وهذه المعرفة مراوغة لأنها عن الأوهام التي فيها أنتم واقعون دائماً - أوهام الأفعال، والمتمثلة (أنا هنا أذكرُكم) فيما يخيّل لكم بأنكم تعيشون حياة مستقلة وتتصرفون وفق إرادتكم ورأيكم وتقديركم.

وفي الوقت ذاته لا تتجحون في كل شيء تريدونه. وفي هذا تناقض ومفارقة عجيبة. فإذا كنتم تتصرفون حسب إرادتكم فلماذا إذاً يخرج الناتج ليس كما تريدون؟ أعتقدون بأنكم لم تتجحوا في ذلك لأنكم لم تُفَلِّحوا وفقط. في واقع الحال لم تتجحوا لأنكم عملتم ليس بإرادتكم والذي كان يقودكم هو السيناريو.

عندما يملككم ويسيطر عليكم القلق والرعب والنفور وغيرها من مشاعر فأنتم غاطسون إذاً في حلم وغيبوبة ولا تمتلكون أنفسكم. ومن الممكن أن يخيّل لكم بأن هذه المشاعر تسيطر عليكم. إلا أن الأمر ليس كذلك.

إن المشاعر هي التي تفرقكم في الحلم أما الذي يسيطر عليكم فهو السيناريو.

كذلك لا يحصل ما تريدون لأنكم أيضاً لا تجيدون التصرف. وهذا الكتاب قد خُصص لأجل إخراجكم من الأوهام. ولأجل ذلك لا ضرورة في الكلمات الكثيرة بل على العكس من الأفضل لكم

أن تفهموا في البداية وتدرکوا وتروا أين هو وهمكم هذا. وهذا وحده سوف يكون كافياً لتغيير حياتكم جذرياً.

وفي الكتب اللاحقة سوف تعرفون أكثر وأكثر. ففي كل يوم سيكون هنا ما يُقلقكم ويزعجكم ويدخلكم في اكتئاب. يجب عليكم على الدوام الإمساك بأنفسكم عند ذلك وعدم الاستسلام بل إعادة توجيه المنحى:

أنا أستطيع تعيين الواقع وهذا أنا من يقرره وأقرر أيضاً كيف سيكون، من دون إغفال أن الذي يجب تعيينه هو مجرى الوقائع وليست النتيجة النهائية - الصورة الهادفة. اصنعوا عادة كهذه.

هل تتذكرون أنني قلت بأن القوة هي محرك الواقع؟

فهي تُدَوِّرُ الأشرطة السينمائية. فإذا صرتم تعينون الواقع فستلاحظون القوة. القوة دائماً توجه انتباهها إلى أولئك الذين يساعدون في تدوير الأشرطة السينمائية - هي تمسك بهم وتبدأ بمساعدتهم.

إنَّ التماثيل الفارغة للأحلام التي تعيش في اللوحة السينمائية نياماً لا يستيقظون لا تهمهم القوة. خذوا لأنفسكم شعاراً: «أنا أبحث عن القوة وأجدها واصنع كل شيء معها». أي إنني أفعل كل شيء بقوة وعبقريّة ومن أعماق نفسي. وحينها ستكون القوة معكم.

لا تقعوا في حالة الذهول الصبياني فرحين بالإبداع الشخصي للعجائب.

افرحوا بهدوء فيما بينكم وبين أنفسكم لكي لا ينتقم منكم الواقع (فهذا يحدث معه لأنه حقود مؤذٍ) وبالتالي فالأولى أن لا تتفاخروا أمام المحيطين.

كذلك لا تحدثوا عن تقنيات تعيين الواقع والتماثيل «المانيكانات» لمعارفكم بالكلمات. فهم لن يفهمونكم بل سيسخرون منكم ومما تقولون. لا يجوز استتباط التقنية من سياق الحديث العام. وبالتالي فالأفضل أن تتصحوا بأن يقرأوا كل شيء. كتابكم لا تعطوه لأحد - فهذه هي تعويذتكم الخاصة. هو ليس مجرد مجموعة نصوص بل شيء يملك قوة. أمسكوه بيدكم وأحسوا به. إنه لكم.

وأنا تفتي الخاصة بكم! إلى اللقاء إلى اللقاء يا قوقعاتي!
إلى اللقاء في الكتب القادمة.

